كلية التربية
قسم الصحة النفسية

الصراعات الزواجية وعلاقتها بمستوي الطموح لدى الأبناء

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في التربية تخصص "صحة نفسية"

إعـــــداد

صفاء سيد عبد العزيز بسيوني

إشــــراف

أ.د /ناريمان محمد رفاعي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ عبد الرحمن سماحة
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

2010

Π

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللهُ العظيم

سورة البقرة آية

(32)

شكر وتقدير

رَبِّ أَ◌َ◌وْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

سورة النمل آية [19]

الحمد لله الذي بلغ الكمال وحده، والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده، سيدنا محمد (ρ) إمام كل باحث نقي، وسيد كل عالم تقي، وعلي آله وصحبه أجمعين، وبعد.......،

إن كلمات الشكر هي سبيل التزود بكل خير، وصدق الله العظيم حيث قال " لئن شكرتم لأزيدنكم" فبعد أن وفقني الله تعالي لإنجاز هذا العمل وجب عليّ أن أسجد لله شكراً علي حسن توفيقه، وجزيل عطائه، ولكن ليت كلمات الشكر تفي كل ذي فضل فضله، واعترافاً بالفضل لله فما كان للباحثة أن تجلس في هذا المكان، وما كان لهذه الرسالة أن تري النور إلا بعد توفيق الله وجهود هؤلاء الذين منحوني من فضل علمهم وخالص نصحهم الكثير والكثير.

ولذا أبدأ وأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلي أستاذتي الفاضلة والعالمة الجليلة **الأستاذة الدكتورة/ ناريمان محمد رفاعي** ، أستاذ الصحة النفسية - بكلية التربية جامعة بنها، والتي شرفت بإشرافها علي هذا البحث فقد شملتني برعايتها، وتوجيهاتها وإرشاداتها، ومتابعتها معي خطوة بخطوة وبدقة، ولا يسعني فخراً أن أكون واحدة من تلميذاته، فهي بحر عطاء كثرت فضائلها، فقد منحتني شرف التتلمذ علي يديها ليكون وساماً علي صدري، وأعظم ما منحتني أستاذتي الفاضلة الجمع بين العلم والتواضع والخلق الرفيع والقلب الكبير والدقة فيما أقوم به، وتعلمت منها الكثير فلها من الله خير الجزاء ولها مني كل مشاعر الحب والاحترام والتقدير ولأن كل كلمات الشكر لا توفيها حقها، فإنني أدعو الله أن يمتعها بموفور الصحة والعافية والبساطة في العلم والبركة في الأهل والولد وأن يجزيها الله عني وعن طلاب العلم جميعاً خير الجزاء إنه سميع مجيب الدعاء.

كما يسرني أن أتوجه بعميق الشكر والتقدير والعرفان إلي أستاذي الفاضل **الدكتور/ عبد الرحمن سماحة**، مدرس الصحة النفسية - بكلية التربية جامعة بنها، فكم حرصت أن أنال شرف إشراف سيادته علي هذه الرسالة وإنه لوسام يوضع علي صدر الباحثة، كما يعجز القلم واللسان عن إعطائه حقه لما بذله معي من جهد، فكان لي مشرفاً عالماً ومرشداً موجهاً ومعيناً مؤيداً فهو بحق ثري الفكرة قوي الحجة غزير العلم أشكره من كل قلبي علي تشجيعه الدائم لي، وأدعو الله له بدوام الصحة والعافية في الدين والدنيا، إنه سميع قدير.

وأنه لشرف كبير للباحثة أن يتفضل عالمان جليلان بقبول منحي شرف الجلوس بين يديهم وقبول مناقشة هذه الرسالة, ولذا أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور / علاء الدين أحمد كفافى** أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة, فأنه لشرف عظيم علي تفضله بقبول مناقشة هذه الدراسة لننهل من علمه ونتعلم من توجيهاته, لما حباه الله بعلم غزير, كما علمت عنه الخلق الرفيع، والتواضع الجم فأشكر سعادته علي قبوله مناقشة هذا العمل المتواضع فله مني جزيل الشكر والتقدير.

كما يسرني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلي **الأستاذ الدكتور /** **أشرف أحمد عبد القادر** أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث- بكلية التربية جامعة بنها، فارس فرسان علم النفس الاجتماعي, علي قبول سعادته لمناقشتي بكل بشاشة وترحيب بالرغم من مشاغله الكثيرة، ف إن ذلك بمثابة تتويج ووسام علي صدر الباحث والباحثة, بأن يتم الحكم علي هذا العمل من هذا العالم الجليل فجزاه الله عني خير الجزاء.

ويطيب لي أن أتوجه بوافر الشكر وعظيم التقدير إلي **الأستاذ الدكتور / هشام عبد الرحمن الخولي** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها, علي تشجيعه الدائم لي وإلي جميع الباحثين فهو بحق مثلاً يحتذا به علماً وخلقاً، فجزاه الله خير الجزاء.

وأتوجه بخالص الشكر والعرفان إلي **الأستاذ الدكتور/ رمضان محمد رمضان** أستاذ علم النفس التعليمي- بكلية التربية جامعة بنها , لما قدمه لي من عون ومساعدة, والذي يشهد له الجميع بالخلق الرفيع والتواضع وأسلوبه المتميز في التعامل فله مني جزيل الشكر والتقدير.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي **الدكتورة/ تحية محمد عبد العال** أستاذ الصحة النفسية المساعد- بكلية التربية جامعة بنها , والذي يشهد لها الجميع بحسن الخلق والتواضع وكرم العلماء وحنو الأمهات علي ما قدمته لي من عون صادق وجهد عظيم منذ كان هذا البحث فكرة، فأدعو الله أن يبارك لها ويجعل كل ما فعلته معي من خير في ميزان حسناتها.

كما أتقدم بالشكر إلي **الدكتورة / منال عبد الخالق** أستاذ الصحة النفسية المساعد ، بكلية التربية ، جامعة بنها ، لما قدمته لي من مساعدات وتوجيهات كثيرة فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلي **الدكتور/ طه عبد العظيم** لما قدمه لي من توجيهات وإرشادات كثيرة فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلي **كل من الأستاذة / أميمة محمد** لما قدمته لي من مساعدات وتوجيهات كثيرة فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الحب **للصديقة والأخت/ أسماء مطر** فلها مني خير الدعاء والتوفيق من الله تعالي.

والحب كل الحب تقديراً وعرفاناً وميثاقاً إلي من أخفض لهما جناح الذل من الرحمة إلي من كان وما زال عطاؤهما بلا حدود وبلا نهاية إلي **أبـــي** رحمة الله عليه وإلي **أمـــي** رحمة الله عليها والتي تحملت الكثير من العناء في هذا العمل فكم كانت تتمني أن تراني في هذا اليوم فأدعو الله أن يكون في ميزان حسناتها, كما أتوجه بالشكر إلي **إخواني وأبنائهم** علي مساعدتهم لي.

هؤلاء من ذكرتُهم فشكرتُهم, أما من سهوتُ عنهم فلهم مني عظيم الشكر والتقدير.

وشكراً جزيلاً لجميع السادة الحضور.

والسلام عليكم ورحمة الله

"الباحثة"

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسـة

- مقـــــدمـــــــة.
- مشكلــــة الدراســـــــــة.
- هــــــــدف الدراســـــــة.
- أهميــــــة الدراســــــــة.
- مـصطلحات الدراســـــــة.
- حــــــدود الدراســـــــــة.

الفصل الأول

المدخـل إلى الدراسـة

مقـدمــة:

تعتبر الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع الإنساني، والأساس الذي تقوم عليه الحضارات البشرية، وتعتبر الأسرة من أهم وأبرز المؤسسات التربوية في حياة الإنسان، فصلاحها هو صلاح المجتمع، وفسادها فساد للمجتمع، وللأسرة دور تربوي مباشر في بناء الإنسان، وهي ليست أساس المجتمع الإنساني فحسب، ولكنها مصدر التربية والأخلاق وضبط السلوك، ونقل القيم والعادات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وهى منبع إشباع حاجات الأبناء ووسيلة للسمو بحياتهم المادية والاجتماعية والنفسية.

ويعتبر الزواج هو الخطوة الأولى لتكوين هذه الأسرة فالزواج سلاح ذو حدين , ففي الزواج كمال الإنسان (أي يكمل نصف دينه) ففيه أسمى المشاعر الإنسانية، وفيه الحب والحنان، والأمان، هذا حد من حدود الزواج أما الحد الآخر فهي المشكلات الزواجية وإن كانت هذه المشكلات لا تمثل خطورة كبيرة على الزواج ولكنها ضرورية لتقريب وجهات النظر بين الزوجين واكتمال نمو الزوجين في التخطي والتغلب على هذه المشكلات والرجوع مرة أخرى إلى بر الأمان والحب المتدفق بينهما، أي أن كلاً من الزوجين يعمل بإيجابية ليتخطى الصعاب والمشكلات الزواجية ويزداد تمسك كل منهما بالآخر، فالزواج "ديالكتيك" بين الشيء ونقيضه. أي لاكتمال وصيرورة الزواج لابد من تخطي هذه المشكلات ، ليعمل كل من الزوجين بإيجابية لخفض التوتر الناتج عن هذه المشكلات وإعادة التوازن وتمسك كل منهما بالآخر، وزيادة المشاعر الفياضة اللازمة لتوطيد العلاقة بينهما" ***(ناريمان محمد رفاعي,1999: 1)*** **0**

وترى ***"الباحثة"*** أنه إذا لم يتم تفهم وحل هذه المشكلات والعمل على خفض هذا التوتر وإعادة التوازن بين الزوجين فإنه ينشئ الصراعات بينهما ويؤدى إلى فتور تلك العلاقة الزواجية وبالتالي تنعكس تأثيرها علي الأبناء.

ولذلك يرى **(عبد المطلب القريطى، 1998: 36)** أن "تأثير الأسرة على الأطفال ثابت علمياً وقد ازدادت في الآونة الأخيرة البحوث والدراسات التي تؤكد أهمية الأسرة في سلوك الفرد، فإن مفهوم الشخص لذاته وتقديره لها ينشأ من إدراكه أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة، مما يجعله في معظم الأحيان يحاول العيش في مستوى توقعات الآخرين منه ولهذا يتكون مفهوم الذات الذي يربطها بمستوى طموحه بالعالم الخارجي, ويذكر أيضاً أن الانطباعات والمعتقدات التي تشكل معرفة الفرد لذاته تؤثر على مستوى الطموح لديه وعلى علاقات الآخرين".

ويتفق معه ***(السيد محمد كمال، 1999: 39) إلى*** أن "نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، وأيضاً طريقة معاملة الوالدين للأبناء عامل هام يدخل في تشكيل شخصية الأبناء، حيث إن الابن الذي ينشأ في جو مليء بالحب والثقة يجعله أكثر ثقة مع والديه والآخرين، أما الابن الذي ينشا في جو من الحرمان العاطفي وعدم الأمن وشعوره برفض والديه، فإنه ينمو فرداً أنانياً وعدوانياً ولا يستطيع أن يثق فيمن حوله".

وأن "العلاقات الأسرية السليمة الخالية من المشاحنات تشكل مناخاً مساعداً في التنشئة السليمة للأطفال، بينما سوء التوافق بين الزوجين يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لدي الأبناء، وأيضاً وجود علاقة بين جنس الطفل وترتيبه الميلادي" ***(هانم إبراهيم الشبيني،1985: 25)0***

وتشير ***(راوية شوقي ,1997: 18)*** إلى أن "السعادة الزواجية تؤدي إلى تماسك الأسرة وتخلق جواً يساعد علي النمو النفسي السليم للأبناء وتكامل شخصيتهم، وأن التعاسة الزواجية والخلافات والصراعات تؤثر علي كيان الأسرة وعلي التوازن العاطفي، وينعكس ذلك بطريقة مباشرة علي الأطفال في أسلوب معاملتهم وتربيتهم فيؤدي إلى اضطرابهم فضلاً عن فقدهم الجو النفسي المناسب الذي ينمون فيه".

ومن هنا ترى *"الباحثة* " أن للعلاقة الأسرية أهميتها في بناء شخصية الأبناء، وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعكس العلاقات الوالدية بما يسمى "بالجو العاطفي " للأسرة والذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الأطفال نفسياً ومعرفياً، ويكتسب الأطفال من خلال ذلك الحب، والثقة في أنفسهم، والتكافؤ الاجتماعي، والتقدم التربوي، وتقدير الذات، وغيرها من المتغيرات الإيجابية، أما إذا لم يتوفر الجو العاطفي بين الزوجين فإنه يؤثر على الوالدين أنفسهم بكثرة الصراعات المستمرة بينهم ا والشعور بالتعاسة وخيبة الأمل، مما ينعكس أيضاً على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي للأطفال، ومما يؤدى أيضاً بهم إلى انخفاض في قدراتهم العقلية، وانعدام الاتزان الانفعالي، وانخفاض في مستوى طموحهم، وغيرها من المتغيرات السلبية.

ويوضح *شيريل بويهلير* ***(Cheryl, Buehler, 1994:Pp.365)*** أن "للصراعات الزواجية تأثيراً ضاراً على الأبناء حيث تؤدى بهم إلى العدوانية تجاه الآخرين، والانسحاب الاجتماعي، والاضطرابات النفسية والانفعالية، كما يؤكد أيضاً على أن الأطفال ليسوا سلبيين تجاه هذه الصراعات ولكنهم هم أكثر إحساساً بتلك العملية وتأثراً بها".

ويبين **تارنل** ***(Tarnl, 2003, P : 450)*** أن "الصراعات الزواجية لها تأثيراً كبيراً على الأطفال وأن الصراع المستمر يؤدى إلى انخفاض في تقديرهم لذاتهم، وانخفاض في طموحهم، والعدوان، وعدم التكيف وعدم القدرة على المشاركة الاجتماعية".

كما "تنشأ الصراعات الزواجية بسبب العديد من العوامل من أهمها الاختلاف في المستوى الثقافي للزوجين وأيضاً التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بينهما، واختلاف ميول واتجاهات كل منهما".

(رشادعبد العزيزموسى وآخرون,2003: 136)

ويشير ***(كمال إبراهيم مرسى، 1991: 237- 239)*** إلي أن هناك نوعان للصراعات الزواجية هما:

- **الصراعات الزواجية البناءة** : وهى التي لا تفسد الود بين الزوجين ولا تؤدى إلى الخصام والنفور ولكنها تساعد على التقارب واكتساب الخبرات التي تنمى الحب والتفاعل الإيجابي بين الزوجين.
- **والصراعات الزواجية الهدامة أو المدمرة**: وهى التي تؤدى إلى النفور والانتقام وهى دائمة ومتكررة وتؤدى إلى هدم العلاقة الزواجية وقد تصل إلى الطلاق.

ومما سبق ترى "***الباحثة***" أن الصراع الزواجي المستمر، حياته الزواجية قصيرة، وأن الصراع يترك أثاره في شكل الحياة داخل المنزل ويتحول الزوجان إلى شخصين غرباء يعيشان معاً، وأن عواقب تلك الصراعات لا تقع على الزوجين فقط، بل يمتد تأثيرها على الأبناء مما يشعرهم بالقلق والخوف وظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية، وما أكثر الأبناء الذين ذهبوا ضحية تلك الصراعات الزواجية، حيث إن عدم الاستقرار وكثرة الصراع المدمر وأول ما يدمر هو عدم شعور الأبناء بالأمن ويزرع في قلوبهم الخوف، الأمر الذي يزلزل شخصيتهم وطموحهم وبالتالي يعرضهم إلى الضياع، حيث إن مرحلة الطفولة تلك هي أحلي وأجمل المراحل في حياة الفرد , ومما يدعو إلى الأسف أن يقوم الوالدان من خلال صراعاتهم ا الزواجية بالإساءة إلى أبنائهما والقضاء على توافقهم وطموحهم.

مشكلـــة الدراســـة:

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة كثرة الصراعات الزواجية بين الزوجين والتي ربما تنعكس علي الأطفال، حيث إنهم يبدون اللامبالاة وعدم التحمس لتحقيق الإنجازات، وربما يفكرون في الانسحاب من الدراسة، ويرجع ذلك إلى انتماء هؤلاء الأطفال إلى أسر متصدعة، تسودها العلاقات الزواجية السيئة والصراعات الم ستمرة ليلاً ونهاراً، و يبدو أن هذا البيت المفعم بالخلافات والشجار المتواصل لا يفرز إلا أطفالاً لا يقدرون إلى إنجاز الأعمال أو الطموح في الحياة، حيث إن هذه الصراعات الزواجية تعد زلزالاً مدمراً لحياة الأبناء وتقتل فيهم بذور الإبداع، بل تجعل حياتهم النفسية مليئة بسلسلة من الإحباطات وسوء التوافق، فكيف ننتظر من هؤلاء الأطفال أن يطمحوا إلى المستقبل وهم يعيشون هذا الصراع الزواجى المستمر الذي يخنق فيهم كل بادرة إلى النجاح أو الإنجاز والطموح، ونظراً لعدم وجود أي من الدراسات التي تصدت للصراعات بين الوالدين ومستوى طموح الأبناء (في حدود علم الباحثة) كان لابد من معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين
الصراعات الزواجية بين الوالدين ومستوى طموح الأبناء، ومن هنا كان دافع الباحثة لدراسة تلك العلاقة بين الصراعات الزواجية وعلاقتها بمستوى الطموح لدي الأبناء.

وتحدد "الباحثة" مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- هل يوجد اختلاف بين الزوجين في إدراكهم للصراعات الزواجية؟

2- هل ترتبط الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوى الطموح لدى الأبناء؟

3- هل ترتبط الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوى الطموح لدى الأبناء؟

هـدف الـدراسـة:

تهدف الدراسة الحالية:

إلي معرفة طبيعة الصراعات الزواجية كأحد معوقات الحياة الزواجية في تحقيق السعادة الأسرية وفي حياة الأبناء بوجهً عا م, وأيضاً عدم تحقيق آمالهم وطموحاتهم التي تتصل بجوانب حياتهم المختلفة بوجهً خاص وأمكن تحديد الهدف في:

1 - الكشف عن إدراك الزوجين (الزوج، الزوجة) للصراعات الزواجية.
2 - الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصراعات الزواجية ومستوى الطموح لدى الأبناء.
3 - الكشف عن العوامل التي تساعد علي رفع مستوي الطموح لدي الأبناء في الأسرة.

أهميــة الــدراســة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في شقين :

الأول : الأهمية النظرية للدراسة 0

الثاني : الأهمية التطبيقية للدراسة 0

1- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناول, حيث يعتبر موضوع الصراعات الزواجية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأ طفال ، من الموضوعات التي تأخرت الأبحاث والدراسات في تناولها رغم أهميتها، حيث إن دراسة مستوى الطموح تفيدنا في معرفة أساليب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التي مر بها، كما تفيدنا في معرفة أهمية العلاقة بين الزوجين لما لها من تأثير علي مستوي طموح الطفل.

كما توضح هذه الدراسة أهم العوامل أو المحددات التي تؤثر بشكل واضح في مستوى الطموح لدى الأ طفال، والتي يرتبط بعضها بالشخص وقدراته وإمكانياته والبعض الأخر يرتبط بالعلاقة الزواجية بين الزوجين، كما تحاول توضيح الاهتمام بمستوى طموح الأبناء كأحد المتغيرات التي لم تلفت اهتمام الدراسين إليها والتي يغفل عنها الآباء والأمهات في مجتمعنا المصري.

2- الأهمية التطبيقية:

تتبلور الأهمية التطبيقية في هذه الدراسة في كيفية استفادة المراكز الإرشادية في صياغة ووضع مجموعة من البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزواجية والتي تؤدى إلى إكساب الزوجين بعض المهارات الموجهة التي تهدف إلى الوصول بالعلاقة إلى مستوى الرضا عنها وحدوث التوافق الزواجى، ويمكن الاستفادة منها في وضع برامج إرشادية لرفع مستوى طموح الأبناء والتي تسهل على الوالدين والمعلمين والقائمين على تربية الطفل معرفة مستوى طموحهم والعمل على رفع ذلك المستوى من الطموح.

مصطلحات الدراسـة:

(1) الصراعات الزواجية Marital Conflict

هي اختلال في الحياة الزواجية، يتسبب في حدوثها أحد الزوجين أو كلاهما حينما لا يستطيع معاً مواجهة ما يعترضهما من مشكلات وعقبات . ويظهر آثار هذا الاختلال في شكل اضطراب وعدم تحقيق الإشباع البيولوجي والنفسي, وضعف التواصل والتناغم بين الزوجين وعدم اندماجهما في علاقة مشتركة و أيضاً عدم الرغبة في مواصلة الحياة الزواجية بشكل عام وانعكاس ذلك على الأبناء بصفة خاصة . ***(الباحثة)***

ويقاس المتغير في البحث بالدرجة التي يحصل عليها كل من الزوجين على مقياس الصراعات الزواجية. ***(إعداد/ ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني)***

(2) مستوى الطموح Level of Aspiration

تعرف *(آمال محمد بدوي, 1991: 76)* مستوى الطموح بأنه: "المستوي الذي يتطلع إليه الفرد في بعض جوانب حياته و قد يفوق مستواه الراهن ويتحدى قدراته وإمكاناته".

ويقاس المتغير في البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال مقياس مستوى الطموح. ***(أمال محمد بدوي, 1991)***

حـدود الدراسـة :

تتحدد الدراسة الحالية في إطار العينة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها للتحقق من صحة الفروض.

1- العينـة:

تكونت عينة الدراسة من (197) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ المرحلة الابتدائية (بالصف السادس) وقد تم اختيارهم من مدرستي : الشهيد (محمد فهمي الطوخي والسد العالي) بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية , وتراوحت أعمارهم ما بين (9- 12) عاماً بمتوسط عمري (11,3) وآباؤهم وأمهاتهم حيث بلغوا (197) زوج و(197) زوجة.

2- أدوات الدراسة :

أ - استمارة بيانات عامة للتلاميذ. **(إعداد الباحثة)**

ب - مقياس الصراعات الزواجية للزوجين.

(إعداد : ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني)

ج - مقياس مستوى الطموح.   ***(إعداد أمال بدوي, 1991)***

3- الأساليب المعالجة الإحصائية:

1- معامل الارتباط (لبيرسون، سبيرمان)

2- اختبار "ت.T. Test "

3- اختبار شيفيه "Scheffe"

4- تحليل التباين آحادي الاتجاه "ANOVA"

وسيتم استخدام جميع الأساليب الإحصائية السابقة عن طريق استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية 0SPSS

الفصل الثاني

الإطـــار النظــرى

أولا :الصراعات الزواجية :

ثانيا :مستوى الطموح:

ثالثا: العلاقة بين الصراعات الزواجية ومستوى الطموح لدى الأبناء:

الفصل الثاني

الإطـــــــار النظـــري

أولاً :الصراعات الزواجية :

- مقـــدمـة :

إن العلاقة الزواجية هي علاقة دافئة وحميمة بين الزوجين، وهى علاقة تبدأ باسم الله يباركها أهل السماء والأرض، علاقة مقدسة لأنها علاقة مليئة بأجمل المشاعر، فهي علاقة بناء المشاعر والحب في الحياة وينتج عنها قدوم إنسان جديد إلى الحياة يعمر الأرض، ويدل هذا على أن علاقة الزواج ليست مجرد علاقة ثنائية بين رجل وامرأة وإنما علاقة يرعاها الله فيجب على كل من الزوج والزوجة أن يحافظا عليها ولا تكون حياتهما عرضة للصراع.

فالزواج ضرورة إنسانية درجت البشرية على الأخذ بها منذ فجر التاريخ الإنساني وما زال هذا النظام هو القاعدة الأساسية في بناء النظام الاجتماعي للجنس البشرى ولم تكن الأسرة منذ بدايتها وفى كل حين تخلو من المشكلات والصراعات الأسرية بين الأزواج فما زالت الصراعات سواءً الحادة منها واليسيرة موجودة في جميع المجتمعات الإنسانية وفى كل الطبقات الاجتماعية.

كما يعتبر الزواج من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لإسهاماته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه، مثل دوافع الجنس، ودوافع الوالدية، والحاجة للحب والتقدير، والحاجة لتأكيد الذات والهوية.

ويؤكد **(عبدالله عبدالحي موسى، 1983: 228)** أن "العلاقة الزوجية هي عبارة عن اتفاق بين طرفين "الزوج والزوجة" للسير معا في معترك الحياة حلوها ومرها, فهي تحتاج إلى الصبر والمثابرة بقدر ما تعطى من حب وحنان بقدر حاجتها إلى هذا الحب والحنان، وقوة الرجل تتلخص في قدرته على العطاء وعلى الحماية فهو الحارس الأمين وهو المسئول الأول عن تحقيق الأمن والأمان لكل فرد من أفراد أسرته "الزوجة – الأولاد" ولا شك أن الكلمة الحلوة الطيبة للزوجة الصالحة كفيلة بتحقيق التماسك الأسرى وعكس هذا يؤدى إلى زيادة الصراعات الزواجية بين الزوجين".

ولذا فسوف تتناول ***"الباحثة"*** في هذا الفصل عرضاً لمفهومي الزواج والصراع والصراعات الزواجية، والتعرف على أوجه الارتباط والاختلاف بينها وبين المفاهيم الأخرى, ثم العوامل التي تؤدى إلى تلك الصراعات.

- المفاهيـم الأساسيـة:

أ - تعريف الزواج Marriage:

لقد تعددت التعريفات واختلفت حول مفهوم الزواج باعتباره شكلاً من أشكال الارتباط أو نمطاً من العلاقات الإنسانية التي تنظم العلاقة بين الزوجين ومن أهم هذه التعريفات التي تناولت الزواج:

تعريف ***(رضا الموسوى، 2007: 1)*** للزواج بأنه "نمط من أنماط العلاقات الإنسانية، ووسيلة من وسائل المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص البالغين، ويتطلب الزواج قدراً من التوافق بين الزوجين، لضمان استمراره ولكي يبقى محافظاً على أهدافه من خلال التفاعل والتكافؤ بين الزوجين".

ويعرف ***(عبدالباري محمد داود، 2003: 37)*** الزواج بأنه "عقد يتم به الارتباط بين الزوجين، وتترتب عليه حقوق وواجبات لكل منهما على الآخر تبقى ما بقيت الحياة الزواجية فإذا راعى الزوجان هذه الواجبات وتلك الحقوق وأحسنا القيام بها توثقت العلاقة الزوجية واستقرت حياة الأسرة واستقام أمرها".

ويشير ***(علاء الدين كفافى، 1999: 416)*** أن "الزواج هو المؤسسة الاجتماعية التي تسمح لاثنين من البشر البالغين، اللذين ينتميان إلى جنسين مختلفين (الذكر- الأنثى) أن يعيشا معاً ويكونا أسرة، والزواج هو رابطة شرعية تعترف بها ثقافة المجتمع".

ويتفق التعرف السابق مع تعريف ***(محمد عاطف غيث، 1995: 11)* في "قاموس علم الاجتماع "** حيث أن "الزواج هو مؤسسة اجتماعية أو مركب من المعايير الاجتماعية يحدد العلاقة بين رجل وامرأة، ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان ادائها لوظائفها".

ويعرف *أيضاً* ***(كمال الدسوقي، 1990: 883)*** "**في ذخيرة علوم النفس**" الزواج بأنه "النظام الذي يتحد فيه رجل وامرأة في تأسيس وحدة أسرية وتتفاوت الصورة المقبولة كالاتحاد في مختلف الثقافات".

ب – تعريف الصراع : Conflict

يعرف ***(فاخر عاقل، 2002 :27)*** في "**معجم علم النفس**" الصراع "بأنه حالة انفعالية مؤلمه تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم قضاء الحاجات أو عدم السماح لرغبته المكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً".

ويتفق مع التعريف السابق تعريف ***(سعد الفيشاوي, 1996: 58) في*** "**معجم علم النفس المعاصر "** حيث عرف الصراع بأنه " تصادم نزاعات متضادة ومتضاربة في وعى الفرد، أو في التفاعل الشخصي المتبادل أو العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات من الناس والمرتبطة بتجارب انفعالية سلبية بصورة حادة**"**.

ويعرف ***(رشاد موسى، 2001: 56) في*** " **معجم الصحة النفسية المعاصر**" الصراع بأنه "الحالة التي تنتج عن وجود دافعين أو نزعتين متضادين في نفس الوقت، وتتميز هذه الحالة بتوتر انفعالي قوى يسبب لصاحبه كثيرا من الضيق، وقد يحل الصراع في كثير من الأحيان حلا مؤقتا ولكنه ليس بالحل الصحي يكبت إحدى النزعتين والصراع**"**.

في حين يعرف كل من ***(جابر عبدالحميد و علاء الدين كفافى، 1989: 712)*** في "**معجم علم النفس والطب النفسي**" الصراع بأنه **"** تضارب قوى انفعالية أو دافعية كالدوافع والنزاعات الغريزية والرغبات وهذه القوى متعارضة وغير متسقة**"**.

ويشير ***(أسعد رزوق، 1987: 173) في*** "**موسوعة علم النفس**" إلي أن الصراع هو **"** التضاد بين دوافع ورغبات متعارضة ومتناقضة، مما يؤدى إلى تصارعها ويسفر كقاعدة عن التوتر العاطفي، الذي ينطوي غالبا على إزعاج شديد**"**.

ب - الصراعات الزواجية Marital conflict

لا يخلو أي زواج من الصراعات بين الزوجين، وخاصة في السنوات الأولى من الزواج، وإلى الآن لم يتوصل أحد من المختصين إلى تعريف محدد للصراعات الزواجية، نظراً لتشابه هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى.

وعليه فيمكن التوصل إلى تعريفات الصراعات الزواجية المختلفة في حدود ما توصلت إليه الباحثة - فيما يلي **:**

تعرف ***(رباب محي عمار، 2002: 31)*** الصراعات الزواجية بأنها "عدم التوافق الناشىء بين الزوجين، والذي يؤدى بدوره إلى حدوث توتر في العلاقة الزواجية مما يؤدى إلى نفور وشقاق في العلاقة الزوجية".

وتعرف ***(عايدة شكري حسن, 2001: 51)*** الصراعات الزواجية بأنها " الصراعات الصريحة أو الكامنة بين الزوجين، حيث تتباين طبيعة وشدة هذه الصراعات تبايناً كبيراً، حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن المصادر الأولى للصراع الزواجى غالباً ما يكون لعدم الاتفاق الجنسي والاختلافات في تربية الأبناء، والفروق المزاجية بينهما".

كما يبين ***(علاء الدين كفافي، 1999: 245)*** أن الصراع الزواجى هو "السيطرة والرغبة في الانتقام وتوجيه الضربات القاضية للزوج الآخر، دون شفقة أو رحمة ولا مراعاة لقيم أو أخلاق، فكل من الزوجين يسعى إلى تحطيم الآخر والقضاء عليه مما يجعل الحياة مستحيلة بينهما".

ويعرف ***(محمد حسن عبدالله، 1999: 120)*** الصراعات الزواجية بأنها "حالة وجدانية تعبر عن عدم تقبل العلاقة الزواجية وتعكس طبيعة عدم التفاعلات والانسجام بين الزوجين في النواحي والمجالات المختلفة والتي تتسم بعدم الشعور بالإشباع الجنسي وعدم التجانس الفكري وعدم التعبير عن المشاعر الوجدانية وأيضاً عدم الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال وعدم الحرص على العلاقة بينهم".

ويتفق ***(عماد علي عبدالرازق، 1998: 19)*** مع التعريف السابق إلى أن " الصراعات الزواجية هي ذلك الصراع بين الزوجين نتيجة لعدم تقاربهم في السمات الشخصية وبسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط، مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات وبالتالي اضطراب العلاقة الزواجية".

ويوضح ***(كمال إبراهيم مرسى، 1995: 236)*** أن الصراعات الزواجية هي "تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين، حول أمر من الأمور وينتج عنه ردود أفعال غير مرغوبٍ فيها تظهر الصراع وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها فيختل التفاعل الزواجى ويسوء التوافق الزواجى وتضعف العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة".

وتشير ***(نهلة حسن عبدالحميد، 1994: 29)*** *إلى* أن "الصراعات الزواجية ظاهرة يرى كثير من المفكرين أنها ظاهرة اجتماعية، ستظل قائمة مادامت هناك حياة على وجه الأرض وذلك لتعقد الحياة وكثرة مشاكلها التي أصبحت جزءً من كيان الأسرة. والصراعات الزواجية هي إحدى المشكلات الأسرية التي تنشأ عادةً نتيجة وجود حالة من عدم الاتفاق القائم بين الزوجين أساساً ولا يمكن عزل هذه المشكلة وهى غالباً ما تؤدى لإحداث اضطراب وتوتر في العلاقات الزواجية مما يهدد استمرار وبقاء الأسرة، وعلى هذا فقد تعددت تعريفات تلك الصراعات الزواجية من وجهة نظر لأخرى".

ويتفق تعريف ***(رباب محي 2002)*** مع تعريف ***(ثريا عبدالرؤف ، 1981: 83)*** حيث تعرف الصراعات الزواجية بأنها هي "التي تنشأ بين الزوجين نتيجة لانعدام التوافق بينهما والذي يدل على عدم قدرة الزوجين على مواجهة العقبات والعوائق التي تطرأ عليهما".

وترى "*الباحثة*" من خلال ما أشارت إليه مختلف التعريفات السابقة أن أسباب الصراعات الزواجية كثيرة ومتعددة نتيجة كثرة المشكلات والعقبات التي تواجه الزوجين في حياتهم بوجه خاص والمجتمع بشكل عام ، حيث إنها تظهر في صورة عدم التفاعلات والانسجام بين الزوجين في النواحي المختلفة, ومن أهمها عدم الشعور بالإشباع الجنسي وعدم التجانس في التفكير وغيرها ، مما يؤدى إلى حالة من عدم الاتفاق والتوتر في العلاقات الزواجية مما يهدد استمرار وبقاء الأسرة وهذا سيظل قائماً مادام هناك استمرار للحياة.

وبناءً على ما سبق توصلت "الباحثة" إلى تعريفها للصراعات الزواجية بأنها :

"هي اختلال في الحياة الزواجية، يتسبب في حدوثها أحد الزوجين أو كلاهما حينما لا يستطيع معاً مواجهة ما يعترضهما من مشكلات وعقبات . ويظهر آثار هذا الاختلال في شكل اضطراب وعدم تحقيق الإشباع البيولوجي والنفسي, وضعف التواصل والتناغم بين الزوجين وعدم اندماجهما في علاقة مشتركة و أيضاً عدم الرغبة في مواصلة الحياة الزواجية بشكل عام وانعكاس ذلك على الأبناء بصفة خاصة" . *(الباحثة)*

- المفاهيم المرتبطة وغير المرتبطة بالصراعات الزواجية :-

أ- المفاهيم المرتبطة بالصراعات الزواجية:

لعلنا لا ننكر أن مفهوم الصراعات الزواجية من المفاهيم التي لم تجد رواجاً واسعاً بين الباحثين في مجال العلاقات الزواجية مثلها في ذلك مثل كثير من المفاهيم الآخري التي لاقت قبولاً مثل :-

1- الاختلالات الزواجية :

يعرفها ***(عماد علي عبدالرازق، 1998: 19)*** بأنها تلك "الصراعات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية، وبسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تؤدى إلى اضطراب العلاقة الزوجية".

2- الخلافات الزواجية :

يعرفها ***(كمال إبراهيم مرسى، 1991: 192)*** بأنها "حالة يظهر فيها اختلاف الزوجين وتنافرهم وعدم اجتماع كلمتهما في أمور الأسرة".

ويوضحها ***(وليم جود، 1989: 206)*** بأنها "حالة من عدم التوافق الناشىء بين الزوجين الذي يؤدى بدوره إلى حدوث توتر في العلاقة بين الزوجين".

3- النزاعات الزواجية :

تعرف **(فوزية محمد سلامة، 2007: 18)** النزاعات الزواجية بأنها "أحد أنماط عدم الانسجام التي تحدث بين الزوجين، لاختلافهما الشديد في الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والخصائص الشخصية حيث يظهر الاختلاف في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي والمستوى الفكري والثقافي والاضطرابات النفسية أثناء النزاع وأيضاً في اضطراب العلاقة الجنسية بينهما وقد تشتد هذه النزاعات لتصل إلى الصراعات الصريحة".

وتوضح ***(صفاء إسماعيل مرسى، 2004: 132)*** النزاعات الزواجية بأنها "ميل الزوجين إلى أن يتصرفا بطريقةٍ مختلفةٍ عن بعضها البعض أثناء التفاعل الأسرى".

4- سوء التوافق الزواجى :

تعرفها *(هالة سيد عبد العزيز، 1998: 40)* بأنها "عدم قدرة الزوج على تلبية احتياجات الزوج الآخر بقدر مشبع مثل الحقوق والواجبات الزواجية وتبادل العواطف والاتفاق النسبي وتكافؤ العادات والميول وعدم قدرة الزوج على تغيير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها".

5- الانقسام الزواجى :

تعرفه *(رانيا مرتضى محمد، 2006: 33)* هو "عدم قدرة كل من الزوج أو الزوجة على الوفاء بحاجات الآخر، ويكون التفاعل بين الزوجين متسماً بنشاز واضح وصريح، والذي يحاول فيه كل طرف أن يقهر الطرف الأخر، وأن يخضعه لتوقعاته الشخصية ولكنه يقابل بعصبية واضحة من الطرف الأخر ورغباته مهملاً حاجات الطرف الآخر ورغباته، ومولداً المزيد من الخنق عند الشريك، ويزيد من قدرة الشك والارتياب لديه".

6- الانحراف الزواجى :

يعرف كل من ***(جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى، 1992: 59)*** الانحراف الزواجى بأنه "نمط معيب في الأسرة يكون فيه السلوك المرضى لأحد الزوجين المتسم بالسيطرة مقبولاً من الزوج الآخر، وقد يكون هذا النمط نمطاً مولداً للمرض النفسي".

7- المشكلات الزوجية :

تعرف *(ريناد عبدالمنعم موسى، 2008: 7)* بأن المشكلات الزوجية هي "تعبير عن نقص أو عقبة في سبيل إشباع حاجات أحد الزوجين أو كليهما باعتبارهما (زوج وزوجة) يرتبطان في علاقة زوجية".

وتري "*الباحثة* " أن هنا اتفاق بين مفهوم الصراعات الزواجية والمفاهيم الأخرى حيث يتفق كل منهم في أنها حالة يظهر فيه عجز الزوجين عن الاتفاق على الأمور الهامة في حياتهم والتي ترجع لاختلاف في السمات الشخصية، والضغوط الاقتصادية والنفسية، والاختلاف في المستوي الفكري والثقافي، وعدم التكافؤ في العادات والميول وغيره، مما يؤدى بهم إلى النفور وعدم إشباع الحاجات الأساسية لكل منهم مما يؤدى بهم إلى الصراع والانفصال.

ب -المفاهيم الغير مرتبطة بللصراعات الزواجية:

وكما توجد مفاهيم م رتبطة للصراعات الزواجية توجد أيضا مفاهيم م ضادة للصراعات الزواجية وهى المفاهيم التي يظهر من خلالها سعادة الزوجين معاً واتفاقهم حول أمور حياتهم الخاصة والعامة وهى :

1- التوافق الزواجى :

تعرف (*إيناس أحمد السليمي، 2008: 18*) التوافق الزواجى بأنه "استجابة عاطفية فردية لدي أحد الزوجين نتيجة تقبل العلاقة الزوجية والقدرة علي التواصل والتفاعل المتبادل في المجالات السلوكية المتنوعة ومنها الثقة، والتعاون، والرضا والاحترام المتبادل بين الزوجين في تحديد الأدوار وتحمل المسئولية، وإشباع الحاجات، والقدرة علي حل الأزمات الاقتصادية , والمشكلات الاجتماعية , العاطفية، والنفسية والتربوية، وهو ما يعرف بالسعادة الزوجية".

ويعرفه *(كمال إبراهيم مرسى، 1991: 193)* بأنه هو "قدرة كل من الزوجين على التواءم مع الطرف الآخر، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفى مواجهة المشكلات الزواجية، وفى التعبير عن الانفعالات والمشاعر لكل منهما".

2- الرضا الزواجى :

يعرف (**Durkin,1995: 610**) الرضا الزواجى بأنه "قدرة الزوجين على التواصل الجيد والقدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك الآخر والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة الزوجية".

كما تعرف ***(فيولا الببلاوى، 1987: 8)*** الرضا الزواجى بأنه "محصلة الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزواجية، ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيقها لأهدافهما من الزواج، مما يحقق لهما السرور والارتياح".

3- السعادة الزواجية :

يعرف كل من ***(رشاد عبدالعزيز موسى وآخرون، 2003: 525)*** بأن السعادة الزواجية "تكمن في قبول كل طرف بالآخر واستقرارهم النفسي والاجتماعي والجنسي والاقتصادي مع شعور كل طرف بأن الآخر هو ما يناسبه ويرتاح إليه".

ويشير ***(كمال إبراهيم مرسى، 1991: 196) إلى*** أن السعادة الزواجية هي "شعور الزوجين في تفاعلهما معاً بالسكن والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الزوج الآخر، ويجد كل منهما في وجوده مع الآخر ألامان والاستقرار فيتمسك به ويرتبط به ويؤيده ويرعاه ويحافظ عليه ويتفاعل معه بإيجابية".

4- الاستقرار الأسرى :

تعرفه ***(نجلاء أحمد مسعد، 2000: 6)*** بأنه هو "العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية، اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة".

5- التكيف أو التأقلم الزواجى:

تعرفه ***(ناهد سعود، 1998: 17)*** بأنه "التقارب والتآلف والابتعاد عن التصادم فهو عبارة عن ديناميكية مستمرة لإحداث علاقة توافقية بين الشريكين مما يؤدي إلى تكوين علاقات مرضية واستقرار نفسي، وفي التأقلم الزواجي يحاول الشريك المحافظة على علاقة منسجمة مع الشريك الآخر سعياً وراء استقرار الزواج الذي يتمثل معناه النفسي بشعور الشريكين معاً بقيمتهما الشخصية واطمئنانهما للعلاقة".

وبعد الانتهاء من عرض المفاهيم الخاصة بالصراعات الزواجية وغيرها من المفاهيم المتفقة وغير المتفقه تنتقل الباحثة إلى عرض النظريات المفسرة للصراعات الزواجية.

- النظريات المفسرة للصراعات الزواجية بين الأزواج وتتمثل فيما يلي:

(1) نظرية التبادل الاجتماعي.
(2) نظرية العوامل اللاشعورية.
(3) نظرية الحاجات الشخصية في العلاقات الحميمة.
(4) نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية.
(5) نظرية الدور وصراع الأدوار الاجتماعية.
(6) نظرية إدراك الآخر.
(7) نظرية الأزمة أثناء التفاعلات الأسرية.
(8) نظرية التطور النفسي الاجتماعي0
(9) نظرية العائد النفسي0
(10) نظرية الموارد واختلال توازن القوى بين الزوجين0

(11) نظرية القيم0

وتفصيل ذلك فيما يلي:

(1) نظرية التبادل الاجتماعي :

تفسر هذه النظرية كما وضعها هومانز "Homanse" كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة إلي الإيجابية، فيظهر التعاون والتماسك, أو يتطور إلي السلبية فيظهر التفكك والصراع, ويفترض هومانز أن الشخص يستمر في التفاعل الاجتماعي إذا كانت الإثابة مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة السلوك الذي بذله في الحصول عليها, ويتوقف عن التفاعل أو يتفاعل سلبياً إذا عوقب أو حصل علي ثواب أقل من التكلفة, ولذلك سمي بعض العلماء هذه النظرية بنظرية الربح النفسي.

وطبقاً لهذه النظرية يتم رؤية العلاقات بين الأفراد علي أنها تبادل الفوائد، حيث تفترض أن الأفراد في العلاقات التبادلية يقومون بتقييم الفائدة مع توقع تلقيها في نفس الوقت، كما تتوقع نظرية التبادل الاجتماعي أن وجود أي اضطراب في توقع تلقي الفائدة أو تقديمها سيؤدى إلى آثار وجدانية سيئة.

(صفاء إسماعيل مرسي، 2004: 47)

ويذكر ***(Pennington, et al., 1999)*** أن هذه النظرية تشير إلى العلاقة الإنسانية حيث إنها تتكون من تفاعل بين شخصين يتبادلان المكافآت (الربح) مع بعضهم البعض، وطبقاً لهذا فإن العلاقة سترقى أو ستهدم بناء على المكافآت المتلقاة من العلاقة، كما يمكن فهم النشاط النفسي من خلال التفاعلات المتبادلة والمستمرة للعوامل الشخصية، مثل العمليات المعرفية والتوقعات والعوامل السلوكية والبيئية، وأن الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد بعضهم البعض.

وتتضمن هذه النظرية عدة مفاهيم أساسية منها:

أ- الإثابة : وهى أي نشاط يقوم به الفرد لإشباع حاجة الطرف الآخر، وتتحدد قدرة الفرد على الإثابة من خلال قدرته على توصيل الإثابات للطرف الآخر مباشرة وتشمل الإثابات التقليل من الأفعال التي تقلل من التأثيرات السلبية التي ينفر منها الطرف الآخر أو يخشاها.

ب- التكلفة : وتشمل الآثار السلبية التي يتعرض لها كل من الزوجين والتي منها (الإجهاد النفسي - العقاب - والحرمان) وذلك نتيجة تعرضهم للضغوط المادية والنفسية، التي لم يستطع كل منهم تحمل هذه الضغوط مما يؤدى بهم إلى الدخول في علاقات سلبية أدت بهم إلى عدم إشباع الحاجات الأساسية لكل منهما للآخر.

جـ- الموارد: تشير إلى الخصال التي يتصف بها الشخص والتي تمكنه من التحكم في المكافآت (الإثابات) أو العقاب لفرد آخر، على الممتلكات والمهارات والخبرات والسمات الشخصية.

د- القيمة: لا تحمل الموارد نفس القيمة لكل الأشخاص، ففي معظم الأحيان يتوقف تقييم الموارد على عنصري الزمن والموقف لكلا الطرفين.

هـ- الربح: وهو يقصد الناتج المتبقي من طرح التكلفة من الإثابة، ويتحقق الربح عندما تزيد الإثابة عن التكلفة.

و- المصادر البديلة للإثابة: وهى تعتمد على قدرة أحد طرفي العلاقة على التأثير في الطرف الآخر على الموارد التي يتمتع بها الطرف الأول وعلى مقدار المصادر البديلة للشخص الآخر.

(أسامة أبو سريع، 1993: 112)

ويذكر ***(كمال إبراهيم مرسى، 1995: 980)*** أنه طبقاً لهذه النظرية أيضاً فإن "الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي ويشعران بالمودة والتمسك والتعاون عندما يقوم كل منهما بتوفير الإثابات الإيجابية في تفاعله للآخر، ويتوقف التفاعل عندما تتوفر الإثابات السلبية، فيجد أحدهما (كلاهما) نفسه في صراع من هذا التفاعل، ويتحقق الهدوء النفسي للزوجين عندما يوفر كلاً منهما استجابات الطرف الآخر بما يرتضيه ويبعث في نفسه الاطمئنان والسكينة، وإذا لم يوفر لكل منهما هذا فإنه يشعر بالإحباط والحرمان، وتنشأ الصراعات التي تدور بين كل منهما ويتأثر التفاعل الزواجى فكل منهما يفقد الثقة في الآخر ويقل الرضا والتناغم والتفاعل الزواجى بين الزوجين، مما يزيد من الاضطرابات النفسية وعلى ذلك يقل الربح النفسي والشعور بالتعاسة مما يؤدى إلى نفور كل منهما والفشل في الحياة الزواجية والاستسلام للصراعات الزواجية".

وتشير "الباحثة" إلى أهمية التبادل في العلاقات الزواجية بين الزوجين , حيث يعرف كل منهم ما له وما عليه تجاه الآخر . كما تنطوي العلاقة الزواجية أيضاً على المكافأة والإثابات حيث التواصل الجيد والبعد عن الانفعالات المدمرة وذلك لتعزيز وحفظ كل من الزوجين للآخر، أما إذا كانت العلاقة بين الزوجين تنطوي على التواصل غير الفعال والتبادل السلبي بين الزوجين فإنه يؤدي بهم إلى الفقد والخسارة، مما يوقع بهم إلى الإحباط والصراعات نظراً لأن كل من الزوجين أو أحدهما يعتمد على الأخذ فقط دون عطاء , حيث أن أي تقصير في العلاقة الزواجية يؤدى إلى علاقة سلبية يسودها الفتور والانشقاق مما يقودهم إلى الصراعات الزواجية بينهما.

(2) نظرية العوامل اللاشعورية:

وضع هذه النظرية **لورنس كيوبي** "Loran's Kewbe"وجوهرها "أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية والصراعات الزواجية بين الزوج وزوجته تكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهم الشعورية اللاشعورية، فكل من الزوج والزوجة لهما المطالب الخاصة بهما، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج عامة، وتظهر تلك المفارقات بداية من مرحلة اختيار الزوج، ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم العلاقة الزواجية، أو تندثر هذه المفارقات وتنقص مع التقدم في العلاقة الزواجية" ***(رشاد عبدالعزيز موسى وآخرون، 2003: 416).***

ووفقاً لهذه النظرية فإن الصراعات الزواجية ترجع للعوامل اللاشعورية التي تحول دون معرفة المرء بماذا يريد من زواجه، وما الهدف منه، وهذه العوامل اللاشعورية يمكن أن تخلق قدراً من الغموض، عن هذا الهدف الزواجى مما يعرض الزواج للتصدع، فإذا كان الدافع اللاشعوى للزواج مختلفاً عن الدوافع الحقيقية التي يبغاها الفرد من الزواج (كالاستقرار، والاطمئنان، والراحة، وإنجاب الأطفال، والتفاعل الاجتماعي اللائق , وغيرها) وإذا لم يتحقق هذا فعندئذ تهتز أركان الحياة الزواجية، ويبدأ الزوج والزوجة في أشكال الصراع المختلفة لإشباع رغباتهما".

وترى *"الباحثة* " أن الصراعات الزواجية وفقاً لهذه النظرية أنها تبرز دور العوامل اللاشعورية التي تساعد كل من الزوجين بماذا يريد من زواجه، وما الهدف من هذا الزواج، حيث أن العوامل اللاشعورية من الممكن أن تساعد على عدم فهم الهدف من الزواج مما يعرض هذا الزواج للانهيار فأن الاختلاف في الدوافع اللاشعورية للزواج عن الدوافع والأهداف المرجوة منه فإن ذلك يؤدى إلى اختلال في أركان الحياة الزواجية.

كما أن عدم تحقيق إشباع الرغبات للطرف الآخر، يؤدى به إلى الشعور بالإحباط والقلق وما يصاحبهما بنوع من الصراع الداخلي بين تحقيق الرغبات الداخلية (الغرائز) وعدم إشباعها في الواقع مع الطرف الآخر، أي إهمال أحد الزوجين (الزوج - الزوجة) للرغبات الجنسية مما يؤدى إلى ظهور الصراعات الزواجية الظاهرة بين الزوجين حيث، أن التوافق العاطفي والجنسي هام جداً في العلاقة الزواجية وعليه فإن عدم التجاذب والاندماج العاطفي والجنسي يهدد العلاقة بين الزوجين بالفشل وعدم تحقيق الأمان بينهما.

(3) نظرية الحاجات الشخصية في العلاقات الحميمة:

تفسر هذه النظرية علي أن "هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الأفراد نتيجة الخبرة بمواقف معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب والرغبة في الشعور بالأمان العاطفي والتقدير العاطفي، وغالباً ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين، أي أن تكمل حاجات كل منهما الآخر" ***(رشاد عبدالعزيز موسى وآخرون، 2003: 416)***

وتشير ***(رانيا مرتضى محمد، 2006: 46)*** إلى أنه "من طبيعة الحاجات الشخصية أنها تنمو وتتغير، فهي نتيجة لطبيعة الخبرات والمواقف التي سبق للفرد أن عاشها مع أقرب الأفراد إليه، فمن خلال العلاقات الحميمة مع أفراد الأسرة، وخاصة شريك الحياة الذي يشبع الحاجات الضرورية (كالأمن، وتقدير الذات، والحاجة إلى الحرية، والتعاطف الوجداني) وتلك الحاجات هي أهم ما يتطلبها كلا الزوجين، وغيرها من الحاجات الشخصية التي يمكن أن تحقق إشباعاً لهما، وبالتالي يزيد من سعادتهما ووفاقهما الزواجى، وعلى العكس من ذلك إن لم يجد أحد الطرفين في الآخر هذه الحاجات فيزداد توتره ومن ثم تنتج الخلافات والنزاعات ثم الصراعات بين الزوجين".

وترى "***الباحثة***" أنه وفقاً لتلك النظرية أن تقصير أي من الزوجين مع الآخر لتلك الحاجات الهامة والأساسية في العلاقة الحميمة بصفة خاصة وفى العلاقات الزواجية بصفة عامة يقودهما إلى الشعور بعدم السعادة والنفور من تلك العلاقة مما يؤدى بهما إلى الصراعات الحادة بينهما، والعكس يؤدى الإشباع في العلاقات الزواجية إلى السعادة والتقارب بينهما، حيث إنه إذا كان لدى الفرد حاجة غير مشبعة فإنه يشعر بالإحباط والتوتر الذي يدفعه إلى سلوك سلبي سواء تجاه نفسه أو تجاه المحيطين به (زوجته وأولاده)، وذلك يدل على أن عدم إشباع العلاقات الحميمة لا تقتصر على آثاره السيئة على الزوجين فقط بل يمتد ليشمل الأبناء بصورة سيئة في معاملة الوالدين لهم.

(4) نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:

تشير هذه النظرية على "أهمية دور العوامل المعرفية في القيام بالسلوك الإنساني، وأحد هذه العوامل هو ما يطلق عليه اسم (المخططات) والمخطط هو البرنامج المعرفي للأحداث التي يفترض حدوثها في موقف معين، ويوجد عامل آخر هو تفسير الفرد للموقف وتقويمه له، وقوفاً على المعلومات التي يستمدها من هذا الموقف، وقد تتتابع التقويمات الواحدة تلو الأخرى لنفس الموقف وقد تتعدد أنماط السلوك لتكون اختباراً معرفياً لتلك التقويمات حتى يصدر الفرد السلوك الملائم للموقف، فمن خلال هذه النظرية يمكن تفسير الصراعات الزواجية، حيث ترجع إلى فشل أي زوجين في الاستجابة للآخر بوصفه منبهاً اجتماعياً وترجع أيضاً إلى عدم كفاءته في معالجة المعلومات الاجتماعية الموجودة في موقف التفاعل الزواجى، وبالتالي يزداد التوتر بين الزوجين، مما يؤدى إلى كثرة النزاعات والصراعات التي تؤدى إلى هدم العلاقة بين الزوجين".

(الطاهرة محمود المغربي، 2000: 575- 594)

وتفسر هذه النظرية إلى "أن إرجاع الفرد واستجاباته لأية منبهات لا تعتمد على الهاديات الاجتماعية التي يتضمنها الموقف فحسب، وإنما تعتمد أيضاً على أسلوب معالجة الفرد وتفسيره لهذه الهاديات، وهناك عامل آخر هو عامل (المزاج) وهو عامل ذو تأثير قوى على تفسير الفرد للمنبه الاجتماعي ويتأثر هذا المزاج بالخبرات غير السارة والذكريات المؤلمة التي ترتبط بمواقف تتشابه كثيراً مع الموقف الراهن مما ييسر صدور الاستجابة" ***(المرجع السابق).***

وترى ***" الباحثة "*** أن عدم فهم أي من الزوجين أو أحدهما للآخر في المواقف المختلفة والاستجابة التي يريدها الطرف الآخر فهذا يؤدى بهما إلى النفور وبالتالي عدم استطاعة أي منهما معالجة تلك الاستجابات الموجودة في إحدى مواقف التفاعل الزواجى مما يؤدى إلى ازدياد الاضطراب والنفور بين الزوجين وبالتالي يزيد من كثرة الخلافات والصراعات الزواجية بينهما.

(5) نظرية الدور وصراع الأدوار الاجتماعية:-

قدم **كوتريل "Cottrell"** هذه النظرية والتي تقوم علي افتراض مؤداه أن الأفراد يقومون بأداء أدوار اجتماعية متنوعة في حياتهم, مثل دور الأب والزوج والأم والزوجة وغيره. وأن هذه الأدوار تقوم بتحديد ووصف الشخص ككائن اجتماعي وتمثل الأساس لمفهوم الذات.

وتذكر ***(سامية حسن الساعاتي، 2002: 109)*** أن "الدور هو مجموعة من المواصفات التي تحدد ما ينبغي أن يكون عليه سلوك شخص يحتل مركزاً معيناً، كما ترى أن أداء الدور الزواجى هو قيام كل من الزوجين بمسئوليات الدور الذي يخصه، فالرجل يقوم بمسئوليات الزوج، والمر آة تقوم بمسئوليات الزوجة في جماعة الأسرة، ولقد وجد أنه بتحليل مفهوم الدور أنه يحتوى على ثلاثة **مصطلحات أساسية هي:**

1- **الدور المعياري:** وهو المواصفات النابعة من المجتمع أو من ثقافة هذا المجتمع.

2- **الدور المتوقع:** وهو عبارة عن المواصفات التي يتطلبها كل من الآخر في موقف التفاعل.

3- الدور الوظيفي: وهو الدور الفعلي المؤدى بالفعل.

ويشير ***بيك (Beck, 1989, 123)*** أن "نشأة الصراعات الزواجية يرجع سببها إلى عدم معرفة كل منهما بالدور المتوقع من الآخر(زوجة - أم – زوج- أب) ويختلف الأزواج في معتقداتهم حول أمور عديدة مثل تقسيم أعمال المنزل ومصادر اكتساب الدخل ومصادر إنفاقه ومعتقدات حول الوالدية، فالأزواج والزوجات يأتون بمفاهيم مسبقة عديدة وتوقعات غالباً ما تكون قد تشكلت في فترة مبكرة من حياتهم".

وتذكر ***(سناء الخولى، 1985: 69)*** أن صراع الأدوار بين الزوجين يرجع إلى عدة أسباب هي:

1 - أن تكون المعايير والتفضيلات الشخصية للزوج في صراع مع معايير الزوجة وتفضيلاتها.
2 - أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوج لا يتفق مع توقعات الزوجة.
3 - أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوجة لا يتفق مع توقعات الزوج.

ولهذا يتأثر "التفاعل الزواجى بتصور كل من الزوجين للدور المتوقع من الطرف الآخر وهو تصور نسبى يختلف من زوج إلى آخر , بحسب دوافعه وميوله وقيمه واتجاهاته والتزامه بدينه فإذا اتفق كل من الزوجين على ما هو متوقع منه وما هو متوقع من الطرف الآخر وقام بدوره المفروض عليه، وأيضاً قام بواجباته نحو الطرف الآخر فإنهما يتفاعلان تفاعلاً ايجابياً، وينتج عنه تعاون كل منهما مع الآخر، ويحصل كل منهما على حقوقه، أما عندما تتباين أدوارهما (أي عندما يكون الفرق كبيراً بين الدور الفعلي والدور المتوقع) فإنهما يختلفان ويظهر الشقاق والصراع بينهما وذلك لوجود ذلك التباين في التوقعات وهذا يعني أن أحد الزوجين أو كليهما لا يحصل على الحقوق التي يتوقعها من الطرف الآخر أو أنه لا يقوم بالواجبات كما يتوقعها أيضاً الطرف الآخر".

ولا شك أنه "لا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلا بوجود دور للزوجة لأن حقوق الزوج واجبة على الزوجة وحقوق الزوجة واجبة على الزوج، ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلا إذا قام الزوج الآخر بوجباته وهذا ما يجعل المفاضلة بين الدورين مستحيلة فهما وجهان لعملة واحدة".

وقد "يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب كثرة غموض الدور المطلوب منه وعدم تيقنه مما هو متوقع منه أو بسبب كثرة مطالب الدور وعدم قدرته على تحديد المهم فالأهم، فيقع عندئذ في صراع الدور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدور المطلوب منه وينشأ غموض توقعات الدور المطلوب من الزوج أو الزوجة من عدم فهمه لواجباته وحقوقه أو حصوله على معلومات مشوشة عن هذه الواجبات أو عدم كفاءته في القيام بها مما يجعله متردداً وغير واثق مما يقوم به هل هو الدور المتوقع منه أم لا أو عندما يتعارض الدور عنده ويقع فيما يسمى الصراع داخل الدور".

(كمال إبراهيم مرسى، 1991: 139-143)

وتؤكد ***(صفاء إسماعيل مرسي، 2004: 46)*** أنه "عندما تكثر التوقعات من أحد الزوجين أو كليهما، بسبب تعدد الأدوار التي يقوم بها وكثرة الواجبات المطلوبة من الطرف الآخر وتعارضها، فيحدث الصراع بين الأدوار حيث يشعر الزوج والزوجة بالعجز عن التنسيق بين هذه الأدوار، ولا يقدر على تحقيق المتوقع منه في كل منها، فيتوتر ويحدث قلق من عدم تأدية أحدهما لدوره، مما يؤدى إلى وقوع الزوجين في الصراعات الزواجية وبالتالي عدم التكيف والتوافق بينهما".

وترى *"الباحثة"* أنه وفقاً لهذه النظرية أن الكثير من المتزوجين يحدث بينهما الصراع في القيام بالأدوار الخاصة بكل منهما بسبب تناقض الدور أي عندما لا يتطابق سلوك الدور مع المعايير وأيضاً عدم كفاءة كل من الزوجين أو أحدهما في القيام بالواجبات والدور المتوقع تجاه الطرف الآخر، وعدم فهمهما لتلك الواجبات والحقوق نحو بعضهما البعض مما يؤدى إلى خلق شكل معين من التناقض في سلوكهما ويؤدى بالزوجين إلى حدوث اختلال ونفور في تفاعلاتهما مع بعضهم ا. وكل ذلك يعتبر من حالات عدم التوافق والتي تكون مصدراً للإحباط والتعاسة والصراعات في العلاقة الزواجية.

(6) نظرية إدراك الأخر:

يؤكد **روزنبرج "Roznbrg"** في هذه النظرية على "مفهوم الإدراك الاجتماعي الذي يهتم بصفة عامة بقدرة الفرد على ملاحظة وإدراك سلوك الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي، فالإدراك غير الدقيق لسلوك الآخرين سيترتب عليه التصرف بطريقة غير ملائمة اجتماعياً، وعليه فإن إدراك الفرد أن الآخر سيسانده عند الحاجة إليه فهذا يشعره بالرضا، وبالتالي يسلك بطريقة ملائمة اجتماعياً نحوه، مثل الإفصاح له عن ذاته والتعبير عن مشاعره الإيجابية نحوه ومما لا شك فيه أن إدراك أي من الزوجين لشريك حياته سيترتب عليه استجابته له وفقاً لهذا الإدراك وكلما كان الإدراك ايجابياً ومقبولاً سيزداد توافقهما الزواجى وتقل الصراعات الزواجية " ***(طريف شوقي فرج، 2003: 69)0***

وتوضح *"الباحثة"* أن الإدراك السلبي بين الزوجين سببُ في نشؤ الصراعات الزواجية ويؤدى بهما إلى التنافر بين ما هو متوقع وما هو قائم، حيث يسعى كل طرف من الطرفين إلى إدراك أو معرفة شريكه بالشكل الذي يراه مناسباً من وجهة نظره هو , ولكن هذا الإدراك لا يتم دائماً بالشكل المرغوب فيه مما يؤدى إلى حدوث صراعات بينهما.

وتشير ***(صفاء إسماعيل مرسي, 2004: 51)*** أن نظرية إدراك الآخر تلقى التفسير على الطريقة التي يمكن أن ينظر بها كل زوج إلى شريك حياته، فعندما تلمس الزوجة سلوكاً سلبياً من زوجها على سبيل المثال فإنها سرعان ما تقوم بتجميع عدد من السلوكيات الأخرى المرتبطة به، والتي لا تستطيع التعامل معها ولا التكيف مما يؤدى إلى ظهور المشاكل وحدوث المشكلات والصراعات الزواجية.

وترجع "***الباحثة*** "وجود الصراعات الزواجية بين الزوجين وفقاً لهذه النظرية إلى أهمية إدراك كل من الزوجين لسلوك ومتطلبات الزوج الآخر في مواقف التفاعل المختلفة والتي يساعدهما على التقارب والتواصل الجيد بينهما، والعكس فإن عدم الإدراك المتبادل بين الزوجين في التفاعل والتعامل بينهما وملاحظة سلوك كل منهما للآخر سيترتب عليه التصرف بطريقة غير ملائمة وبالتالي سيتبعه الإحباط والاضطراب بين الزوجين ونشأة الخلافات والمشكلات لعدم إدراك الزوج الآخر لكافة جوانبه المختلفة (الجسمية، المزاجية، الاجتماعية، والعقلية) مما يسبب بينهما الصراعات ويجعل العلاقة بينهما مستحيلة أو منعدمة.

(7) نظرية الأزمة أثناء التفاعلات الأسرية:

وضع **هيل "Hill"** نظرية الأزمة عام (1949) لكي يفسر كيف تتعامل الأسرة مع الأحداث الشاقة أو الضاغطة، وكيف تستطيع بعض الأسر مواجهة مثل هذه التحديات في حين لم يستطع غيرهم مواجهة تلك التحديات فتتدهور علاقاتهم.

طبقا لنموذج هيل المسمى (ABC)Adaptation, Behaviors, Crisis

A- تتطلب قدراً من التكيف.

B- توضع تفسيرات سلوكية مختلفة.

C- تضع متطلبات لطبيعة الأزمة ومصدرها وما إذا كانت الأسرة ستنجح وتعبر هذه الأزمة بنجاح، علماً بأن هذا النجاح يتضمن تكيفاً يأخذ في اعتباره نظام الأسرة وارتفاعها.

حيث إن هناك عدداً من العوامل المتاحة للأسرة للتعامل مع الأزمة وهذه العوامل هي كالأتي **:**

1- السمات الشخصية لجميع أفراد الأسرة وبصفة خاصة الزوجين.

2- كفاءة وفاعلية الطرق التي يستخدمها الزوجان في حل مشكلاتهم الزوجية.

3- نظام الدعم الذي يستخدمه الزوجان.

كما توضح هذه النظرية فهم العلاقة الزواجية من خلال معرفة عدد من العوامل والأسباب التي تؤدى إلى التوتر في العلاقة الزواجية، سواء كانت:

أ - أسباب خارجية: مؤدية إلى حدوث هذه الصراعات التي يتسبب فيها أحداث الحياة الضاغطة مثل:

- الحالة الاجتماعية والاقتصادية.
- تدهور العلاقة مع الأهل.
- المشكلات المختلفة في العمل.

ب - أسباب داخلية: تتمثل في اضطراب العلاقة بين الزوجين أنفسهم سواء في **(**البعد الشخصي - البعد الثقافي- البعد الأخلاقي**)** وهذه الأسباب قد تؤدى بالزوجين إلى ضرورة التكيف مع هذه المشكلات ومحاولة إيجاد طرق مناسبة لحلها . ***(صفاء إسماعيل مرسي،2000: 54-55)***

وقد فسرت "***الباحثة***" وجود الصراعات الزواجية في ضوء تلك النظرية علي أن الزوجين في ظل حياتهما الزواجية يمرون بأزمات مختلفة قد يعانى منها الزوجان أو أحدهما وقد تكون مصدر هذه الأزمات أسباب داخلية أو خارجية أي كان مصدرها فإنها تتطلب وقفة كلا الزوجين للتصدي لتلك الأزمات، فإذا اتفق الزوجان وتخطيا مثل هذه الأزمات، فإنه يؤدى إلى زيادة الثقة والاحترام المتبادل بينهما، أما إذا حدث وتخلي أحد الزوجين عن التصدي لتلك الأزمات فإنها تؤدى إلى شقاق ونفور بين الزوجين ويعم الصراع حياتهما.

(8) نظرية التطور النفسي الاجتماعي:

وضع "**إريك إريكسون** " ثماني مراحل لنمو الشخصية وتميز النمو الإنساني، ولكنه يعتقد أن هناك بعض التنويعات للأسلوب الذي يعالج به الأفراد مشكلات كل مرحلة من المراحل والحلول الملائمة لهذه المشكلات، ففي كل ثقافة من الثقافات هناك تآزر بين الفرد في مراحل نموه المختلفة وبين البيئة الاجتماعية وفى المرحلة السادسة (الألفة مقابل العزلة - تحقيق الحب) في هذه المرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون حيث يرى أن الفرد لديه استعداد للألفة الاجتماعية والجنسية مع شخص آخر، أما المراحل الأولى كانت مدفوعة عن الذات والهوية.

ويقصد إريكسون بالألفة هو "ذلك الإحساس بالوئام والتماسك الذي نتقاسمه مع الزوجة والزوج والأصدقاء والإخوة والأخوات والأبوين والأقارب .وكذلك أشار إلى أن الألفة مع الذات تعني القدرة على أن تلتحم ذاتك بذات شخص آخر دون الخوف من أن تفقد جزءً من نفسك وهذا الجانب من مفهوم الألفة يراه إريكسون هاماً وضرورياً لإقامة علاقة زواج ذات معنى".

(ممدوحة محمد سلامة، 1991: 10-27)

حيث يرى كل من ***(مجدة أحمد محمود، ورزق سند، 1995: 67)*** أن "عملية الإعداد الزواجى وفقاً لمراحل التطور النفسي الاجتماعي لدى إريكسون على درجة كبيرة من الأهمية لما يصاحبها من تحديات لدى الطرفين، ويتمثل الهدف القائم في إمكانية النجاح في تحقيق علاقة حميمة تتسم بالألفة على الآخرين، وقد تكون النتيجة هي الفشل والإحساس بالعزلة ومن ثم يدور الصراع حول الألفة مقابل العزلة مما يؤدى إلى ظهور الصراعات الزواجية".

تشير ***"الباحثة "*** إلى المرحلة السادسة في تلك النظرية وهى مرحلة الإحساس بالألفة وتحقيق الحب ثم الزواج، أي أن الروابط بين الزوجين أصبحت أكبر من أن تكون روابط جنسية أو رباط مصالح مشتركة بل أصبحت أقوى من ذلك ويعم رباط الحب والعطاء والتضحية (الألفة) حيث يجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل الزوج الآخر (أي اثنان في واحد)، وفى مقابل تلك الألفة العزلة التي تكون العكس لتلك الروابط أي أن يكون الرباط ضعيفاً هشاً كأن يكون جنسياً فقط أو مصلحة طرف على حساب الآخر وغيره مما يؤدى إلى الشقاء والفتور بين هؤلاء الأزواج ونشأة الصراعات الزواجية.

(9) نظرية العائد النفسي الروحي:-

فللعائد النفسي الروحي هو "شعور الفرد بالارتياح النفسي نتيجة قيامه بعمل مرضى له وللآخرين بهدف الحصول على الثواب والحب والود من الجانب الآخر، بل إنه يقابل بالعداوة والخلاف وتعتمد هذه النظرية على مبدأ الثواب والعقاب، أي أنه عند قيام أحد الزوجين بسلوك مقبول ومرضى بهدف التودد والحب ولكنه يقابل من الطرف الآخر بالإساءة والعقاب، فإن ذلك يؤدى إلى نفور أحد الزوجين من الآخر وظهور النفاق والصراع بين الزوجين".

(كمال إبراهيم مرسى، 1995: 94-109)

وترى "***الباحثة*** " أن الحياة الزواجية تقوم على مبدأ الثواب والعقاب وهو المتمثل في العائد النفسي الروحي سواء بالسلب أو بالإيجاب أي إذا كانت العلاقة الزواجية علاقة ناجحة فإنها تستحق الثواب وبالتالي فالعائد النفسي فيها إيجابي يساعد كل من الزوجين في نجاح واستمرار العلاقة الزواجية بينهما والتي تكون مليئة بالسعادة والحب، أما إذا كانت العلاقة الزواجية علاقة غير ناجحة فإنها تقوم على العقاب ويكون العائد النفسي فيها سلبي على كل من الزوجين حيث يشعر كل منهما بالإحباط والتعاسة وعدم تواصل هذه العلاقة مما يؤدى إلى انهيار هذه العلاقة بين الزوجين.

(10) نظرية الموارد واختلال توازن القوى بين الزوجين:-

تفسر هذه النظرية نشأة "الصراعات الزواجية أنها من الممكن أن تخلق نتيجة انخفاض الموارد التي تعتمد عليها الأسرة ومنها المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمستوى التعليمي، ومهارات التواصل، حيث أكد العديد من الباحثين أنه كلما ازدادت هذه الموارد لدى الأسرة كلما ازدادت القوة التي يمتلكها الزوج أو الزوجة، ويقلل من لجوئهما إلى الصراعات الزواجية، حيث نجد أن الصراعات الزواجية أكثر انتشاراً في الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وذلك لقلة الموارد الخارجية مثل الدخل ومستوى التعليم والبطالة".

ويمكن الإشارة إلى أن "اختلال القوى بين الزوجين يؤدى إلى حدوث الصراع بينهما حيث قد تمتلك الزوجة مركز القوة داخل الأسرة فهذا يدفع الزوج إلى الإحساس بالضعف، مما يدفعه إلى خلق الخلافات مع الزوجة لتقليل هذا الدور الذي تقوم به، فالعلاقات الزواجية التي يغلب عليها عدم التوازن في تملك سلطة اتخاذ القرار سواء كانت الزوجة أو الزوج فيمكن الحكم عليها بأنها أسرة مرتفعة الصراعات الزواجية وذلك عكس الأسر المشتركة في اتخاذ القرار".

(ربيع شعبان عبدالعليم، 2003: 313)

وتشير ***"الباحثة "*** إلى أنه من الصعاب التي تواجه الزوجين هو ما ينشأ بينهما من اختلال في توازن القوي بين الزوجين فقد ينشأ مثلاً نوع من التنافر بين الزوجين نتيجة عدم قدرة الزوج علي سد احتياجات الزوجة وذلك لسوء الحالة الاقتصادية وأيضاً يحدث التنافر لعدم التكافؤ الاجتماعي والمستوي التعليمي وانعدام التواصل بين الزوجين فذلك يؤثر علي كل منهما في مواجهة المشكلات الزواجية ويؤدى بهما إلى عدم التفاهم والصراع، وقد لا تمثل مثل هذه الأسباب اختلالاً في التوازن بين الزوجين وذلك لأن كل من الزوجين يعمل ما يرضي به الطرف الآخر ويشعره بعدم التقصير من جانبه فذلك يؤدى بهما إلى الشعور بالسعادة والارتياح في حياتهما.

(11) نظرية القيم:

حيث يشير ***(علاء الدين كفافى، 1999: 424-425)*** إلى أن هذه "النظرية تعتمد على مبدأ القيم في اختيار شريك الحياة حسب قيمة الشخصية، حيث يبدو منطقياً أن الفرد سوف يختار شريك حياته ممن يتفق معه في نفس القيم الأساسية على الأقل، حيث يضع الشخص بعض القيم التي يأمل أن تتوافر في شريك حياته وتتمثل في المعيشة في بيئة واحدة، وتلقياً تعليماً واحداً، والتعرض لمثيرات واحدة أو متشابهة، والانتساب إلى عقائد دينية واحدة، ولكن بعد ذلك يفاجأ بأن الطرف الآخر مخالفاً له مما يؤدى إلى الاضطراب في العلاقات الزواجية، والشعور بخيبة الأمل وذلك يؤدى إلى الصراع الدائم بين الزوجين والشعور بعدم السعادة".

تشير ***" الباحثة "*** *إلى* أن كلاً من الطرفين يسعى لاختيار شريك الحياة وفقاً للقيم التي يأمل أن يجدها في الآخر ولكننا نجد أن هناك نوع من التزييف وخاصة في الفترات الأول (فترة الخطوبة) حيث لا يعطى الطرفان صورة واضحة وكاملة عن الطرف الآخر فالزوج مثلاً يسعى لإظهار نفسه في أحسن صورة له وكذلك الزوجة تعطى صورة غير حقيقية عن نفسها وبعد الزواج يفاجئ كل منهما بطبيعة الآخر الحقيقية وتغير ما كان يظهر به في القيم والأخلاق والطباع والأحوال النفسية والجسدية مما يؤدى بهما إلى الصدام ونشأة الصراع والذي يؤدى إلى الصراعات المستمرة والتي تصل للطلاق أحياناً.

- أشكال وأنماط الصراعات الزواجية:

تأخذ الصراعات الزواجية أشكال وأنماط عده ولكنها تختلف من حيث الشدة ومن حيث دوامها واستمرارها ، فقد تتصف بأنها شديدة ومزمنة، وبسيطة تمر بدون تأثير لا علي الزوجين أو علي أبعاد العلاقة ذاتها.

حيث تقسم **"جانيت ريجسبرج Gannet Regcebrg "** أنماط الصراعات الزواجية إلي ثلاثة أنماط وهى على النحو التالي:

أ- النمط الأول- (نمط التوتر) وهو يمثل نمط الزيجات التي تشبع التوترات حين يحدث أشكالا متبادلة من تعويض أحد الزوجين لنواحي العجز في الآخر، وتتسم الحياة بينهما بسيادة الصراعات والحاجة الشديدة لكل منهما للآخر ونلاحظ أن الأنا لدى كل من الزوجين غير تامة النضج.

ب- النمط الثاني - (التوتر غير المحتمل) يتمثل في الزيجات التي تكون العلاقة فيها مشبعة بالتوترات التي لا يستطيع كل من الزوجين أن يتحملها فيصل الأمر بينهما إلى الصراعات المستمرة حيث يصل الأمر إلى العلاج.

ج- النمط الثالث- (عوائق الإشباع) يتضمن الزيجات التي تعكر فيها الكوارث صفو الإشباع المتبادل، والتي تتعرض لتدخل الضغوط الخارجية التي تؤثر على إشباع العلاقة الزواجية **(أسامة جابر عبدالرازق، 2003: 44-45)**

وتذكر **(سناء الخولى، 1990: 257)** أن الصراعات الزواجية تدل على انهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو و أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية .

وقد صنف **"وليم جود William good "** الأنماط الرئيسية للصراع الزواجى كما يلي:

أ- **النمط الأول:** انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين، عن طريق (الانفصال- الطلاق- الهجر) وفى بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

ب- **النمط الثاني:** التغيرات في تعريف الدور الناتج عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة، إلا أن الصورة الأكثر وضوحاً في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.

ج- **النمط الثالث:** يمثل(أسرة القوقعة الفارغة) وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقاتهم معاً، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم مما يؤثر على الصراعات الدائمة.

د- **النمط الرابع:** يمكن أن يحل الصراع العائلي بسبب أحداث خارجية، مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين، بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحروب أو الفيضان.....

هـ- **النمط الخامس :** الكوارث الداخلية التي تتسبب في فشل لاإرادي في أداء الأدوار نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.

لهذا قسم **(كمال إبراهيم مرسى ، 1991: 241)** الخلافات الزواجية إلى قسمين هما:-

أ- **الخلافات البناءة:** وهى لا تفسد الود بين الزوجين ولا تؤدى إلى الخصام والنفور ولكنها تساعد على اكتساب الخبرات، التي تنمى العلاقات الزواجية والتفاعل الايجابي، وتساعد أيضاً كلاً منهما أن يصحح من أساليب تعامله وتوافقه مع الآخر.

ب- الخلافات الهدامة: والتي تؤدى إلى النفور والعداوة والصراع أو الانتقام، وبذلك تضعف العلاقة الزواجية وتهدم ها وتجعل التفاعل الزواجى معدماً وسيئاً مع احتمال وقوع الطلاق.

كما أشار أيضاً إلى وجود أربعة أنماط (مستويات) للصراعات الزواجية:

(1) النمط الأول: ويشمل الخلافات البسيطة التي تحدث بين الزوجين، ولا تستمر طويلاً، ويظهر فيها الغضب والتذمر، ولا يظهر فيها الحقد والانتقام ولا النقد والإهانة، ويسعى كل من الزوجين إلى حلها دون أن تفسد الود بينهما، ولا تؤثر على ثقة كل منهما في الآخر، ولا تؤثر الصراعات في هذا المستوى على التفاعل الزواجى، ويظل المناخ الانفعالي والنفسي والعاطفي، في الأسرة جيداً والأزمات قليلة والتواصل بين الزوجين جيداً، فهي خلافات يسهل حلها.

(2) النمط الثاني: وفيه تشتد الخلافات وتستمر لمدة طويلة، وتعد من النوع الهدام والذي يثير فيها الغضب والعداوة والتجريح والضرب والسب، ومع هذا فإن قنوات الاتصال بين الزوجين، تظل مفتوحة والرغبة في التفاهم وحل الصراعات والمشكلات قائم، فقد تغضب الزوجة عند أهلها ومع ذلك تنتظر من يصلحها على زوجها، فهذه الصراعات وإن كانت هدامة فإن الرغبة في استمرار الزواج ما تزال قائمة .

(3) النمط الثالث: وفيه يشتد الصراع بين الزوجين وتستمر لفترة طويلة، وتؤدى إلى تغير المشاعر وزيادة الغضب والحقد واتساع الفجوة بين الزوجين، واضطراب التواصل وكثرة الهجر والخصام بينهما لمدة طويلة، وتصبح ردود أفعالهما هجوم وهجوم مضاد مما يجعل علاجها صعباً.

(4) النمط الرابع: وفيه تشتد الخلافات الهدامة بدرجة أكبر بين الزوجين، عن النمط الثالث ويعم النفور والحقد والرغبة في الانتقام بالسب والضرب والإهانة، وتغدو الحياة الزوجية جحيماً ويسعى كل من الزوجين، إلى الهروب منها ورفض الصلح مما يؤدى إلى اللجوء إلى القضاء.

من هنا ترى **(سميحة كرم توفيق، 1996: 163)** أن "أنماط الاضطراب في العلاقة الزواجية، والتي قد لا يخلو منزل من أحدها والتي تتمثل في سوء التوافق بين الزوجين، وعدم وضوح الأدوار الاجتماعية التي يجب أن يمارسها كل منهما في نطاق الأسرة، ومحاولة السيطرة وتجاهل حقوق أي منهما للآخر، وواجباته نحوه واعتزاز أي من الطرفين بمستواه التعليمي والثقافي، مما يزيد من حدة الصراع وكذلك إفشاء أسرار الحياة الزواجية للغير والانحرافات السلوكية التي قد يزاولها أي من الطرفين كالكذب والعدوانية بشتى أنواعها".

كما يشير **(محمد الجوهري وآخرون، 1975: 328-332)** إلي أن "هناك أنماطاً للصراع داخل الأسرة، ويرى أن هناك فترة للصراع الزواجى قد تمتد لسنوات وقد تتخلل هذه السنوات فترات يسودها الانسجام، كما يسودها الغضب والتوتر، وغالباً ما تزداد الحياة المشتركة بين الزوجين صعوبة، لكن ذلك يتم عادة بطريقة تدريجية، بحيث يأخذ شكلاً متذبذباً صاعداً أو هابطاً بمقتضاه قد يعود الزوجان مرة أخرى إلى نقاط الصراع ويحاولان التغلب عليها، وقد يتفقان ظاهرياً على بعض النقاط لكن هذا الاتفاق ما يلبث أن ينتهي وبسرعة ويعود للظهور والطفو على السطح وقد لا يعلم أصدقاء الزوجين بفشل الزواج إلا في فترة متأخرة نسبياً لأنهما قد يبدوان سعيدين في نظرهم".

ومن هنا ميز"محمد الجوهري" بين نمطين أساسيين للصراع هما:

(1) **النمط الأول:** يتمثل في الصراع الذي ينشأ بين الزوجين حول بعض الأمور مما قد يضطر أي منهما إلى سحب جانب من حبه ونجد أن هذا النمط يتخلله ضرورة التعاون والتعايش معاً ومواجهة ظروف الحياة اليومية، فالزوج والزوجة قد يتمكنان من إظهار التعاطف والتفاهم ولاشك أن الاستمرار لحياتهما قد يصبح مستحيلاً لأنه عندما يقوم أي من الطرفين بسحب الحب قد يقرر أي منهما عدم الاهتمام بما يفعله الآخر.

(2) **النمط الثاني:** (التفكك الداخلي) وفيه يشعر الزوجان بعدم الالتزام نحو بعضهما البعض ولكنهما لا يقدمان على الانفصال أو الطلاق، والملاحظ أن العنف والصراعات العلنية لا تسود هذا النمط وغير واضحة وتسيطر عليها الكآبة والعداوة بين أفراد الأسرة ولهذا سمي هذا النمط (بالأسر ذات البناء الفارغ) كما يلاحظ أن أفراد هذا النمط من الأسرة لا يعيشون حياة مشبعة تماماً خارج نطاق الأسرة، لأنهم ليسوا في الواقع مستقلين عن بعضهم البعض وغالباً ما تتأثر بعلاقتهم الأسرية.

وتؤكد **(روح الفؤاد إبراهيم، 2002: 20)** أنه توجد أنماط للصراعات الزواجية يمكن تصنيفها إلى:

- **الصراعات الخفية:** وفيها تأخذ الخلافات شكل إحباط الآخر وإسقاط بعض النقد عليه للتقليل من شأنه.
- **الصراعات الظاهرة:** وهى تكون واضحة وصريحة للغاية ولا تكون هناك محاولات لحل المشكلات من جانب الزوجين.
- **الصراعات الحادة:** وتنشأ نتيجة توترات في فترة معينة حيث تتفجر الخلافات عندما لا يستطيع أحد الزوجين تحملها، وأحياناً تختفي المشكلة السائدة وتصبح مشكلة ثانوية نتيجة لظهور مشكلة جديدة بتوتر جديد.

- **الصراعات الحادة المتكررة:** وتنشأ هذه الصراعات عندما لا يتم التوصل إلى حل هذه الصراعات الزواجية الأساسية وقد تكون هناك حلول مؤقتة ولكن غالباً ما يستمر العداء والخلافات المستمرة بين الزوجين وتقليل أحد الزوجين من شأن الآخر في العلاقة الزواجية.
- **الصراع التقدمي:** وفيه يستمر الزواج في الانهيار حيث تضاف المشكلات الجديدة إلى المشكلات القديمة التي لم تحل وقد يتحول الصراع إلى خلافات معتادة عندما لا يستطيع أحد الزوجين أن يتوافق وينسجم في العلاقة الزواجية.

ومن هنا **(مايسة جمال فرغلي، 2001: 79)** أن أنماط الصراع بين الزوجين تأخذ شكلين أساسيين هما.

(1) الأزواج شبه المنفصلين: وفيه تكون الأزواج لديهم اتجاه لعمل عداء علني نسبياً فيما بينهما، وقد يواجهون صعوبات وصراعات عند الاحتكاك ببعضهم البعض.

(2) صراع الأبواب المغلقة: وفيه يتجنب الأزواج المواجهة عن طريق الاعتزال خلف الأبواب، سواء كان هذا الانعزال(جسدياً،أو نفسياً، أو الاثنين) ويسود الصمت علاقتهما والرفض والغضب ونقصان المودة وبالتالي ظهور التعاسة والصراع الدائم بينهما.

ترى **"الباحثة "** من خلال ما تم عرضه لمستويات وأنماط الصراعات الزواجية بهذه الطريقة حيث وجدت الباحثة اتفاق بين **"محمد الجوهري و مايسة جمال" في تناول تلك المستويات والأنماط حيث يرى كل منهما أن الصراعات تتركز في مستويان هما:**

1- **المستوى الظاهر:** حيث يكون كلا الزوجين متعاونين ظاهرياً ويبدوا عليهما السعادة وإظهار التعاون والتعاطف معاً، ولكنهما في الحقيقة متباعدان يسيطر عليهما عدم الاستقرار في هذه الحياة وعدم التقارب لأنهما عند التقارب يصطدمان ويواجهان الكثير من الخلافات والصراعات.
2- **المستوى الخفي:** وفيه يعيش الزوجان معاً منفصلين تماماً و قد يصل بين الزوجان إلى اليأس من حياتهما معاً، ومع ذلك يعيشان تحت سقف واحد لا يجمعهما أي مشاعر وعواطف وتكون صراعاتهما غير معلنه ولكن يسود حياتهما الصمت والكآبة.

كما اتفق كل من ***"إبراهيم مرسى وروح الفؤاد"*** في التدرج في تناول تلك المستويات حيث تبدأ من الخلافات البسيطة التي من الممكن أن تحل بصورة سهلة وتنتهي بالخلافات التي لا حل لها والتي تؤدى إلى الانفصال النهائي، كما يرتكز التصنيف أيضاً على عدد من المحكات وهي "نوعية الخلاف، شدته، مدته، وأيضاً طبيعة المشاعر الموجودة بين الزوجين أثناء الصراعات الزواجية".

بينما تركز ***"جانيت "*** في تناول تلك المستويات على أنها تأخذ نمط التوتر في النواحي الجنسية التي لا يستطيع أحدى الزوجين إشباعها للآخر مما يؤدى بهما إلى التدرج من التوتر الخفيف في العلاقة الزواجية إلى التوتر المزمن الذي لا حل له .

- مظاهر الصراعات الزواجية :-

أن مظاهر العنف كثيرة ومتعددة وخاصة ضد المرآة (الزوجة) وهى تتمثل في (العنف الجسدي، الجنس ي، والنفسي) وأيضاً الضرب المبرح والسب والإهانة المتكررة، وتجاهل الزوجة وتوجيه الألفاظ البذئيه بصورة دائمة.

حيث توضح **(صفاء إسماعيل مرسي، 2004: 22)** أن هناك عدد من المظاهر التي تتبدى وتظهر فيها الصراعات الزواجية بين الزوجين فهي **:**

1 - تحول التصورات الإيجابية الجيدة عن شريك الحياة إلى تصورات أخرى سيئة.

2 - تحول نظرة كل شريك (الزوج، الزوجة) إلى الحدث نفسه بطريقة مختلفة تماماً.

3 - اختلاف لتوقعات الأدوار مما يؤدى إلى الإحباط والغضب.

4 - ظهور العداوة التي تبعد الزوجين عن بعضهما البعض.

5- الفشل في التواصل.

6- التحيزات الشخصية على حساب الآخر.

وتشير **(داليا نبيل حافظ، 1999: 35)** أن هناك عدة مظاهر محددة هي**:**

أ - تمسك الزوج والزوجة بنوع من الصراعات كان موجوداً بين الموضوعات المبكرة لدى الوالدين.

ب - تمسك وتعلق الزوج أو الزوجة بصفات معينة في شخصية الأم أو الأب.

ج - الفزع من صفات كانت موجودة في الموضوعات المبكرة ولم يستطع أي من الزوج أو الزوجة، تحمل وجودها مرة أخرى مع شريكه.

وتؤكد أن مثل هذه التعليقات غير السوية بالموضوعات الأولية تؤثر على توافق العلاقة الزواجية لدى الزوجين مما يؤدى إلى نشوء صراع بينهما.

ويذكر ***هيل*** *(**Hill, 2000** P.534)* أن الزوجين المتصارعين يعانان من مدى واسع من المشكلات الزواجية، والتي تتمثل في صعوبات في التوافق، واختلاف في الحاجات، والمشكلات الجنسية، والغيرة المرضية، والعنف وصعوبة ممارسة الدور الوالدى، والاغتراب والتباعد.

ويؤكد ***(ماهر محمود عمر، 2006: 460-461)*** علي أن للصراعات الزواجية مظاهر وهي "أن يلقى كلا الزوجين باللوم والاتهام والتأنيب على الطرف الآخر ويستخدم كل منهما أساليب عدوانية هجومية ضد بعضهما، ويدافع كل منهما عن موقفه حتى لو كان خطأً وتتصف العلاقة الزواجية بينهما في هذه الحالة بفقدان الثقة وعدم التواصل الجيد وسوء الظن وعدم الاحترام المتبادل بينهما".

كما يؤكد على وجود عدة مظاهر تتضح فيها الصراعات الزواجية هي:-

- الخيانة.
- عدم وضوح الأدوار الاجتماعية.
- سوء التوافق الجنسي بين الزوجين .
- التقليد الأعمى للثقافات المستوردة.
- تجاهل حقوق أي منهما للآخر وواجباته نحوه.
- التسلط وفرض السيطرة من أحد الزوجين على الآخر.
- ظهور الانحرافات السلوكية كالكذب، والعدوان اللفظي والتدني.
- إفشاء أسرار الحياة الزوجية، تدخل الغرباء في شئون الأسرة.
- اعتزاز أحد الطرفين بمستواه الاجتماعي أو الاقتصادي أو التعليمي أو الثقافي.

من خلال ما استعرضته **"الباحثة "** من المظاهر المختلفة للصراعات الزواجية يتضح أنها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن تصنيفها كمظاهر (اجتماعية، وجنسية، وجسمية، ونفسية، وعقلية، ومعرفية) وذلك لأنها تتشابك وتتداخل كل منها مع الآخر، كما أن لمظاهر الصراعات الزواجية تأثيراً مباشراً على الأبناء حيث إنها ظاهرة قد تكون معلنه أمامهم وذلك بدون مراعاة من الوالدين لأبنائهم حيث إن تلك الصراعات المستمرة وانشغال كل منهم بمشاكله الخاصة تجعلهم يتركوا أبنائهما بدون الاهتمام الكافي لهم وعدم قيامهما بأدوارهما كآباء وأمهات وذلك يؤدى إلى فقد الأبناء ثقتهم في والديهم وفى أنفسهم وما يتبعه من انخفاض في مستوى طموحهم وغيره من المشكلات والعقبات التي تؤثر عليهم في مستقبلهم.

- الأسباب والعوامل المؤدية لحدوث الصراعات الزواجية :-

لقد تعددت الأسباب والعوامل التي تؤدي إلي حدوث الصراعات الزواجية والتي تؤدي إلي انهيار العلاقة الزواجية بين الزوجين.

حيث يذكر "هنسلين Henslin" أن "الزواج مثله مثل أي شيء في الوجود يتأثر بما حوله من علاقات وعوامل جديدة توجد في المجتمع، وتؤثر تأثيراً مباشراً وبالتالي تتضح مؤشرات النجاح من عدمها في العلاقة الزواجية، حيث نجد أن كلاً من الطرفين يتحكم لا إراديا في تصرفاته وأسلوب تعامله مع الشريك الآخر، فالزواج لدى البعض يعد بمثابة قيد وضغط مباشر ومستمر وبالتالي يتأثر كل من الزوجين بهذه الضغوط النفسية التي تعبر عن نفسها أحياناً بالغضب ويمكن معرفة العوامل والأسباب التي تؤدى إلى الصراعات الزواجية مثل الاختلاف في التوقعات والاختيار الزواجى الخاطيء وسوء التوافق الجنسي وغيره من الأسباب الأخرى " ***(وفاء خير مسعود، 2000: 303)***0

كما أنه "لا تخلو حياة زواجية من صراع ومشكلات بين الزوجين في مختلف العمر وتعود هذه الخلافات لتعدد مصادر الضغوط والأزمات التي يتعرض لها الأزواج، والتي منها (تدخل الأهل، ومشكلات الأبناء، وتأثير الأصدقاء) وتتسبب تلك الخلافات في معاناة الزوجين، وفشلهما في إشباع الحاجات مما يؤدى إلى عدم قدراتهما على التفاعل والتواصل والشعور بالإحباط والحرمان وانخفاض الشعور بالأمن فتغدو الحياة الزواجية مصدراً للتعاسة والصراع والشقاء".

(عبد الله جاد محمود، 2006: 61)

ويؤكد ***(رشاد موسى وآخرون، 2003: 136)*** أن "الصراعات الزواجية تنشأ نتيجة لعدد من الأسباب مثل اختلاف المستوى الفكري والثقافي بين الزوجين، واختلاف الاتجاهات وأساليب التفكير والميول بينهما، وربما ترجع هذه إلى الصراعات إلى بعض الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها معظم الأسر نتيجة ارتفاع الأسعار وانخفاض الرواتب".

وقد ترجع أيضاً إلى أي نوع من الاضطرابات النفسية لدى أحد الزوجين **والتي منها:**

(أ) خبرة الزوجين في الطفولة:

أن "طفولة الزوجين لها أكبر الأثر في عدم نجاح العلاقة الزواجية، حيث اهتم عدد من الباحثين بدراسة أثر الخبرات المبكرة لكل من الزوجة والزوج، وتمسك كل منهما بصراعات قديمة متعلقة بالموضوعات المبكرة والتمركز حول هذه الصراعات الأولية، والتي لا يستطيع كل من الزوجين بعد التخلص منها أو حلها وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة، مما يؤثر على التواصل بين الزوجين وعلى قيام كل منهما بدوره تجاه الآخر" ***(داليا نبيل حافظ، 1999: 32)0***

وتشير **(سعاد حسن محمود، 1999: 73)** إلى أنه "إذا كانت خبرة الطفل السابقة محبطة، فهذا يؤدى إلى تولد خبرة العدوان والرغبة في تدمير الموضوع المحبط وهذا النمط يخلق شخصية عدوانية تتسم بالتهور والاعتزاز بالنفس نرجسية شديدة، وهذا كله يؤدى إلى إعاقة العلاقة الزواجية بين الزوجين".

ويؤكد "سترين Strean,1985 " علي أن "خبرة الطفل في السنوات الأولي من عمره أكبر الأثر في نجاح العلاقة الزواجية حيث إن الطريقة التي يدرك بها كل من الزوجين للآخر ترتبط بخبرة العلاقات المبكرة بآبائهم حيث إن تطور الفرد ووظائفه وسلوكياته في الزواج تتأثر بطبيعة تلك الخبرات المبكرة في حياته والتي تؤدى بهم إلى النجاح أو الفشل في العلاقات الزواجية".

(أسامة جابر عبدالرازق، 2003: 64)

ويري ***(دانيل جولمان، 2000: 195)*** أن "هجوم الزوج أو الزوجة على الآخر في شخصية ذاته، وليس ضد الفعل الذي قام به له وقع مدمر إلى أقصى حد على الحياة الزوجية، ولاسيما عندما يكون هذا الهجوم محملاً بالاحتقار والنقد القاسي".

ويؤكد كل **من *شيرى وجاكوب*** ***(1997 ,Sheri, Jacob)*** على "أهمية العامل النفسي لدى الزوجين، حيث تظهر الزيجات التي بها شريك يعانى من اضطراب نفسي معين مثل "الاكتئاب" كانت مضطربة زواجياً حيث يعد اضطراب أحد الزوجين من العوامل النفسية المؤدية لحدوث الصراعات الزواجية".

كما ترى ***(تحية محمد عبدالعال، 1995: 118)*** أن "إقدام بعض الأفراد على الزواج المبكر في سن لا يؤهلهم لتحمل المسئولية ومتاعب الحياة وذلك لأنهم ليسوا بالنضج الكافي لتحملهم القيام بالدور الزواجى فكل ذلك يؤثر على نمط الاستقرار والعلاقة الزواجية".

وترى ***"الباحثة "*** أهمية مرحلة الطفولة حيث إذا كانت خبرة الطفل مشبعة بالاهتمام والعناية في سنوات عمره الأولى فإنه سيكون قادراً على تكوين علاقة حميمة مليئة بالألفة وتبادل المشاعر والعطف أثناء تلك العلاقة، والعكس صحيح فإنه يكون غير قادر على تكوين مثل هذه العلاقة مما ينبئ لها بالصراع والفشل.

(ب) الاختيار الزواجى الخاطىء للزوجين:

مما لا شك فيه أن قرار اختيار الزوج أو الزوجة من القرارات التي تخضع للصواب والخطأ ويحتمل فيها التوفيق وعدم التوفيق.

حيث أن "الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي ينحصر وجوده في حريته عن باقي المخلوقات، ولذلك يعد قرار الاختيار للزواج من أخطر الاختيارات التي يقوم بها الإنسان، لأنه يتضمن فرداً ينتقى من بين أعداد كثيرة مما يوقع الفرد في الحيرة، لأن هذا الاختيار ليس من السهل أن يقوم به الفرد بسهولة، ففشل الزوج أو الزوجة في اختيار شريك الحياة يعنى فشلاً مزدوجاً وانهياراً لأسرة كاملة، كان قوامها الاستمرار والاستقرار ورعاية الأبناء، فيكون فشل هذا الاختيار شقاءً يقع بالزوجين والأبناء على حد سواء" ***(نادية حسن قاسم، 1988: 47)0***

علي حين تؤكد ***(شيخة المزروعى، 1990: 74-89)*** إلي أن "نقص المعرفة بالشريك والعمى المؤقت عن العيوب تحت تأثير الحب أو الافتنان الذي يقوم أساساً على الجاذبية الجنسية أو على اغتنام فرصة قد لا تعود مما يؤدى بالفرد إلى الإحباط ولكن بعد فوات الأوان".

ولهذا تري ***(إجلال محمد سرى، 2003: 243)*** أن "للاختيار الزواجى الدور الكبير في تحديد نوعية الزوج، حيث يكون ذو أهمية قصوي منذ البداية حيث يحدد نوعية الزواج إذا كان الاختيار متوافقاً أو غير متوافق، وذلك نتيجة نقص معرفته بالشخص الآخر ولعدم وعى الفرد بحاجاته ولعدم وعى الفرد بحاجاته".

ولذلك يشير ***(أشرف عبد القادر, 2009: 258- 265)*** إلي شروط الاختيار الجيد في الزواج والتي منها:

1 - الالتزام بالدين قولاً وفعلاً: حيث أيدت الدراسات في علم النفس الحديث أن تدين الرجل والمرأة من أهم عوامل نجاحها في الحياة الزوجية واستمرارها الأسري.
2 - المنبت الحسن: ويقصد بها النشأة في كنف والدين صالحين, ويكونان قدوة لهم في حسن الخلق مع الأهل والناس.
3 - الاغتراب في الزواج: حيث بينت الدراسات أن معظم الأمراض والإعاقات العقلية والجسمية هي ناتج لزواج الأقارب

4 -نضج الشخصية والقدرة علي تحمل المسئولية: يقوم التوافق الزواجى علي نضج شخصية الزوجين, وقدرتهما علي تحمل المسئولية في الحياة.

وتري *"الباحثة"* **" أن** للاختيار أهمية قصوي في نجاح العلاقة الزواجية للزوجين فإذا كان الاختيار صحيحاً أساسه القدرة على التمتع بصحبة الجنس الآخر والألفة والحب فذلك ينمى ويطور هذه العلاقة أما إذا كان الاختيار غير سليم أساسه الدوافع الجنسية وغيره من المصالح الشخصية دون الاهتمام بالزوج الآخر والجوانب الأخرى فذلك يؤدى إلى تدهور العلاقة الزواجية والوصول إلى الصراعات والانهيار.

(جـ) التواصل بين الزوجين:

تري ***(إشراق أحمد حسن، 2003: 26)*** أن "التواصل هو أحد عمليات التفاعل التي يتم بواسطته تبادل الأفكار والقيم والمشاعر بين الزوجين، بهدف المشاركة في الخبرات والأفكار والتجارب وذلك لإشباع حاجاتهم وتدعيم العلاقات بين الزوجين وصولاً بالتفاهم وتقارب وجهات النظر".

ويتمثل "التواصل بين الزوجين في لغة التخاطب التي تنقل أفكار كل من الزوجين، وأحاسيسه إلى الطرف الآخر ويحدث سوء التواصل إذا كانت لغة التخاطب مشوهة وغير سليمة، فينتج عن ذلك سوء التفاهم والصراع ويضطرب التفاعل بينهما وسوء العشرة والخصام مما يؤدى إلى الصراعات الزواجية".

(قاسم علي الصرف، 1998: 164)

كما تري ***(عائشة أحمد ناصر، 2004: 47)*** أن "التواصل والتفاعل بين الزوجين يعتبر العامل الحاسم في التغلب على الصراعات الزواجية وتحقيق الانسجام والرضا، كما توضح أن استمرار الصراعات والخلافات الزواجية، ليس بسبب درجة القدرة على حل المشكلات ولكنها ترجع بسبب طبيعة التواصل بين الزوجين، فالتواصل الضعيف غير الفعال بين الزوجين يعبر عن عدم الرضا والاستقرار في العلاقة الزواجية".

علي حين يري ***(كمال إبراهيم مرسى، 1995: 110-117)*** أن "التواصل الإيجابي بين الزوجين هو المفتاح السحري الفعال لكل علاقة زواجية إيجابية على حين يعتبر التواصل الرديء والسيئ من أهم أسباب وعوامل سوء التكيف والتفكك الأسري".

حيث يشير إلى أساليب تواصل التفاعل بين الزوجين ومنها:

- **أساليب التواصل العقلية:** ويقصد بها "التواصل بين الزوجين الذي يتم بالكلام العادي للتفاهم حول أمور الحياة الأسرية والإفصاح عن الاهتمامات والطموحات والأفكار والانفعالات والحاجات وغيرها ويتأثر التفاعل الزواجى بمستوى الكلام ومضمونه وحالة المتكلم والمستمع، فعندما يحدث كل زوج الزوج الآخر بكلام طيب هادئ لطيف ويكون الآخر مصغياً له مشاركاً إياه مهتماً به فإنه يتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً ويقبل عليه وتحدث ألفة ومحبة ويرتبط به، أما عندما يكون الوضع على العكس، أي عندما يقل الكلام المتبادل بين الزوجين أو يتوقف الكلام بينهما فإن التواصل يختل بينهما لأن التوقف عن الكلام يعنى الخصام والنفور ومن هنا تأتى الرغبة في عدم التفاعل الزواجى ويترتب عليه مشاعر العداوة والشقاق والصراع".

- **أساليب التواصل العاطفي (الوجداني):** ويقصد بها "التواصل الزواجى بكلام الحب والغزل والملاطفة والمداعبة وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه له وتشوقه إليه هذا وتعتبر أساليب التواصل العاطفي بين الزوجين من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزواجية عن غيرها حيث تقوم ديناميات التفاعل الزواجى على التواصل العاطفي بين الزوجين فبدون الغزل والإعجاب المتبادل تفتر العلاقة الزواجية ويختل التفاعل الزواجى".

وتشير أيضاً (**تحيه محمد عبدالعال، 1995: 19**) إلى أن "التواصل الجيد المهذب بين الزوجين يساعد على إيجاد جو من الرضا ويبعث الاحترام والتفاهم والألفة بين الزوجين وبالتالي ينعكس ذلك على الجو الأسرى السائد فيفتح قنوات الاتصال بين الزوجين وعلى العكس تماماً ، فإن التواصل السيئ يعرقل طريق التواصل ويغلق قنوات الاتصال ويخلق جواً من المشاحنات والصراعات في العلاقات الزواجية والتفاعل الأسرى."

ويؤكد ***جيني وريشارد*** ***(Jenny A. Taylor,& Richard, Wiseman 1999)*** على "وجود علاقة ايجابية بين كل من التواصل الإيجابي بين الزوجين والرضا الزواجى والسعادة الزواجية بين الزوجين، والعكس فإن انعدام التواصل بينهما يؤدى إلى هدم العلاقة الزواجية وحدوث الشقاق والنفور".

وتذكر ***(كلير فهيم، 2002: 17)*** أن "هناك بعض المشكلات التي تؤدى إلى هدم الحياة الزواجية وانهيارها ومنها :الرتابة والملل في الحياة الزواجية من خلال التواصل السلبي بين الزوجين حيث تخلو الحياة الزواجية من الخبرات المتجددة والمفاجأة تماماً مما يؤدى إلى جفاف الحب والعلاقة الزواجية وتصبح الحياة الزواجية مصدراً للخلافات والصراعات بين الزوجين".

وترى ***"الباحثة "*** أن التواصل يلعب دوراً أساسياً بين الزوجين في استقرار العلاقة الزواجية بينهما كما أن اللغة التي تنقل أفكار ومشاعر وأحاسيس كل منهما إلى الآخر ويأخذ التواصل صوراً متعددة منها "طريقة الكلام اليومي، والحركات والمداعبات، والتعبيرات الجسدية، وحركات العين وغيرها" وبذلك إذا اضطرب التواصل بين الزوجين اضطرب التفاعل بينهما ويؤدي ذلك إلى الإهمال والخصام، حيث يعد انعدام التواصل سواء الفكري أو العاطفي من أهم مسببات الصراعات الزواجية بين الزوجين، ولهذا يلعب التواصل دوراً أساسياً بين الزوجين في استقرار العلاقة الزواجية حيث يعد مظهراً من مظاهر نمو وتطور العلاقة بينهما، والعكس فإن عدم الاستقرار الزواجى ينشأ عدم التواصل الجيد والذي ينتج عن جهل وعدم كفاءة الزوجين أو أحدهم في التعبير المناسب عن مشاعرهما وإحساسهما تجاه بعضهم البعض .

(د) شخصية الزوجين:

أن "الشخصية تعتبر من المفاهيم الهامة والحيوية في علم النفس، وهى النمط الذي تنتظم فيه الصفات والسمات المزاجية والعقلية والمعرفية والجسمية والنفسية الوراثية والمكتسبة تنظيماً ثابتا نسبياً لدى الفرد، وينظم سلوك الفرد ويجعله متميزاً عن أي فرد آخر في ذاته وتكيفه مع البيئية".

(عائشة أحمد ناصر، 2004: 53)

ويري ***(أسامة جابر عبدالرازق، 2003: 58)*** أن "شخصية كل من الزوجين تؤثر بالسلب أو الإيجاب على العلاقة بينهما حيث إن كلاً منهما يمر نفسياً بمرحلة تأقلم وتعديل جديد في شخصيته".

في حين تشير ***(إجلال إسماعيل حلمي، 1987: 75)*** *إلى* أن "العلاقة بين الزوجين تتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزواجى أو في خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزواجية، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية".

ويرى ***(قاسم علي الصرف، 1998: 165)*** أن "العلاقة بين الزوجين تضطرب إذا كانت شخصية كل منهما غير ناضجة فهذا يؤدى إلى التفاعل السلبي للزوجين، بمعنى أنه إذا كان أحد الزوجين لا يتمتع بنضج شخصيته فهذا يدل على عدم اتزانه انفعالياً، وبالتالي عدم القدرة على التفاعل مع الطرف الآخر ومن علامات عدم نضوج الشخصية عند أحد الزوجين (الاتكالية) كأن يتكل أحدهما على الآخر في كل شيء (العصبية) لأتفه الأسباب وغيرها".

ويشير *بلوم* ***(Blum, J.F.fery, 1999, 93)*** إلي أن "الإحساس بعدم التفاؤل والشعور بالتعاسة والبؤس وعدم الثقة وسرعة الغضب وعدم الاتزان الانفعالي كانت سمة مميزة للزوجين المتصارعين زواجياً وخاصة الإناث".

وتؤكد كل من ***(زينب عبدالعال، 2007: 48)*** ***و(هالة سيد عبدالعزيز، 199: 43)*** أن "للشخصية دوراً أساسياً في استمرار حياة الفرد بصفه عامة وعلاقته الزواجية بصفه خاصة، وتعد الشخصية من أهم العوامل التي تؤثر على وجود الصراع الزواجى، لكي يستطيع الفرد التعامل معها ولا يعنى أن تكون شخصية الزوجين متشابة، ولكن المهم هو تفهم شخصية الآخر من أجل سهولة التعامل معه فقد يكون الزواج القائم بين شخصين مختلفين في السمات والطباع أنجح من زواج شخصين متطابقين في سماتهما معاً، وهذا مما يؤكد أيضاً على أهمية التفاعل بين الزوجين".

وترى "***الباحثة*** " أن تفهم خصائص شخصية شريك الحياة يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على عدم نشأة الصراعات الزواجية، وحتى يستطيع الفرد التعامل معها ولا يعنى هذا أن تكون شخصية الزوجين متشابهة ولكن المهم هو تفهم خصائص شخصية الطرف الآخر من أجل التعامل معه ولأهمية تلك الخصائص فإن الباحثة تؤكد على أهمية ضرورة التفاعل والتعامل بين الزوجين في فترة ما قبل الزواج (الخطوبة) بحيث تكون هذه الفترة مناسبة ولا تغلب فيها العاطفة على العقل ليتمكن كل من الزوجين فهم خصائص شخصية الآخر وتقبله .

(هـ) العامل الجنسي لدي الزوجين:

يمثل الجنس أحد الجوانب المهمة في حياة الإنسان والتي تسهم بحق في استقرار الحياة الزواجية والذي يقصد به استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلي الجنس مع الشريك الآخر حيث نجد أن هنا اتفق بين معظم الدارسين في هذا المجال علي أن سوء العامل الجنسي يؤثر علي الحياة الزواجية بين الزوجين.

حيث يذكر ***(محمود حسن، 1981: 123-124)*** أن "التوافق الجنسي بين الزوجين يلعب دوراً هاماً في تكيف العلاقات الزواجية، ويتوقف التكيف الجنسي على عدة عوامل من أهمها التربية الجنسية السليمة التي تلقاها كل من الطرفين، ومدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي".

كما أن "التوافق الجنسي يعتبر سبباً ونتيجة بصفة خاصة حيث تكون المشكلات الجنسية أهم المشكلات الزواجية، وخاصة إذا ارتبط الزواج بالجنس فقط والتي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية الخاطئه التي تربط الجنس بالعيب والحرام وأيضاً نقص التربية الجنسية للزوجين".

وأن "اضطراب العلاقة الجنسية من أهم وأكثر الأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشاكل والصراعات بين الزوجين، وربما هي تعبير عن متاعب أخرى عميقة في جذور الشخصية فالبرود الجنسي عند المرأة والعجز الجنسي عند الرجل برغم أنها مشاكل جنسية في ظاهرها، إلا أنها قد تنشأ من أسباب نفسية تهدد العلاقة الزواجية وتؤدي بهم إلى النفور والصراع".

ويعد "التوافق في الميول والرغبات الجنسية من العوامل التي تؤدى إلى السعادة والرضا الزواجى للزوجين, بينما الاختلاف يؤدى إلى التنافر والاستياء بين الزوجين".

وذلك ما اتفق عليها كل من ***(إجلال إسماعيل حلمي، 1987: 244)*** ***(السيد محمد كمال، 1999: 32)*** و ***(عبد المحسن الجعيثن، 2003)***

وتشير أيضاً ***(شيخة المزروعى، 1990: 48)*** إلي أن " للجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزواجى، فالعلاقة الجنسية تقوى الرابطة بين الزوجين وهى وسيلة للتعبير المشترك عن الحب والإشباع أو النفور والإحباط بين الزوجين، ويعتبر الجنس عاملاً أساسياً بالنسبة لعلاقة زواجية جيدة ولا وجود لحياة جنسية مثالية فما يجوز أن يكون مشبعاً لزوجين، قد يكون محبطاً أو غير مشبع لغيرهما".

ويرى ***(كمال إبراهيم مرسى، 1991: 116)*** أن"التوافق الجنسي يعد عاملاً أساسياً في توجيه التفاعل الزواجى إلى التعاون، بينما يعتبر عدم التوافق الجنسي مؤشراً دالاً لتوجيه العلاقة الزواجية إلى الشقاق والصراع والنزاع " لذلك اتجه علماء النفس إلى أن عدم الانسجام بين الزوجين **قد يتوقف على عوامل عديدة منها**:

- التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين.
- مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي.
- مدى ارتباط الدافع الجنسي عن كل منهما بعدد مرات وأسلوب الاستجابة المتبادلة.
- درجة الإشباع أو الرضا التي يصل إليها كل من (الزوج أو الزوجة) في علاقتهما الجنسية.

في حين يذكر ***(قاسم علي الصرف، 1998: 165)*** أن "سوء التوافق الجنسي أحد الأسباب الرئيسية في اضطراب العلاقة بين الزوجين، ويقصد عدم استمتاع أي من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الطرف الآخر، مما يؤدى إلى عدم الحصول على المتعة النفسية المطلوبة لسعادة الزوجين، وتشير معظم الدلائل إلى أن معظم المشكلات والصراعات الزواجية أساسها سوء التوافق الجنسي وعلى ذلك فالإحباط الجنسي لأحد الزوجين يؤدى إلى الفتور الجنسي وإتباع سلوكاً غير ودي واستمرار الصراع بينهما".

وترى ***"الباحثة"*** أن العامل الجنسي هو السبب الخفي بل والأهم في نفس الوقت لفشل كثير من العلاقات الزواجية، والذي أجمع عليه معظم بل كل الباحثين والدارسين في هذا المجال لما يسببه من الشقاء والتعاسة النفسية للزوجين، ولأنه يعد من أهم أركان الزواج الفاشل فالاضطراب في هذه العلاقة يعتبر "ترمومتر" العلاقة الزواجية لأنه يعكس الاضطراب في علاقات أخرى مثل "العلاقة العاطفية والعلاقة الاجتماعية وعدم التوافق العقلي والثقافي وعدم الرضا المادي".

وأيضاً تشير إلي أن العلاقة الجنسية بين الزوجين هي قضية مليئة بالمشاعر والعاطفة، والكثير من الأزواج يخافون من جرح المشاعر أو الرفض من الطرف الآخر في هذا المجال أو الاتجاه، لذلك يتجنب مناقشة مشاعرهم وتوقعاتهم حول الجنس فإنهما يتحدثان بطريقة غير مباشرة حول مشاعرهم مما يقودهما إلى الصراع في هذه العلاقة، فالعلاقة الجنسية الناجحة تحقق السعادة للزوجين حينما يشبع كل منهما احتياجات الآخر لتحقيق أهد افهما في الحياة الزواجية، مما يؤدى إلى حرص كل منهما على تماسك الأسرة واستقرارها، والعكس فإن عدم إشباع تلك العلاقة يؤدى إلى التوتر النفسي لكلا الزوجين مما يؤدى بهما إلى الاستياء والفتور وكثرة الصراعات بينهما.

(و) التباعد الثقافي والاجتماعي بين الزوجين :

يرى ***(رشاد عبدالعزيز مرسى وآخرون، 2003: 136)*** أنه قد "تنشأ الصراعات الزواجية بين الزوجين لعديد من الأسباب مثل اختلاف المستوى الفكري والثقافي وتباعد الاتجاهات وأساليب التفكير بين الزوجين".

وتشير ***(إجلال إسماعيل حلمي، 2003: 234)*** *إلى* أن "العلاقات الزواجية تتأثر بالخبرات السابقة لكل من الزوجين، فالتفاوت الثقافي والتعليمي قد يؤدى إلى عدم التكافؤ بين شخصية الزوجين، فكثيراً ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما مما يؤدى إلى نشأة الخلاف والصراع بينهما".

ويذكر ***(محمود حسن، 1981:: 192)*** أن "الحياة الزواجية قد تدخل عليها العديد من العوامل التي تؤدى إلى استقرار الحياة الأسرية والنجاح في الأسرة، وعلى العكس قد تطرأ عوامل أخرى تؤثر على الزواج بصورة عكسية ينتج عنها الفشل والاضطراب، مثل التشابه أو الاختلاف في المستوى الثقافي، فيتأثر التفاعل الزواجى بهذا العامل حيث يعتبر الجانب الفكري والثقافي هو المحدد لشكل التفاعل الزواجى وتوجيه مساره لأنه يشتمل على عوامل عديدة في تشكيل بناء هذا العامل الثقافي متمثلاً في الأصول الثقافية والاجتماعية، حيث يعد التماثل في الأصول الثقافية من العوامل الأساسية في بناء التوافق الزواجى وتحقيق السعادة والرضا لدى الزوجين، بينما يتولد الصراع في الزواج عندما يجمع بين شخص ينتمي إلى بيئة ريفية تحكمها القيم الدينية والاتجاهات المحافظة، وشخص ينتمي إلى بيئة حضرية متطورة تحكمها أفكار متحررة وعادات وأراء طليقة منفتحة ويؤكد أنه من المحتمل أن يكون هناك توافق بين الزوجين أكثر يسراً إذا كان الزوجان ينتميان إلى أصول مماثلة وبيئة ثقافية واجتماعية متقاربة".

وترى ***(سميحة كرم توفيق، 1996: 52)*** أن "الحياة الزواجية لاشك أنها مليئة بالمواقف التي تحتاج إلى تبادل الرأي واتخاذ قرارات في أمور عديدة ونجد أن التقارب بين المستوى التعليمي والبيئي، يساعد على تقليل الاحتكاكات والاختلافات بين الزوجين، ويزيد هذا التباعد بينهما من حدة المناقشات حول بعض الأمور مما يزيد من اتساع الفجوة بين الزوجين".

وترى ***(سناء الخولى، 1990: 254)*** أيضاً أن "التفاوت الثقافي بين الزوجين قد يؤدى إلى خلل في التكيف الزواجى نتيجة لاختلاف أفكار كل منهما عن الآخر كما أشارت إلى أن التحولات الاجتماعية هامة جداً بحيث تطورت نظرة المتعلم سواء (رجل أو امرأة) وتغيرت نظرته للزواج ومفاهيمه عن الحد الذي يمكن أن نعده بمثابة تغير في القيم والمفاهيم العادية التي كانت تسود المجتمع".

ويؤكد ***ميشيل بوتوين*** ***(Michael, Botwin, 1997, 170-105)*** أن "التقارب في الأصول الاجتماعية والثقافية والخلفية الأسرية من العوامل الأساسية في التوافق الزواجى حيث إن الأشخاص يميلون عادة إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم".

(ز) المستوي الاقتصادي والصراع الزواجى :

ترى ***(ليلى عبدالوهاب، 1994: 66)*** أنه "بالرغم من تعدد أسباب الصراع واختلافها إلا أن العوامل الاقتصادية تأتى على رأس الأسباب المؤدية إلى الوقوع والتعرض للنزاع والصراع الأسرى".

ويرى كل من ***ألكسندر وريتات*** ***(Alexander, Renate, 1993, 241)*** أن "حالات الإحباط والفشل التي تصيب الكثيرين نتيجة للظروف الاقتصادية قد تؤدى في كثير من الأحيان إلى توليد الصراع والعنف، خاصة إذا كانت الظروف صعبة وإذا كانت تنقص هؤلاء الأزواج القدرة على التكيف مع الظروف الصعبة".

وتؤكد ***(تحية محمد عبدالعال، 1999: 86)*** أن "الظروف الاقتصادية المتأزمة ينتج عنها تداعيات سلبية وتخلق البيئة والظروف المتهيئة لحدوث الصراع أو نمو الأفعال العدوانية بين الزوجين فقد تلجأ المرأة إلى الشجار مع زوجها لعدم كفاية الدخل مثلاً".

في حين ترى ***(سامية حسن الساعاتي، 1998: 40)*** أن "الظروف الاقتصادية السيئة ليست هي فقط السبب في خلق الصراع ولكن لهذه الظروف وجهة أخري، وهى عدم الاعتدال في السعي لكسب الرزق وانشغال الزوج شبه الكامل في الكسب الشره للمال مخلفاً في البيت زوجة تفتقد صحبته وقوامته ورعايته لها ولأولادها، وذلك لإرضاء تطلعات لا تقف عن حد وتحقيق طموح لا يقنع ولا يرضى، مما يؤدى إلى النفور والشقاق في العلاقة الزواجية وما يصاحبها من مشاجرات وصراع".

ويرى ***(صلاح عبدالمتعال، 1998: 70)*** أن "الأزمات الاقتصادية هي التي تهدد الاستقرار والتكيف الأسرى وهى من العوامل الأولي التي تؤدى إلى خلق الاضطراب والصراعات الزواجية".

ويؤكد *فلوري أيرني* ***(Flouri, Eirini, 2007, 167:176)*** أن "هناك علاقة بين النواحي المادية (الاقتصادية) للوالدين والأطفال في عمر المدرسة حيث أوضحت أن للنواحي المادية تأثيرها السلبي على الأسرة ككل والأبناء بصفه خاصة وأيضاً هناك ضيق نفسي للأمهات بسبب قلة الدخل مما يؤدى إلى الصراع بين الآباء والأمهات بسبب النواحي المادية".

ويذكر ***(سعيد حسني العزة، 2000: 174)*** أن "الوضع الاقتصادي المتدهور في الأسرة يجعل المرأة متذمرة وتشكو سوء حالها وعدم قدرتها على الحصول على حاجاتها الأساسية وتستمر في مضايقة زوجها في أغلب الأوقات للحصول على المال والإنفاق مما يقود إلى الانشقاق والنفور والصراع المستمر بينهما".

وتشير ***(هالة سيد عبدالعزيز، 1998: 45)*** أن "للوضع المالي تأثيراً على التوافق الزواجى، فكثيراً ما تنشأ الصراعات بين الزوجين، لأنه قد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانية الأسرة من غير مبرر، كما أن الزوجة تتهم زوجها بالبخل أو التدخل في شئونها أو التضجر من الوضع المالي السيىء الذي تعيش فيه محرومة من الكثير من مباهج الحياة، وإذا كان الزوج مبذراً تنشأ أيضاً الصراعات بينه وبين زوجته وعليها فيشعر كل من الزوجين بأن الآخر يظلمه ويسلبه حقه مما يترتب عليه الشعور بالضيق والتذمر".

وتؤكد ***(زينب عبدالعال، 2007: 71)*** أن "الضغوط الاقتصادية من أهم الأسباب الهامة في عدم التوافق الزواجى بين الزوجين، حيث يذكر **(ديكنز)** في قصته المشهورة "إذا كان دخل الرجل ألف جنيه والإنفاق تسعمائة وتسعون جنيهاً فالنتيجة هي السعادة أما إذا كان دخل الرجل ألف جنيه والإنفاق ألف وجنيه زائد فالنتيجة هي التوتر والعصبية والصراع بين الزوجين".

(حـ) الشك وعدم الثقة:

أن "الشعور بالثقة قد يأتي من مصارحة الزوجين لبعضهما البعض، ومحاولة عدم خلق جو من الشك، لأن مثل هذا الجو قد يترتب عليه انعدام الثقة بينهما وفقدان المصداقية في الرباط الزواجى، وبفقدان هذه المصداقية يصبح الجو الأسرى مشبعاً بالصراع، لأن العلاقة الزواجية غير المبنية على تلك الثقة التامة بين الزوجين علاقة محكوم عليها بالفشل وعدم التفاعل الإيجابي في العلاقة الزواجية " ***(تحية محمد عبدالعال، 1999: 102)0***

وترى ***(رانيا عطية نسيم، 2006: 78)*** أن "مشكلة الشك وعدم الثقة بين الزوجين مسألة في غاية الخطورة لأنها تدمر العلاقة الزواجية".

وأن "الشك ورغبة كل من الزوج والزوجة في السيطرة أو العدوانية وغيرها من السمات الشخصية وعدم التعاون قد يؤدى إلى الصراعات الزواجية".

(محمد عاطف زعتر، 2000: 398)

ويؤكد ***(رشاد عبدالعزيزموسى وآخرون، 2003: 126)*** أن "قيام الحياة الزواجية على الشك وعدم الثقة من شأنه إفساد جو الأسرة وتهديده بالتفكك والانهيار وعليه فإن عدم التوافق بين الزوجين يؤدى إلى تصدع العلاقة بين الزوجين والصرع بينهما".

(ط) توقعات الدور وتغير الأدوار للزوجين:

ترى ***(داليا محمد مؤمن، 2000: 64)*** أن "كفاءة الزوجين في أداء الأدوار الأسرية ومسايرة سلوكهما للتوقعات الأسرية، من أهم العوامل التي تتبئ بالرضا والتوافق الزواجى، فتوزيع الأدوار من العوامل التي يجب أن تحدث اتفاقاً بين الزوجين عليه لكي يحدث توافق متبادل بينهما ولا يتخلل الزواج التوترات والصراعات بين الزوجين".

كما أنه "تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار الأسرة، واتفاق في توقعات كل من الزوجين بالنسبة إلى الطرف الآخر فلابد أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد للعلاقة الزواجية، مع ما تحتويها من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة وخاصة في تفاعل كل منهما تجاه الآخر من حيث التوقعات والمتطلبات" ***(Robin. D. H. Russell, 1994, P.161)*** .

وتؤكد أيضاً ***(زينب عبدالعال، 2007: 53)*** أن "الاتساق في الأدوار الزواجية يتوقف على مفاهيم وتوقعات أحد طرفي العلاقة الزواجية بحيث تكون متفقة ومناسبة مع ما يملكه الطرف الآخر من مفاهيم وتصورات".

ولذلك يرى كل من ***(حسن عبد المعطى وراوية دسوقي، 1993: 19)*** أن "الاختلال الزواجى يرجع إلى عدة عوامل منها فشل الزوجين في مواجهة توقعات بعضهما، وصعوبة تقبل كل منهما الفرق في العادات والتقاليد والرغبات، وكذلك الصراعات المتعلقة بالمال، وأسلوب تربية الأبناء والعجز عن التعبير الشفهي عن الأفكار لبعضهما البعض بوضوح وصعوبة كل منهما بالقيام بالدور الذي توقع منه"**.**

وأنه قد "ينشأ الصراع بين الزوجين لرغبة أحدهما في تغير الأدوار المتوقعة منه كأن تقبل الزوجة في بداية حياتهما الزواجية بأن ينفرد الزوج بالسلطة واتخاذ القرارات، ولكنها بعد فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج وتطالب بالمساواة والمشاركة في القرارات مثلها مثل الزوج وما يتبع ذلك من اختلافات وصراعات بين الزوجين" ***(عواطف إبراهيم، 2005: 73)*** 0

وتشير "*الباحثة* " إلي أنه ينبغي للزوجين أن يصلا إلى اتفاق بشأن أداء المسئوليات وكيفية التعامل والتصرف مع بعضهما البعض، لأن الفشل في الوصول إلى اتفاق بشأن هذه الأدوار والتغير في طريقة أداء الدور المتوقع فإن الزوجين لا يستطيعان التعامل معاً، مما يؤدى بهما إلى التصادم والصراع في حياتهما. ولذا نجد "**فرويد**" قد أجمل الصحة النفسية في القدرة على الأخذ والعطاء، كما تتجلى في مجالين (الحب والعمل "وبتأمل هاتين الكلمتين نجد أنهما تشملان فعلاً جميع مظاهر الحياة وإذا أمعنا التأمل فسوف نجد أن ارتباطهما بحرف الواو يعطيهما بعداً آخر، فالذي يحب على حساب عمله أو يعمل على حساب قدراته على الحب يعيش حياة ناقصة ليست صحيحة نفسياً.

(ك) الاختلاف بين متطلبات الشعور واللاشعور للزوجين:

يشير المختصون بدراسة الصراعات الزواجية إلى أن أسباب انهيار العلاقة الزواجية يرجع إلى الفرق بين متطلبات اللاشعور لدى كل من الزوجين نحو الزواج من ناحية ولكل من (الزوج أو الزوجة) تجاه الآخر من ناحية أخرى حيث:

يرى ***(صالح حزين السيد، 1995: 36)*** أن "عدم الرضا بين الزوجين يرجع إلى التعارض والصراع بين الرغبات الشعورية والرغبات اللاشعورية لدى كل من الزوجين وخاصة إذا كان الاختيار مدفوعاً بالرغبات اللاشعورية".

وتشير *الباحثة* " إلى أن الرغبات الشعورية تتمثل في السمات التي يبحث عنها كل من (الزوج أو الزوجة) في الطرف الآخر، وذلك طبقاً للرغبات اللاشعورية التي تكونت لديه في مرحلة الطفولة من استحواذ صورة الأب أو الأم حيث يتم اختيار الشريك علي أساس ما تمناه الفرد في طفولته وبذلك يسعى الفرد نحو البحث عن هذه السمات ليحقق ما تمناه في مرحلة الطفولة فإذا تحدى الفرد هذه المرحلة فإنه سينجح في إقامة علاقة زواجية سعيدة وإذا لم يتعداها فإنه يقع في الصراع بين متطلبات الشعور واللاشعور مما يثير الصراع الزواجى بين الزوجين.

وترى ***(سعاد حسن محمود، 1999: 61)*** أنه "في الحالات السوية غالباً ما تتم عملية اختيار الفرد لشريك حياته على أساس نوع من التفاعل المركب وغير الظاهر بين الرغبات الشعورية واللاشعورية وبين الموضوع الذي يؤدى حتماً إلى إشباع نوع خاص ولابد أن يتوافر في هذا الشريك سمات شخصية معينة ونوع من الوجدانيات التي من شأنها أن تثير إعجاب الطرف الآخر وتميزه بسمات جسمية معينة والتي تثير الإعجاب الجنسي لدى الطرف الآخر، حيث نجد أنه في الحالات غير السوية أن الشخص لم يستطع التخلص من الرغبات اللاشعورية والمشاعر والعلاقات الطفلية التي ظلت باقية في اللاشعور فتطلب نفس الرغبات من ضمن السمات التي أعجب بها الطرف الآخر، واختار على أساسها شريك حياته والتي من شأنها أن تثير داخله نوعاً من الحب الذي تخيله وعايشه في طفولته والذي لم يكن قد تخلص منه بعد أن ظل يطلب الإشباع وبالتالي يثيره هذا الاختيار المدفوع بالرغبات اللاشعورية أصلاً عند اعتراض الرغبات الشعورية في نفس الشخص.

كما يحدث العكس عندما يكون الإعجاب بصفات من الطرف الآخر من شأنه إشباع الرغبات الشعورية الأمر الذي يثير اعتراض الرغبات اللاشعورية التي لم يتم إشباعها مما يؤدى إلى استمرار الصراع بين المستويين الشعوري واللاشعوري، وفى هذه الحالة يكون الزواج وسيلة للتخلص من الآلام وصراع الفرد في طفولته المبكرة، ولم يستطع التخلص منها حتى هذه اللحظة وبالتالي يبحث هذا الشخص في زواجه عن أب أو أم وليس زوج أو زوجة وذلك على المستوى اللاشعوري فاتخاذ الزوج لزوجته بديلاً عن الأم يجعله لا يستطيع ممارسة العلاقة الجنسية معها كذلك الزوجة التي تتخذ الزوج صورة للأب".

وفى ذلك يشير ***(أسامة جابرعبد الرازق، 2003: 67)*** إلى أن "الرجل أو المرأة إنما يعيد باختيار الرفيق في العلاقة الزواجية ما كان يتمناه في طفولته من استحواذ على الأم أو الأب فبالزواج يختار الرجل أو المرأة شريكاً دون غيره، ويسعى نحو الالتحام الجسدي به فيحقق ما كان يتمناه في طفولته، والتحدي الذي يواجه الإنسان في هذه المرحلة هل ينجح في تكوين علاقة حميمة بها مع آخر أم يفشل من خلال إحساسه بالعزلة والوحدة؟

(ل) التدين والصراع بين الزوجين:

أن "الزواج الذي لا يبنى على "من لا يرضى دينه وخلقه " فإنه زواج مهدد بالفشل والأسرة التي تتكون منه تكون عرضة للتفكك والانهيار ونشأة الصراع بينهما باستمرار وعليه فإن المشاركة الدينية ارتبطت بارتفاع التوافق الزواجى وتناقص احتمال وجود انفصال أو طلاق".

(سامية حسن الساعاتي ،1998: 39)

كما أن "عدم المشاركة الدينية ارتبطت بارتفاع المشكلات والصراعات الزواجية، كما أن ارتفاع تلك الصراعات كانت مرتبطة بالأشخاص الأقل تديناً، ولاحظ "لاندر" أن نسبة ارتفاع السعادة بين الأزواج مرتفعي التدين، وانخفاضها بين الأزواج منخفضي التدين، وكذلك ترتفع نسبة الصراع والطلاق بين المختلفين في الدين حيث كلما ازداد التعارض بين المعتقدات الدينية لكل من الزوجين كلما كثرت الصراعات بينهما" ***(مارى عبدالله حبيب، 1983: 69)0***

وتشير ***(إجلال محمد سرى، 2003: 247)*** إلي أن "المشكلات الدينية والخلقية تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدى إلى الصراعات بين الزوجين، التي تكون ظاهرة في اختلاف دين الزوجين، وممارسة الشعائر الدينية ومدى تمسكهما بالقيم الخلقية".

ويؤكد ***ماهوني (Mahoney, Annette, 2005, 689-706)*** على "مدى تأثير العامل الديني على حل الصراعات الزواجية القائمة بين الزوجين ويؤدى التقارب الديني إلى التفاهم والوصول إلى القيم والأهداف المرجوة من الحياة الزواجية والعكس فالتباعد الديني يؤدى إلى الانشقاق والصراع".

وتشير ***"الباحثة" إلى*** أن العامل الديني ليس هو اختلاف في الديانات ولكن هو الاختلاف في درجة تدين الفرد نفسه حيث تؤدى درجة التقارب الديني والالتزام إلى التفاهم والانسجام بين الزوجين بينما يؤدى الاختلاف إلى نشأة الصراع بينهما لأن كل منهما ينظر من وجة مختلفة لما يريده وبذلك يؤدى إلى عدم التكيف بينهما فلو فهم كل شريك دوره تجاه الآخر من الجانب الديني فهذا يؤدى إلى قلة المشاحنات و الصراعات الزواجية بين الزوجين.

(م) الرتابة والملل العاطفي بين الزوجين :

ترى ***(تحية محمد عبدالعال، 1999: 126-127)*** أن "الملل هو الفيروس القاتل للحب والذي قد يتسبب في أن تتحول الحياة بين الزوجين إلى لحظات من الرتابة وعدم الوعي بوجود الآخر أو الشعور بالمعية فعندما يبدأ الملل في التسلل إلى العلاقة الزواجية، يبدأ كل طرف بالانعزال والانسحاب من هذه العلاقة وبذلك يعتبر الملل هو من أهم عوامل الصراعات بين الزوجين لأنه يهدد سكينة الحياة والعلاقة الزواجية ويعطل ديالكتيكية الأخذ والعطاء بين أحاسيس ومشاعر الزوجين وبذلك تظهر اللامبالاة وتنعدم لغة الحوار، وتتطور العلاقة بينهما وتصبح أكثر تعقيداً وينعدم الاحترام لهذه العلاقة الزواجية ويبدأ كل طرف في الصراع مع الطرف الآخر".

كما أن "الرتابة من ألد أعداء الحياة ذاتها عامة والزواج خاصة، فهي مهلكة ومن الواضح أنه كلما اعتاد الزوجان أحدهما على الآخر أدى ذلك إلى برمجة حياتهما بشكل ميكانيكي تعرضا لخطر الملل والركود، بحيث تخلو حياتهما من النسمات الرقيقة المتجددة شكلاً أو موضوعاً، مما يثرى الحياة ويعطيها المعنى فتستمر وتتطور وتنمو فلا تصبح الأيام مملة رتيبة بحيث نجد الجفاف والبرود والتبلد قد تسلل إلى الزوجين مما يفقدهما الرغبة في العطاء".

(وفاء خير مسعود، 2000: 66)

وتذكر ***(آنا دانيال، 1980: 139-150)*** أن هناك عوامل تؤدى إلى الصراعات الزواجية بين الزوجين هي:

- **المقارنة :** وهى مصدر من مصادر سوء العلاقة الزواجية تنتج من مقارنة أحد الطرفين حياته بحياة آخر قريب أو صديق أو جار سواء في الشكل أو المضمون.
- **الإرهاق:** لا شيء أكثر تحطيماً للعلاقة الزواجية وظهور الصراع مثل التعب والإرهاق الجسمي والعقلي والانفعالي فالإجهاد المزمن هو أكثر خطورة فهو المتسبب الرئيسي للاضطراب الانفعالي الذي يؤدى إلى الصراعات الزواجية.
- **التملك :** لا شئ أكثر ضيقاً للنفس من أن يشعر أحد الزوجين أنه لا يملك حرية التصرف في مشاعره أو وقته بسبب حساب وتحكم شريكه مما يصل بالعلاقة لحد الانهيار.

وتشير **"الباحثة"** أن الرتابة والملل من أهم أسباب الصراعات الزواجية حيث تخلو الحياة من التجديد والإثارة التي تثرى الحياة وتعطيها معنى لكي تستمر وتنمو فلذلك تصبح الحياة مملة ورتيبة و يعيش الزوجان حياة مليئة بالجفاف والتبلد مما يفقدهما الإحساس ببعضهما البعض والوقوع في الصراعات.

وترى **"الباحثة"** أنه يمكن تقسيم مثل هذه العوامل والأسباب التي تؤدى إلى الصراعات الزواجية بين الزوجين إلى **ما يلي :-**

1- عوامل عاطفية ومنها :

أ- غياب الحب: فالحب هو شهادة الضمان لاستمرار الحياة الزواجية والتي تصل إلى الطرف الآخر فتسعده وتشعره بالأمان والرغبة في الاستمرار والعكس فإن غياب الحب يؤدى إلى الفشل والتوتر وعدم الأمان في العلاقة الزواجية.

ب- **الغيرة الشديدة :** فهناك الغيرة السوية المعقولة التي تدل على الحب وتنبيه رقيق للطرف الآخر، أما الغيرة الشديدة المرضية هي بمثابة سم زعاف ينتشر في جسد الحياة الزواجية فيقضى عليها وتحول الحياة الزواجية إلى نكد وعذاب وصراع مستمر بين الزوجين لا يتحمله الطرف الآخر فيضطر للهروب.

جـ- الشك: وهو أخطر من الغيرة لأنه اتهام للطرف الآخر ينتظر إقامة الدليل لإذلاله أو إهانته أو إنهاء العلاقة به.

د - **الرغبة في التملك** : وهى تدفع الطرف المتملك إلى خنق الطرف الآخر حيث يحوطه من كل جانب ويشل حركته ويمنعه من التواصل مع غيره مهما كانت الأسباب.

2- عوامل شخصية ومنها :

أ - اضطراب شخصية أحد الزوجين أو كليهما-:

هناك بعض السمات الشخصية التي تنبئ بالفشل في الحياة الزواجية قد توجد في الزوج أو الزوجة وهى:

- الشخصية البارانوية (الشكاك، الغيور، المتعالي).
- الشخصية النرجسية (الأنانية، المتفرد، المتمركز حول الذات).
- الشخصية السيكوباتية (الكذاب، المحتال، المخادع، الساحر، يبحث دائما عن متعته الشخصية على حساب الآخرين).

- الشخصية الوسواسية (المدقق، الحريص بشدة على النظام، العنيد، البخيل في المال والمشاعر، البطيء).

- الشخصية الاكتئابية (الحزين، المهموم، المنهزم، اليائس، المتشائم، المنطوي).

- الشخصية الاعتمادية السلبية (الضعيف، السلبي، المتطفل).

- الشخصية الهستيريا (الخادعة، السطحية، الاستعراضية، الخاوي من الداخل رغم مظهره الخارجي البراق)

ب- عدم التوافق: قد يكون كل من الزوجين سوياً في حد ذاته ولكنه في هذه العلاقة الثنائية يبدو سيئاً.

جـ- القصور في فهم النفس البشرية: نجد أن بعض الناس لديهم بعض التصورات المسبقة وغير الواقعية لشريك الحياة وعندما لا تتحقق هذه التوقعات نجدهم في حالة سخط وهؤلاء يفشلون في رؤية إيجابيات الشريك لأنهم منشغلون بسلبياته.

د- القصور في فهم احتياجات الطرف الآخر بشكل خاص: فكل من الزوج والزوجة له احتياجاته الخاصة في الحب والاحتواء والرعاية فعندما لا تتوافر تلك الاحتياجات فإنها تؤدى إلى النفور والشقاق في علاقته الزواجية.

هـ- العدوان : قد يأخذ العدوان أشكالاً متعددة ومنها العدوان اللفظي (السب، الانتقاد الدائم، السخرية) العدوان الجسدي (الضرب) وهذا العدوان ينزع الحب والاحترام والألفة من العلاقة الزواجية التي يتنبأ لها بالصراع والفشل.

3- عوامل عائلية:

أ- التدخل المفرط من إحدى العائلتين أو كلتيهما: ذلك التدخل الذي ينهك صفة الخصوصية والثنائية في العلاقة الزواجية وهذا التدخل يؤدى إلى تسمم المشاعر والأفكار من جانب الآخرين.

ب- تأخر الفطام العائلي لأحد الطرفين: وهذا يجعل الزوج أو الزوجة شديد الارتباط والاعتماد على أسرته والذي يدل على ذلك عدم قدرة هذا الطرف الذي لم يفطم على الابتعاد عن أسرته فهو يريد أن يقضى كل وقته أو معظمه لديهم ويأتي ذلك على حساب شريك الحياة الذي يجد نفسه وحيداً.

4- عوامل دينية :

أ - عدم فهم وإدراك قداسة العلاقة الزواجية: تلك العلاقة التي يرعاها الله ويحوطها بسياج من القداسة ويجعلها أصل الحياة ويصفها بصفات خاصة فلو فهمت قداسة هذه العلاقة الفهم الصحيح لكانت الحياة سعيدة وهادئة والعكس فإن عدم فهم هذه العلاقة يؤدى إلى الانعزال والتعاسة بين الزوجين.

ب- غياب مفاهيم السكن والمودة والرحمة من الحياة الزواجية : السكن بمعنى الطمأنينة والاستقرار، والمودة جامعة لكل الحب والرعاية والحنان، والرحمة جامعة لكل معاني التسامح والغفران ونسيان الإساءة، فإذا راعى الزوجان هذه المفاهيم في علاقاتهما الزواجية فإنها تؤدى بهما إلى طريق السلامة والسعادة أما إذا لم تفهم وتغيبت عن العلاقة الزواجية فإنها من أسباب نشأة الصراع واستمراره بينهما.

ج - عدم وضوح دور الرجل والمرأة وواجباتهما في العلاقة الزواجية: فإن عدم قيام أي من الزوجين بالدور الذي يتوقع منه فإنه يؤدى إلى إحساس الطرف الآخر بالاستياء والنفور.

د- عدم القدرة على التسامح : فلا يوجد (إنسان) زوج أو زوجة بلا زلات أو أخطاء وبالتالي فلابد من وجود آلية مثل التسامح لكي تستمر الحياة.

هـ - النشوز: وهو استعلاء طرف على الآخر وتمرده عليه وعصيانه له ولا يوجد زوج يحب أن تستعلي عليه زوجته ولا زوجة تحب أن يستعلي عليها زوجها أو يتمرد أحدهما على الآخر.

5- أسباب اجتماعية :

أ - **ضغوط العمل والحياة عموماً:** وهى تجعل كلاً من الزوجين أو أحدهما شديد الحساسية والقابلية للانفجار.

ب - **تهديد التفوق الذكوري** : فالمرأة التي تحاول الاستعلاء على زوجها بما لها من منصب أو حسب إنما تهدد عقيدة التميز الذكوري لدى زوجها وتنزع منه قيمة يعتز بها وتفجر لديه مشاعر الانتقام والعدوان بلا مبرر.

6- أسباب اقتصادية :

أ- **الضغوط المادية الخانقة:** والتي تجعل الحياة الزواجية عبارة عن حلقات من الشقاء والمعاناة يصعب معها الإحساس بالمشاعر الرقيقة.

ب- **الفقر الشديد أو الغنى الفاحش:** فكلاهما يؤدى إلى حالة من عدم التوازن النفسي لدي أحد الزوجين أو كليهما في حالة عدم النضج وعدم القدرة على التواءم مع النقص الشديد أو الزيادة الشديدة في المال .

وترى ***الباحثة*** " **أيضاً** أنه قد يتبادر إلى الذهن ولأول وهلة أن الزواج الفاشل قد ينشأ عن وجود مشكلات حادة تعترض الزوجين من بداية حياتهما الزواجية، مما يتعثر معه الاستمرار فيها فتنتهي بانفصالهما، ولكن الحقيقة هي أن تعثر الاستمرارية في الحياة الزواجية قد لا يكون بسبب وجود هذه المشكلات الحادة ولكنه ترجع إلى تراكم وتجمد هذه المشكلات وعدم قدرة أي من الزوجين علي حلها بسبب تصلب وتحجر كل من الزوجين وعدم مرونتهم في التفكير معاً، وفقد كل منهما الشعور بحاجته إلى هذه الحياة المشتركة والاستسلام للمشكلات دائماً، لأن مثل هذه المشكلات قد يعتبرها الزوجان الفاشلان في زواجهما بمثابة عقبة في طريقهما وقد تكون هذه المشكلات عادية تحدث لغيرهما في حياتهم ا الزواجية ويستمر الزواج وذلك بسبب المرونة في تفكير كل من الزوجين، ولأن هذه المرونة تزيد من الإشباعات والمكاسب والفوائد التي يحققها كل من الزوجين في زواجهما، بحيث تعتبر بمثابة تدعيم وتعزيز الاستمرارية في حياتهما الزواجية.

أما الاضطرابات والصراعات التي تتسبب في إعاقة تحقيق هذه الإشباعات وتعرقل الحصول على هذه المكاسب والفوائد فإنها تعتبر بمثابة انهيار يحطم كيان الأسرة، ومن ذلك نجد أن احتدام الصراع واستمرار الشقاق بين الزوجين ودوام الخصومة بينهما لا يؤثر عليهما فقط بل يمتد ليشمل ما هو أهم منهما ألا وهم أطفالهم، الذين يعتبرون الأسرة هي عالمهم الكبير ودنياهم الواسعة وما أكثر الأطفال الذين ذهبوا ضحية لتلك الصراعات الزواجية وذلك لأن عدم الاستمرار يدمر وأول ما يدمر هو شعور الأطفال بالأمن ويزرع في قلوبهم الخوف الأمر الذي يزلزل شخصيتهم حيث ينصرف كل من الوالدين بالتفكر في مشكلاته وصراعاته بعيداً عن رعايتهم وإمدادهم بالحب والدفء والرعاية اللازمة لهم، مما يؤدى بهم حتماً إلى ظهور الآثار السيئة على النمو النفسي وبالتالي إلى اختلال نمو الشخصية وضعف الثقة في والديهم وفى أنفسهم وضعف الكفاءة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يتأثر مستوى طموح الأبناء بمدى إدراكهم للعلاقات و الصراعات الزواجية لدى والديهم.

وبناء علي ما سبق سوف تتناول الباحثة المتغير الآخر في دراستها آلا وهو مستوى الطموح لدى الأبناء.

ثانيا : مستوى الطموح :-

- مقدمة :

يُعد مستوى الطموح بعداً من أبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تأثير علي حياة الفرد والجماعة ، حيث يعتبر أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى العوامل التي تساعد على الإنجاز والتقدم, ولهذا فقد حظي هذا المفهوم بالكثير من الدراسات التي حاولت تحديد طبيعته.

هذا بالإضافة إلى أن مستوى الطموح يعتبر مقياساً للشخصية والذي يساعدنا في الكشف عن أساليب تنشئته ومعرفة المثل العليا التي أحاطت بالفرد وكان لها تأثير في تكوين شخصيته ومستوى طموحه والسعي وراء الهدف بما يحقق سعادة الفرد ورقي المجتمع، فالمبالغة في هذا المستوى بما لا يتفق مع إمكانيات الفرد قد يؤدى إلى الاضطرابات النفسية وبالتالي إلى سوء التوافق حينما يواجه الفرد مستوى مرتفعاً من الطموح لا يتفق مع إمكانياته مما يعوقه عن الوصول إلى أهدافه أو تحقيق طموحه0

ويقوم أيضاً مستوى الطموح بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوة النفسية اللازمة لتحقيق الهدف، حيث يشكل بعداً أساسياً في تكوين البيئة النفسية للفرد ومجال نشاطه، وذلك على أساس أن توقعات الفرد من النجاح والفشل هي التي تحدد قوة اندفاعه تجاه هدفه، خاصة وأن هذه التوقعات تقوم على معرفة الهدف وأيضاً معرفة الفرد لذاته، وفكرته عن نفسه وبذلك فإنه عندما ينجح الفرد في تحقيق هدف وإشباع حاجته فإن ذلك يعمل على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة من الرضا والاعتزاز بالذات، فيسعى إلى الإكثار من ذلك الشعور المرضى ويطمح في تحقيق أهداف أبعد وإن كانت مرتبطة بالأولى إلا أنها أصعب وأبعد منالاً.

وتؤكد ***(آمال عبدالسميع باظة، 2004: 3)*** أن "مستوى الطموح تعبير نسبى لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً ومحاولة تحدى العقبات والضغوط للوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته، أو محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب".

وترى "***الباحثة***" أن مستوى الطموح يعتبر مؤشراً من مؤشرات الشخصية التي تفيد في معرفة بعض جوانب أسلوب تنشئة الفرد وبعض التجارب والخبرات التي مر بها خلال مراحل حياته المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة.

- تعريفات مستوى الطموح :Level of Aspiration

يعتبر مستوي الطموح من المفاهيم الحديثة نسبياً والتي أثارت جدلاً واسعاً لدي العلماء والباحثين, وفيما يلي بعض التعريفات0

حيث تعرف ***(إيناس أحمدالسيد، 2006: 41)*** مستوى الطموح بأنه هو "الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه في مرحلة معينة في المجالات المختلفة ووعيه بإمكانياته وقدراته وتكوينه النفسي وخبرات النجاح والفشل والأطر المرجعية وظروفه المحيطة به جاعلاً خبرات النجاح والفشل على الهامش ويتحقق ذلك المستوى ببلوغ الفرد لأهدافه".

وتتفق ***(أمال عبدالسميع باظة، 2004: 7)*** مع التعريف فقد عرفت مستوى الطموح "بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به".

ويعرف ***(فرج عبد القادر وآخرون، 2005: 762)*** في **"موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"** مستوى الطموح "بأنه هو المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه، سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازه العلمي أو في إنتاجه أو في مهنته، ويجتهد لتحقيقه معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته، وعلى ملاءمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله، ولا شك أن مستوى طموح الفرد يعتبر دافعاً للكد والسعي حتى ينجح في تحقيق هدفه، وهكذا تؤثر ظروف الفرد واستعداداته وخبراته في تحديد ورفع أو خفض مستوى الطموح، وكذلك يعتمد هذا المستوى على تقدير الفرد لذاته وإمكانياته ولظروفه، وكلما صادف الفرد نجاحاً كان ذلك تدعيماً وأدى إلى رفع مستوى طموحه، وكلما أصابه الفشل أدى ذلك إلى خفض مستوى طموحه، فإذا كان الفرد سيء التقدير لنفسه ولظروفه، اضطرب مستوى طموحه وأصابه الانحراف والإحباط".

ويشير ***(محمد النوبي عبدالحميد، 2000: 54)*** إلى أن مستوى الطموح هو "تخطى الفرد للصعاب باستخدام قدراته وإمكانياته الذاتية لتحقيق أهدافه التي يهدف إليها، ويستطيع تحدى الأزمات والصعاب التي تواجهه من أجل تحقيقها، مستخدماً التخطيط للمستقبل والتحدي للظروف الحياتية التي تقابله لكي يصل إلى مكانة أعلى مما هو عليه".

ويعرف ***(فاخر عاقل، 2002: 65)*** في **"معجم علم النفس"** مستوى الطموح بأنه "هو مستوى الإنجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه أو الذي يستطيع تحقيقه".

ويعرف أيضاً ***(رشاد عبدالعزيزموسى، 2001: 28)*** في **"معجم الصحة النفسية المعاصر"** إلى أن مستوى الطموح "يمثل الهدف الأسمى أو الأعلى الذي تريد جماعة ما أو فرد ما الوصول إليه في وقت ما في أي نشاط معين".

ويشير ***(إبراهيم أحمدعطية، 2002: 55)*** إلي أن مستوى الطموح هو "مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه في جوانب حياته المختلفة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات، وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي وحسب إمكانيات الفرد وخبراته السابقة التي مر بها".

في حين عرف ***(محمد صبري سليط ، 1999: 54)*** مستوى الطموح بأنه "سمة تعبر عن تطلع الفرد لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة شخصية أو اجتماعية وترتفع درجة هذه السمة أو تنخفض عن الحدود الوسطي لها طبقاً لعدد من المحددات من أهمها العوامل السيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية".

ويتفق تعريف كل من ***(فرج عبد القادر, 2005 وفاخر عاقل, 2002)*** مع تعريف ***(محمد عاطف غيث، 1995: 28)*** في **"قاموس علم الاجتماع"** بأن مستوى الطموح هو "مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه ويشير إلى أي شيء يتوقعه الفرد من حيث أسلوب أدائه سواء تعلق ذلك باختبار مستوى الطموح ذاته أو بموقف معين في حياته عموماً".

ويعرف ***(عبدالمنعم الحفني، 1994: 435)*** في **"موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"** مستوى الطموح بأنه هو "إطار مرجعي يتضمن احترام الذات ويقارن الفرد أداءه ويحكم عليه".

وأيضاً عرف ***(أشرف عبد القادر, 1991, 288)*** مستوي الطموح بأنه "هو ذلك المستوي الذي يضعه الفرد لنفسه بحيث يتطلع أن يتوقع تحقيقه في إنجاز أعماله اليومية"

ويعرف ***(كمال الدسوقي، 1990: 131)*** في **"ذخيرة علم النفس"** مستوى الطموح بأنه هو "المعيار الذي يحكم به شخص ما على أدائه الخاص كنجاح أو فشل أو على بلوغه ما يتوقعه هو من نفسه في تمايز عن التحصيل وعن الجموح".

ويتفق تعريف كل من ***(جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافي، 1988: 268)*** في **"قاموس علم النفس والطب النفسي "** مع التعريف السابق بأن مستوى الطموح هو "المعيار الذي يستخدمه الفرد لتحديد أهدافه ذات المغزى وهو أيضاً مستوى الأداء الذي يتطلع الفرد إلى بلوغه".

ونجد أن هناك اتفاق بين تعريف كل من ***(إيناس السيد, وهالة محمدين, ويوسف منصور)*** مع تعرف ***(عادل عزالدين الأشول، 1987: 97)*** في **"موسوعة التربية الخاصة"** لمستوى الطموح بأنه هو "أهداف يضعها الفرد لأدائه في نشاط ما أو واجب معين وقد تكون الرغبة في النجاح في مستوى أعلى من مستوى الفرد أو إمكانياته ويمثل الهدف الأسمى أو الأعلى الذي تريد جماعة أو فرد الوصول إليه في وقت معين".

ويشير (***أسعد رزق، 1987: 249)*** في **"موسوعة علم النفس "** إلى أن مستوى الطموح هو "مصطلح يمكن تفسيره على أفضل وجه باعتباره إطاراً مرجعياً ينطوي على احترام الذات وتقديرها أو اعتباره بمثابة معيار أو مقياس يتسنى للمرء أن يشعر بنجاحه أو فشله ويقدر هذا النجاح أو الفشل".

ومن ثم ترى **" *الباحثة* "** أن هذه التعريفات تناولت مستوى الطموح على أنه هدف أو رغبة أو معيار أو سمة تميز الأفراد بعضهم عن بعض، وتوضح فكرة كل منهم عن ذاته ويتأثر مستوى الطموح بالخبرات السابقة والمتغيرات الذاتية والاجتماعية المحيطة بالفرد ذاته في سبيل الوصول إلى هذه الأهداف المعينة، حيث تؤكد الباحثة على أن مستوى الطموح أسلوب موجه نحو هدف مرغوب فيه ولتحقيق هذا لابد أن يكون الفرد مدركاً وموازياً لقدراته واستعداداته حتى لا يصاب الفرد بالإحباط وخيبة الأمل لو لم يتحقق مستوى الطموح.

ومن هنا يمكن **"*للباحثة* "** استخلاص **تعريف عام لمستوى الطموح** حيث تعرف: مستوى الطموح بأنه "قدرة الفرد على وضع وتخطيط مجموعة من الأهداف والرغبات التي يتطلع الفرد إليها ويسعى لتحقيقها في ظل إطار مرجعي ينطوي على احترام الذات وتحديد إمكانياته المتاحة وثقته بنفسه للتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات وخاصة ما صادفه في فترة الطفولة وأيضاً ما يتفق معها في خبرات النجاح والفشل" ***(الباحثة)0***

- المفاهيم المرتبطة بمستوى الطموح:

دافعيـة الإنـجـاز:

يشير ***(حسن علي حسن، 1998: 93-95)*** *إلى* أن هناك "علاقة بين مستوى الطموح والدافع للإنجاز حيث اعتبر مستوى الطموح أحد مؤشرات شدة الحاجة إلى الإنجاز وفرق أيضاً بين المفهومين فقد اعتبر الحاجة للإنجاز حاجة أساسية في حياة الفرد ولابد من إشباعها ويتوقف مدى إشباع الحاجة للإنجاز على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات وأهداف ذات مستويات معينة تتعلق بمختلف جزئيات حياته، أما مستوى الطموح فهو عبارة عن هدف يتوقع أن يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته المختلفة".

ويؤكد ***(عاطف حسن شوشرة، 2007: 2-3)*** أن "دافعية الإنجاز العالية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وأن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعدون أن المشكلة تحدياً شخصياً لهم، وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، وبالتالي يؤدي حتماً إلى تحسين ورفع تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الأصل مستوى طموح محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف".

ويذكر ***(عبد الفتاح رجب مطر، 1998: 17)*** أن هناك "علاقة بين مفهومي مستوى الطموح ودافعية الإنجاز كما أوضح ما بينهما من فرق وهو أن مفهوم دافعية الإنجاز أعم وأشمل من مفهوم مستوى الطموح، حيث تمتد دافعية الإنجاز لتشمل كل مجالات الحياة، في حين أن مستوى الطموح يعد هدفاً سيكولوجياً ديناميا يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في أحد مجالات الحياة للوصول بالشخصية ككل إلى المستوى النفسي الذي يهدف إليه الفرد".

ويذكر ***سيري (Siry, 1990)*** أن "هناك علاقة بين مستوى الطموح لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز وبين قدرتهم على حل المشكلات، وقد افترض أن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يمتازون بطموح عالٍ وقوي للتوصل إلى الحل، وأن هذا الطموح يتمثل بمحاولاتهم الجادة ومثابرتهم الدائمة من أجل ذلك، وقد كشفت النتائج إلى أن الطلبة ذوي مستوى الطموح العالي للإنجاز كان أداؤهم عالياً في حل المشكلات، وبفارق دال إحصائياً عن زملائهم منخفضي الطموح للإنجاز، كما وجد أن مستوى الطموح لأفراد الدراسة كان يتذبذب خلال العمل على مهمة حل المشكلات، والذي يزيد بعد أي أداء ناجح، ويقل بعد أي أداء غير ناجح، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح للإنجاز".

كما أن ما يدل على التداخل بين مفهومي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز هو أن كلاً منهما يعتمد على الضبط الداخلي للفرد.

وهذا ما أكده كل من : تيلور وفاسو (Tyler & Vasu, 1995) والتي حاولا فيها تقصي العلاقة بين مركز الضبط ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز والقدرة على حل المشكلات، حيث وجد أن هناك علاقة قوية بينهم".

كما أن هناك بعض التعريفات التي تؤكد أن هناك تشابه بين مستوي الطموح ودافعية الإنجاز **حيث:**

تشير ***(هناء مصطفي عواد ، 2005: 17)*** إلى أن دافعية الإنجاز هي الرغبة الملحة في إتمام الأشياء والانتهاء منها في أقل وقت ممكن مهما بلغت صعوبتها مع تجنب الفشل والرغبة الأكيدة في النجاح.

ويشير ***(مصطفي علي مظلوم، 2001: 178)*** أن الدافع للإنجاز هو استعداد الفرد لتحمل المسئولية وإنجاز وإتمام ما يعهد إليه من أعمال ومهام علي نحو جيد والسعي نحو النجاح والتفوق لتحقيق أهدافه مع تجنب الفشل والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه الفرد.

ويرى ***(أشرف أحمد عبد القادر، 1998: 94- 96)*** أن الدافع للإنجاز هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي ويوصف الأفراد ذوي الدافع الكبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة.

ويشير ***(إسماعيل إبراهيم بدر، 1995: 114)*** *إلى* أن الدافع للإنجاز هو سعي الفرد إلى تحقيق مستوى النجاح والتفوق يصحبه مزيداً من الارتياح والمثابرة ومحاولة تحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه مع تجنب الفشل.

وتوضح "*الباحثة*" أن الدافعية للإنجاز هي الطاقة والرغبة التي تلعب الدور الهام في دفع الفرد إلى إنجاز عمل هام لتحقيق التفوق وذلك بما يتفق مع إمكانيات الفرد التي تساعده على إتمام هذا العمل كما تشير أيضاً إلى أن مستوى الطموح ودافعية الإنجاز وجهان لعملة واحدة بينهما ارتباط واختلاف فمن:

* أوجه الارتباط بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز:

- أن كلاً منهما يمثل هدفاً أو رغبة لها الدور في تحريك الفرد داخلياً.
- تنشيط وتحريك وإثارة سلوك الفرد نحو التحقيق.
- لابد من توجيه وتنظيم سلوك الفرد سواء لمستوى الطموح أو دافعية الإنجاز.
- تقدير الفرد لإمكانياته وقدراته وتوقعاته لنتيجة المجهود الذي يبذله وبين الأداء المطلوب الوصول إليه.
- تحديد طبيعة هذه الأهداف بأن تكون مرغوبة ومقبولة من الفرد ويكون تحقيقها يعود بالفائدة والنجاح وأن تحتوى على نوع من التحدي والصعوبة في تحقيقها.
- يجب توافر الوسائل والإمكانيات اللازمة لتهيئة المناخ النفسي المناسب داخل الأسرة ليزداد مستوي الطموح والدافعية، لأن كل منهما يتأثر بعلاقة الوالدين بالطفل من جانب وبعلاقتهما معاً من جانب آخر.
- وأيضاً من العوامل التي تدفع الفرد إلى التقدم في مستوي الطموح ودافعية الإنجاز وهى:

الشعور بالأهمية والحاجة، والقوى التي تحكم الفرد داخلياً وخارجياً، وطموح المتعلم وأفكاره، واتجاهات الفرد وقيمه وقناعته وميوله، ومفهوم الفرد لذاته.

* أما أوجه الاختلاف بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز فنجد:

- أن مستوى الطموح عبارة عن تطلع أو توقع الفرد لهدف أو أهداف قريبة أو بعيدة زمنياً من جانب معين من حياته فهي إذاً ضمن مبحث الشخصية كناحية تميز بين الأفراد من حيث المستوى.
- دافعية الإنجاز هي حاجة أساسية في حياة الفرد لابد من إشباعها، حيث يستطيع الفرد إشباعها في مختلف مجالات حياته باختلاف اهتمامات كل فرد عن الآخر.

- طبيعة مستوى الطموح :

يعتبر مستوي الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع وذلك لأنه أحد المتغيرات ذات التأثير الواضح فيما يصدر عن الفرد من تطلعات وأهداف وهذا يتأثر بفكرة الفرد عن قدراته وإمكاناته حيث إن كان هدف الفرد يتناسب مع قدراته فإن الفرد يصل إلى مستوى الطموح المتوقع منه، وبذلك فإن هناك ثلاثة اعتبارات تمكن الفرد أن يحدد من خلالها طبيعة أو شكل مستوي طموحه.

وقد أشارت ***(كاميليا إبراهيم عبدالفتاح، 1984: 12- 13)*** إلى هذه الاعتبارات وهي**:-**

أ - مستوى الطموح باعتباره استعداد نفسي:

والمقصود هنا بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الأفراد لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم في الحياة وتقديرها تقديراً يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض، والمعروف أن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص، وهو في الوقت ذاته لا يعيش منعزلاً عن التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد، يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة.

ب- مستوى الطموح باعتباره وصفاً لإطار تقدير وتقويم المواقف :ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسين:-

الأول: التجارب الشخصية : من نجاح أو فشل والتي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

الثاني: أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات والاتجاهات الجماعية في تكوين مستوى الطموح ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها ويقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية.

وتوضح "الباحثة" أن الفرد عند تحديده لمستوي طموحه أو هدف يرغب في الوصول إليه لابد وأن يضع في اعتباره بعض التجارب الشخصية التي مر بها والتي نال منها النجاح أو الفشل وأن يحدد طموحه وأهدافه في ظل الظروف والعادات المحيطة به والتي يعيش فيها، أي يحدد لنفسه إطاراً مرجعياً حتى لا يصطدم طموحه وأهدافه مع واقعه ولا يدفعه إلى الشعور بالإحباط عندما لا يحقق طموحه الذي يرغب فيه.

جـ - مستوى الطموح باعتباره سمة:-

إن مستوى الطموح في أبعاده المختلفة يعتبر سمة فردية تتسم بها شخصية الفرد وتطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته.

ويشير (***ياسرمحمد البولاقي، 1996: 98***) إلى أن "مستوى الطموح هو أحد وظائف الشخصية، وقد فسر ذلك بوجود أفراد لا يستطيعون أن يصلوا إلى إشباع حاجاتهم، وذلك للعديد من الأسباب كنقص في القدرات أو عيوب في الشخصية، ويقودهم المجهود إلى الإحباط وعدم الإشباع من وقت لآخر، ولذلك يتعلم هؤلاء الأفراد أن يخفضوا من مستويات طموحهم أو يتعلموا اكتساب أهداف بديلة، حتى تصبح رغباتهم من النوع الذي يمكن تحقيقه".

ويؤكد ***(محمدإبراهيم توفيق، 2002: 48) إلى أن "كيرت ليفين "*** وزملاءه قاموا "بتحديد العمر الذي يظهر فيه مستوى الطموح، حيث أظهرت النتائج أن الطموح المبدئي يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من أعمارهم، فمحاولات الطفل الصغير تجاه تخطى بعض الصعوبات في بداية عملية المشي، يعد مؤشراً على ظهور مستوى الطموح عند "ليفين" وهو ذلك يفرق بين مستوى الطموح، والطموح المبدئي قائلاً "إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج "وهذا النمط من السلوك يسمى بالطموح المبدئي".

وتذكر ***(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984: 18)*** أن مستوى الطموح "ينمو ويتطور مع تقدم العمر، ومع وجود عوامل التشجيع والنجاح، كما يتوقف أو يتناقص مع عوامل الفشل والإحباط المستمر".

- العوامل المؤثرة على مستوى الطموح :-

يعتبر مستوى الطموح من أكثر الموضوعات الهامة بين موضوعات علم النفس حيث إن دراسة مستوى الطموح تلقى الضوء على العوامل التي تحدد حكمنا على المستقبل وأيضاً على مشاكل التطور والتخلف وليس ذلك فحسب بل إنه من الممكن استخدام مستوى الطموح في قياس الفروق الفردية وفى قياس السمات الأساسية للشخصية السوية وغير السوية.

وينمو مستوى الطموح لدى الأفراد ويتطور مع تقدم العمر مستنداً إلى العديد من العوامل والمحددات المهمة، هذه العوامل تتعلق بعضها بالفرد ذاته وبفكرته عن نفسه وبتقديره لذاته ودوافعه وحاجاته وخبرات النجاح والفشل وبالأطر المرجعية له، ويتعلق البعض الآخر من هذه العوامل بالأسرة والبيئة المحيطة بالفرد وما بها من ضغوط ومؤثرات كلها تلعب دوراً هاماً في تحديد الفرد لمستوى الآمال والأهداف التي يضعها لنفسه ويود تحقيقها في جوانب حياته المختلفة.

وفيما يلي عرض لأهم تلك العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :-

1- مراكز الضبط:

ترى ***(هالة محمودمحمدين، 1996: 24)*** أن هناك "علاقة بين مركز الضبط ومستوى الطموح، فإدراك مركز الضبط مرتبط بمستوى الطموح حيث إن الطلاب الذين كانت اتجاهاتهم "داخلية" كانوا يتميزون بتوقعات أكاديمية وطموح مرتفع عن الطلاب الذين كانت اتجاهاتهم "خارجية "وتشير إلى أن لأسلوب تنشئة الطفل تأثيراً في إدراك مركز الضبط حيث وجد أن الأطفال داخلي الضبط كان والديهم أكثر دفئاً وحماية واستقراراً عن الأطفال خارجي الضبط الذين كان والديهم غير مستقرين وعلى خلافات وصراعات مستمرة".

وتؤكد على أهمية التشجيع الوالدى والحاجة إلى الإنجاز في رفع أو خفض مستوى طموح الفرد كما أن هناك علاقة غير إيجابية بين التشجيع الوالدى ومستوى طموح الأبناء.

كما يؤكد أيضاً ***فلوري يرين (Flouri, Eirini, 2006, 41: 55)*** على أهمية "علاقة الوالدين في تعليم الأبناء، وتقدير الذات لهم، ومراكز الضبط، حيث إن اهتمام الوالدين بالأبناء يجعلهم أكثر ارتفاعاً في تعليمهم وتقديرهم لذاتهم، وسيطرة الضبط الداخلي الذي يدفعهم إلى التقدم التعليمي واحترام ذاتهم".

ومن هذا العامل يتضح ***"للباحثة "*** أهمية التنشئة الوالدية للأبناء حيث إنها هي التي تحدد ما سيكون عليه الفرد في مستقبله من حيث الاهتمام بمراكز الضبط لديهم، إذا كانت تنشئته صحيحة في جميع النواحي أو بعضها سوف يكون فرداً موائماً نفسياً لمجتمعه متمتعاً بالنجاح في حياته، والعكس إذا كانت تنشئته غير صحيحة لا يوجد فيها اهتمام لهؤلاء الأبناء بانصراف الآباء عنهم في مشكلاتهم وصراعاتهم فإن ذلك يؤدى بهم إلى الفشل وعدم الشعور بالسعادة وانخفاض مستوى طموحهم.

وترى ***"الباحثة"*** أيضاً أن هناك علاقة بين موضع الضبط الداخلي ومستوى الطموح حيث إن الضبط الداخلي يجعل الفرد مسئولاً أمام نفسه وأمام الآخرين عن كل أفعاله سواء بالإيجاب أو بالسلب ويكون لديه القدرة على الاعتماد على نفسه في تحديد أهدافه وتخطيط حياته ويكون لديه القدرة على الوصول إلى مستوى طموح مرتفع في كل ما يهدف إليه.

2- جنس الفرد:

لقد وجد أن هناك علاقة وثيقة بين متغير الجنس سواء (ذكر - أنثى) وبين مستوى الطموح حيث وجد أن طبيعة مستوى الطموح تختلف في الذكور عن الإناث حيث إن الذكور لديهم ميل عام لأن يكون مستوى طموحهم أعلى من الإناث.

وترى ***(سناء محمدسليمان، 1984: 78)*** إلى أن هناك "اختلافاً بين الذكور والإناث ليس فقط في مستوى الطموح فحسب ولكن في طبيعة ومراتب الطموح وأيضاً الجوانب التي يظهر فيها ذلك المستوى حيث نجد أن الذكور تتجه تطلعاتهم إلى المجالات المهنية والأكاديمية وتجد أيضاً أن نوع الطموح ومراتبه تختلف لدى الإناث تماماً حيث إن الطموح الأسرى هو الغالب لديهن ويليه الطموح الأكاديمي ثم المهني".

وتذكر ***(نجلاء أحمدمسعد، 2006: 62)*** أنه في "سن المراهقة المتأخرة تصبح الإناث أكثر واقعية وحذراً من الذكور، وخاصة في الطموحات المهنية وذلك لكونهن يضعن وظائفهن في إطار الحياة الزوجية، حيث وجد أن الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح يزيد بتقدم العمر حيث ترتفع طموحات الرجل وتتركز في الإنجاز بينما طموحات المرأة تتركز في النواحي الأسرية والاجتماعية واهتمامها بنجاح زوجها أكثر من اهتمامها بنجاحها".

ويشير ***(عادل مجاهدالشرجبي، 2004: 3)*** إلى أن "نمو شخصية الفرد واتجاهاته تتحدد وفقاً للخبرات التي يكتسبها خلال طفولته، فإن الأسرة التي تنشئ أطفالها على قيم التميز بين المرأة والرجل فإن الطفلة (الأنثى) تندمج على المدى الطويل بهذه القيم والتوجيهات، بحيث تنظر إلى نفسها باعتبارها أقل قدرات ومكانة من الطفل (الذكر) وبالتالي تتكون لديها صورة سلبية عن ذاتها وتتكون لديها شخصية مستكينة خادعة ضعيفة مقارنة بشخصية الطفل (الذكر) وتصبح غير قادرة على المطالبة بحقوقها".

وترى ***"الباحثة "*** أنه في ظل التقدم الحضاري والثقافي والنهوض بالمرأة في المجالات والنواحي المختلفة أصبح لها مركزها الهام مما أدى إلى أنه لم يعد هناك فروق جوهرية في مستوى الطموح بين الجنسين، ولكن الفرق يظهر في مراتب الطموح بين الجنسين ليميز أن لكل منهما طموحه الخاص به الذي يستطيع الوصول إليه، وعلى ذلك تعتقد الباحثة أن عامل الجنس لن يكون له في المستقبل تأثير يذكر على مستوى طموح الأفراد ويرجع ذلك إلى أنه لم يعد هناك حدود قوية بين الأدوار لكل من الذكر والأنثى.

3- النضج :

يقصد بالنضج الدرجة التي يصل إليها الفرد من مستوى سلامة الحس وكذلك الصحة النفسية، كما تؤثر المرحلة العمرية للفرد على تحديد طموحاته، ويتغير مستوى الطموح بتغير العمر الزمني.

وعلى ذلك ترى ***(هاله محمودمحمدين، 1996: 19)*** أن "النضج يتحدد على أساس أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كان قادراً على تحقيق طموحاته، وأيضاً كلما كان الفرد أقدر على التفكير في الوسائل والعادات كان قادراً على تحقيق تلك الطموح حيث نجد أن صغار السن أقل واقعية في طموحاتهم من كبار السن حيث أن معظم المراهقين يغيرون طموحاتهم المهنية خلال سنوات دراستهم عندما يدركون العقبات الذاتية والبيئية المحيطة بهم والتي تحول دون وصولهم إلى أهدافهم التي وضعوها سابقاً".

ويرى ***(صلاح أحمدمرجاب، 1984: 102)*** أن "الفرد يتأثر بالوالدين ثم المدرسين في وضع مستويات الطموح فالوصول إلى المستوى المناسب من الطموح يحتاج عادة إلى قدرات خاصة كامنة في الشخص نفسه وإلى ظروف بيئية واجتماعية معينة فالفرد قبل بلوغه مرحلة الشباب يكون قد رسم لنفسه طموحات قد تحدد مستقبله وما يريد تحقيقه ويتعلم أيضاً كيف يميز نفسه بطموح معين ومحدد لكي يميزه عن غيره من الآخرين".

ويشير ***(كميل عزمي غبرس، 1982: 86)*** *إلى* أن "سنوات العمر الأولى يتحدد فيها مستوى الطموح ويبدأ في الظهور والنمو حيث تتم في محاولات بدائية تنم عن الاستقلال والرغبة فيها، وبمرور الوقت تنمو أعضاء الحس والدوائر العصبية وكذلك تتطور الناحية السيكولوجية إلى مراحل أرقى فتنتج الطموحات والتوقعات وتكون أقرب للواقع لدى الفرد السوي وتكون ذات إمكانية للتحقيق، أي أنه كلما كان الفرد ناضجاً كلما كان في متناول يده وسائل تحقيق الطموح".

وترى ***الباحثة*** أن مستوى الطموح ودرجته تتوقف على قدرة الفرد العقلية فكلما كان الفرد أكثر قدرة عقلية كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة، فإن قدرة الفرد العقلية تتزايد مع زيادة العمر الزمني حتى يصل إلى مستوى معين وبذلك نجد أن مستوى الطموح يتغير حسب عمره الزمني، أي كلما كان الفرد أكثر نضجاً لتحقيق أهداف مستوى الطموح كان أقدر على التفكير في إمكانياته وقدراته وبذلك يمكنه تحديد طموحه حسب هذه القدرات، ومن ثم تظهر أهمية دور الوالدين بالاهتمام بنضج الطفل الصحيح، فإذا كان الوالدان غير ناضجين متصارعين فإنهما لا يستطيعان مساعدة الطفل على النضج السليم وبالتالي يكون الطفل غير قادر على تحديد أهدافه وطموحاته، وبالعكس للولدين الناضجين.

4- التنافس بين الأقران:

يشير ***(صفوت أحمدعبدريه، 1995: 59)*** إلى أن "الإخوة والرفاق يمثلون الأطر المرجعية للفرد حيث يقارن مستواه بمستواهم مما يؤثر على مستوى الطموح لديه سواء بالرفع أو الخفض، فقد تؤدى المنافسة بين الإخوة والرفاق إلى المقارنة وهذه المقارنة تؤثر على مستوى طموحهم رفعاً أو خفضاً كما يلعب الأخ الأكبر دور القدوة ويحرك هذا الدور روح المنافسة ولكنها قد تكون منافسة سلبية كصورة من صور الصراع والأنانية والعداء".

ويذكر ***(أحمدالسيدإسماعيل، 1989: 97-98)*** أن مستوى الطموح "يتحدد في مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق التنافس بين الإخوة في البيت الواحد، فالطفل الأكبر يضع لنفسه أهدافاً معينة يسعى لتحقيقها، والطفل الأصغر منه يقلده ويحاكيه بل أحياناً يتفوق عليه كما يشير "كروس" إلى أن مستوى طموح الطفل الأصغر يتأثر بمستوى طموح أخيه الأكبر الذي يمثل أنموذجاً يحتذي به، ولكن قد يتحول هذا التنافس إلى أنانية وصراع وتكون النتيجة سلبية تماماً".

ويؤكد ***(محمدإبراهيم توفيق، 2002: 61)*** أن "المنافسة بين الزملاء قد تؤدى إلى رفع مستوى الطموح ولكنها قد تنقلب إلى أنانية وتنازع بين الأصدقاء ولذلك ينصح كثير من المربين بعدم الرجوع إليها في الفصل والمدرسة إلا بحذر وعناية".

وترى ***"الباحثة"*** أن التنافس بين الأفراد قد يكون ذا تأثير إيجابي أو سلبي لأنه قد يكون أحد هؤلاء الأفراد ذا مستوى عالٍ من الطموح على عكس الفرد الآخر فيحدث له تأثير سلبي لأنه لا يستطيع أن يصل إلى تحقيق هدفه، وبالعكس قد يتأثر الفرد بالأفراد ذوى الطموح العالي فيحاول أن يصل مثلهم إلى تحقيق ما يرغب فيه فيكون التأثير إيجابياً.

5- الذكاء :

يرى ***(أحمدعزت راجح، 1987: 59)*** أن "الذكاء من العوامل الهامة في تحديد مستوى الطموح، فالشخص الذكي قادراً على فهم قدراته وإمكانياته، وبالتالي يستطيع أن يحدد لنفسه مستوى طموح يتناسب مع قدراته وإمكاناته على عكس الفرد الأقل ذكاء فهو غير قادر على تحديد ما لديه من قدرات وإمكانيات لذا نجده قد يضع لنفسه مستوى طموح يرتفع أو ينخفض كثيراً عما يستطيع بالفعل تحقيقه".

ويؤكد ***(أحمدالسيد إسماعيل، 1989: 90)*** أن هناك "علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح وأن الذكاء يلعب دوراً هاماً في تحديد هذا المستوى من الطموح كما أن هناك علاقة ايجابية بين أهداف الفرد التعليمية ومستوى طموحه الأكاديمي وبين ذكائه".

ويشير ***(صلاح أحمدمرحاب، 1984: 151)*** إلى أن "الذكاء يحدد مستوى الطموح وطبيعته كما يحدد رد فعل الفرد إزاء مواقف النجاح والفشل، وعلى هذا يكون رد فعل منخفض الذكاء مختلفاً عن رد فعل الأذكياء فقد يعمد الطالب الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا فشل في تحقيقه لأنه قد وضع أهدافاً غير واقعية، بينما يلجأ الطالب الأقل ذكاء إلى تنمية مشاعر عنصر الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين فهو يفشل في التعرف على حقيقة قدراته ولا يخفض من مستوى طموحاته حتى تصبح أكثر واقعية وبالتالي تتفق مع قدراته".

ويؤكد ***(سيد عبدالعظيم عبدالوهاب، 1992)*** على وجود "علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح والقدرات العقلية، وأن هذه القدرات تسهم في التنبؤ بمستويات الطموح لدى الأفراد".

وترى ***(كاميليا إبراهيم عبدالفتاح، 1984: 17)*** أن "الأذكياء يكون لديهم الاتجاهات الإيجابية قوية والمشاركة فعالة فتزداد ثقتهم بأنفسهم ويحققون مزيداً من النجاح وبالتالي يرفعون من مستوى طموحهم".

6- تقدير الذات :

تشير ***(إيناس أحمدالسيد، 2006: 49)*** إلى أن "تقدير الذات من العوامل والمحددات التي تؤثر في مستوى الطموح، وأن التفاعل بينهما كبير حيث إن تقدير الفرد لذاته يلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى طموحه، كما ينبغي الاحتفاظ بالذات بالإجلال والاحترام، والطموح هو رغبة في تحقيق أهداف الفرد وصولاً للتفوق والكمال والتميز، لذلك نجد أن الفرد يعمل على تحسين أدائه والارتفاع به تقديراً لذاته".

ويرى ***(أحمدعزت راجح، 1987: 131)*** أن "الفرد يضع لنفسه مستوى طموح بناء على تقديره لذاته فالإنسان المغرور قد يضع لنفسه مستوى طموحاً مرتفعاً بكثير عن قدراته وإنجازاته وعلى العكس فالإنسان ذو التقدير المنخفض قد يضع لنفسه مستوى طموح أقل من قدراته لكي يتجنب الفشل لأنه يرى في فشله تهديداً لاحترامه وتقديره لذاته".

ويشير بعض الباحثين إلى أن هناك علاقة بين مستوى الطموح وتقدير الفرد لذاته، حيث إن درجة تقدير الفرد لذاته هي التي تحدد مستوى طموحه حيث إن تقدير الفرد المرتفع للذات يؤدى به إلى رفع مستوي طموحه حتى يرضي ذلك التقدير المرتفع وأيضاً الفرد غير المدرك لتقديره لذاته والذي يتوهم أن لديه إمكانيات وقدرات ليست موجودة عنده فإن مستوى طموحه يضطرب حيث إنه يضع لنفسه أهدافاً مرتفعة ويصر عليها رغم تعرضه للفشل في تحقيقها، أما الفرد المدرك والواقعي لتقدير ذاته يضع لنفسه أهدافاً تتناسب مع إمكاناته وقدراته وبالتالي تؤدى إلى زيادة فرص النجاح، في حين أن خفض الفرد من قدراته وعدم تقديره لذاته يجعله يقلل من مستوى طموحه بدرجة كبيرة.

وتؤكد ***(فتحية حسين حمادي، 1993: 19-38)*** أن "الأفراد ذوى التقدير العالي لذواتهم يحاولون أن يحموا أنفسهم من التقييم السلبي للذات من خلال التغاضي عن الفشل والتركيز على النجاح بعكس الأفراد ذوى التقدير المنخفض لذواتهم، فإنهم يقومون بخفض مستوى طموحهم لتزيد فرص نجاحهم ولكي يتجنبوا مواقف الإحراج الناتجة عن فشله في سبيل حفظ الذات".

وترى "***الباحثة*** " أنه مما لاشك فيه أن البدايات الأولى لتكوين الاستقلالية وتقدير الذات تبدأ من الأسرة (الوالدين) نحو الطفل، فالطفل الذي يجد التشجيع منذ البداية بالثناء والمكافأة على السلوك الذي يتميز بتقدير النفس ومحاولات الاستقلالية وفى ذلك يساعد الطفل على الاستمرارية في هذا السلوك والعكس صحيح، ويعد تقدير الذات من أهم عوامل تكوين ونمو مستوى الطموح لدى الفرد.

7- القيــم :

أن القيم التي يتبناها الفرد ومعتقداته تؤثر في مستوى طموحه الذي يضعه لنفسه فقد يتجه الفرد إلى مجال ما أو يحجم عنه تبعاً لهذه القيم ومن ثم نجدها تؤثر في مستوى طموحه ***(عبدالفتاح رجب مطر، 1998: 24)*** 0

ويشير ***(صفوت أحمدعبدربه، 1995: 90)*** إلى أن "هناك ارتباطاً بين القيم ومستوى الطموح امتداداً لارتباط مستوى الطموح بمفهوم الذات والتفوق العقلي والاتزان الانفعالي والضبط الداخلي والخارجي حيث إن ارتباط القيم بتلك الأبعاد يدل علي أن مفهوم الذات الجيد بالقيم يرتبط بالضبط الداخلي للقيم ارتباطاً موجباً بينما يرتبط الضبط الخارجي بالقيم ارتباطاً سالبا"ً.

وتؤكد ***(إيناس أحمدالسيد، 2006: 54)*** إلى أن "الفرد يكتسب قيمه من خلال ثقافة المجتمع ومن خلال هذه القيم يحدد أهدافه تبعاً لمستوى طموحه".

وترى ***الباحثة*** " أن الفرد يكتسب قيمه من خلال ثقافة المجتمع بصفة عامة ومن خلال البيئة المحيطة به (الوالدين، الإخوة، الأقارب) بصفه خاصة فهي المؤثر الأول في تكوين هذه القيم وبناءً عليها يحدد مستوى طموحه الخاص لذاته.

8- خبرات النجاح والفشل :

لقد ثبت أن النجاح والفشل يؤثران على مستوى الطموح سواء كان مرتفعاً أم منخفضاً حيث يؤدى الفشل إلى خفض مستوى الطموح بينما النجاح يؤدى إلى رفعه حيث:

يري ***(محمد محمدبيومي، 1984: 22)*** أن "النجاح يشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات، فالنجاح يعتبر دافعاً للطموح أما الفشل فيؤدى إلى عدم الرضا عن الذات والشعور بالعجز والإحباط فيعرقل الطموح وعلى هذا يتضح الدور الذي تلعبه خبرة النجاح والفشل في مدى واقعية مستوى الطموح".

ويرى ***(صلاح أحمدمرحاب، 1984: 152)*** أن "خبرات النجاح والفشل نسبية وليست مطلقة فما يراه الفرد نجاحاً قد يعتبره آخر فشلاً وهذا يتوقف على ما يضعه الفرد من أهداف يسعى إلى تحقيقها والطموحات التي يضعها الفرد لذاته ويستند إلى ما ذكره "**جليفورد**" إلى خبراتنا السابقة ثم الإطار المرجعي ويكون الشعور لدى الفرد بالنجاح أو الفشل بعد أداء العمل فيقرر إلى حد ما الهدف الذي يطمح إليه في محاولات أخرى".

ويؤكد ***(عبدالفتاح رجب مطر، 1998: 21)*** أن "النجاح يعتبر بمثابة معزز للفرد فعندما يبلغ الفرد ما حدده لنفسه من أهداف تزداد لديه الرغبة في التقدم والرقى مع شعوره بالرضا عن الذات بعد النجاح، أما الفشل وخاصة المتكرر قد يخفض مستوى الطموح وربما يتلاشى تماماً وقد يرجع السبب في اعتقاد الفرد أنه قليل الحيلة ضعيف الإرادة فيخفض من أهدافها ليحققها أو يلغيها تماماً خوفاً من التعرض لمرارة الشعور بالفشل".

وترى "*الباحثة* " أن مستوى الطموح يتأثر بخبرات النجاح والفشل، فإذا نجح الفرد في عمل معين وهو مدرك صعوبة هذا العمل قد يفشل في تحقيق النجاح فإن خبرته في النجاح والرضا النفسي يزيد خاصة إذا رجع هذا النجاح إلى المجهود الذي قام به، ولكن إن فشل الفرد في عمل معين كان يتوقع فيه النجاح فإن خبراته في الفشل تزيد بالتبعية خاصة إذا رجع الفشل إلى بعض الصعوبات في الظروف الخارجية، وعليه فإن مستوى الطموح يزيد إلى حد كبير بالنجاح وينخفض نتيجة الفشل كما تؤكد على أهمية دور الأسرة في تكوين تلك الخبرات لأن الطفل يظهر ما تربي عليه فإذا رأى أمامه الوالدين يسعيان دائما إلى النجاح فإنهم يتبعهم، أما إذا كان الوالدان يسعيان إلى الفشل والإحباط فهو صورة لهما.

9- الدوافع والحاجات :

يرى ***(أحمدالسيد إسماعيل، 1989: 91-92)*** أنه "غالباً ما يتوقف مستوى الطموح لدى الفرد على ما لديه من دوافع وحاجات، فكلما كان وراء الفرد في تحقيق أهدافه دافع قوى أو حاجة ضرورية كانت رغبته في الاستمرار والمجاهدة قوية، فالنجاح كهدف قوى يسعى الفرد لتحقيقه لإشباع حاجة أساسية يصبح الفرد معها أكثر ثقة في ذاته وقدراته".

ويشير ***(ياسرمحمد البولاقي، 1996: 109)*** إلى أن "مستوى الطموح يعمل باعتباره هدفاً واقعياً في حياة الفرد، ولذلك يتوقف نسبياً على الدوافع والحاجات، فكلما كان الدافع قوياً والحاجة ملحة استطاع الفرد اجتياز الحواجز والعقبات التي أمامه للوصول إلى أهدافه التي تشعره بالثقة في نفسه وذاته، وهذا ما تبينه كل من "شيلد وهواتينج" إلى أنه كلما كان الدافع قوياً كلما كان احتفاظ الفرد بمستوى طموح مرتفع".

ويرى ***(صفوت أحمدعبدربه، 1995: 52)*** أن "مستوى الطموح يتأثر بالدوافع والحاجات فكلما كان الفرد مدفوعاً ببعض الأهداف تولدت لديه الرغبة على الصبر والمجاهدة ويصبح أكثر قبولاً للمغامرة والثقة في ذاته".

وتؤكد *(رشا راغب إبراهيم، **1998: 46**)* على أن "هناك ارتباطاً بين مستوى الطموح والدوافع وقوته، وقد فسرت ذلك في أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التنافس بين الطموح المرغوب أصلاً من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الآخر، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من جانب آخر وذلك لأن كلاً من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع".

وترى "*الباحثة*" أن مستوى الطموح لدى الطفل يتوقف على ما لديه من دوافع وحاجات، وأن الوالدين هما أول من ينمى تلك الدوافع والحاجات عند الطفل وما يحتاج إليه من الأمن والحب والتقبل، وعلى ذلك فإن وجود الصراعات الزواجية بين الوالدين تهدد أمن الطفل الذي بدوره يهدد مستوى الطموح لديه ويؤثر عليه، كما أن فاقد الشيء لا يعطيه، فالزوجان اللذان بينهما صراعات زواجية يفتقدان لإشباع الحب وتقبل كل منهما للآخر، وبالتالي لا يستطيع أي من الوالدين إشباع حاجة الطفل لهذا الحب والتقبل مما يؤثر على الطفل وينعكس على مستوى الطموح لديه.

10- السمات الشخصية :

لقد وجد أن مستوى الطموح يتأثر ارتفاعاً أو انخفاضاً بعدد من سمات الشخصية (كالثقة بالنفس، وتقدير الذات، ومفهوم الذات، والانبساط، الانطواء، والتكيف، والاتزان الانفعالي) وغير ذلك من السمات التي تؤثر في مستوى الطموح.

فترى ***(فتحية حسين حمادي، 1993: 37)*** أن الاضطرابات النفسية تؤدى بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية إما منخفضة أو أقل من قدراته وإمكاناته أو مرتفعة في حين أن الشخص السوي والمتوافق يضع أهدافاً واقعية تتشابه إلى حد ما مع قدراته واستعداداته.

كما وجد أيضاً أن الطلاب والطالبات ذوى مستوى الطموح المرتفع يتصفون بأنهم أكثر مرحاً، وتكيفاً، وثقة بالنفس، وتعاوناً، واتزاناً، وجدية من أقرانهم ذوى مستوى الطموح المنخفض، كما أن هناك علاقة موجبة بين الطموح والانبساط، وعلاقة سالبة بين الطموح والانطواء، فالأفراد مرتفعوا الطموح أكثر ميلاً نحو الانبساطية من الإنطوائية، كما أن الشخص المتوافق أكثر استبصاراً بذاته وقدراته والعقبات التي تواجهه في تحقيق أهدافه، وأكثر تقبلاً لحدود إمكاناته.

كما ترى ***(هالة محمودمحمدين، 1996: 25)*** أن مستوى الطموح له "أثر كبير على نوع التوافق فصاحب الطموح غير الواقعي ليس معرضاً فقط للتذبذب وزيادة احتمالات فشله بل معرض أيضاً لسوء التوافق، فيكون حساساً تجاه فشله ومغيراً لمستوى طموحه إما بخفضه أو برفعه، ويكون قلقاً ومضطرباً نفسياً عندما يفشل مرة أخرى، في حين أن مستوى الطموح الأكثر واقعية فإنه يستجيب للفشل بأسلوب مختلف ولا يخفض من تقديره لإمكانياته إلا بعد الفشل المتكرر ويعمل هذا بطريقة واقعية بدون أن يشعر بالقلق والإحباط".

ويشير ***(عبدالفتاح رجب مطر، 1998: 27)*** على "وجود علاقة بين الذات والسمات الانفعالية لدى الفرد كما أن لكليهما علاقة واضحة بمستوى الطموح فالشخص غير المتزن انفعالياً تراه قلقاً غير واثق من نفسه لا يستطيع تحديد قدراته وإمكانياته فإنه عندما يضع لنفسه مستوى طموح يكون غير متوافق مع تلك الإمكانيات، وبالعكس من الشخص المتزن انفعالياً نجده إنساناً واثقاً من قدراته وإمكانياته ويستطيع وضع مستوى لطموحه مناسباً لقدراته وذاته".

ويؤكد ***(محمد النوبي عبدالحميد، 2000: 65)*** أن "تفهم القدرات والإمكانيات والأداء الواقعي والهادف لدى الفرد يكون بوعي وتفهم واضح المعالم، والفرد القلق نفسياً قد يضع طموحاته إما أعلى أو أقل من قدراته، وفى الحالتين يكون الطموح غير واقعي، ويكون الأداء في غير موضعه، حيث إن الذات المثالية تحدد أهدافاً لا تتفق مع الذات الواقعية، والأنا تدخل في صراعات في محاولة للتغلب على الاضطراب والتوتر والقلق الدائم، وهى في ذلك تهدر طاقتها ولذلك يتسم الطموح بعدم الواقعية".

وترى ***الباحثة*** " أن الزوجين هما المسئولان عن غرس السمات الإيجابية والمتميزة في أبنائهما والتي هي أساس في رفع مستوى الطموح لديهم، ومن ذلك يحتاج الأبناء إلى الرعاية والتوجيه خلال مراحل حياتهم المختلفة وخاصة في مراحل الطفولة ولكن نجد أنه عند انشغال الوالدان بصراعاتهما ومشكلاتهما فإنهما يتجاهلان الأبناء ولا يجد الأبناء من يمدهم ولا يرشدهم، مما يؤثر عليهم وعلى تكوين شخصيتهم وعلي انفعالاتهم، وينعكس بالسلب على تكوين سمات غير مرغوب فيها في شخصيتهم ويؤدى إلى انخفاض في مستوى طموحهم.

11- الجماعة المرجعية للفرد :

يتأثر مستوى طموح الفرد بالجماعة المرجعية التي ينتمي إليها وبالجماعات الأخرى.

يشير ***(صفوت أحمدعبدربه، 1995: 72)*** إلى أن المقصود بالأطر المرجعية هي "الوالدين والإخوة والرفاق وزملاء المدرسة والجيران " وتشترك تلك الجماعات المرجعية في صنع المعيار الأخلاقي والقومي للأفعال ولاشك أن تفهم الجماعة المرجعية يتوقف على مدى تقبل وتفهم الفرد لتلك الجماعة وقد تتسع الجماعات المرجعية لتشمل ما هو أكبر من الجماعات التقليدية.

ويرى ***(محمد صبري سيلط ، 1999: 59)*** أنه مما "لاشك فيه أن جماعات الأقران والأصدقاء لها تأثيراً كبيراً على تحديد مستوى الطموح لدى الفرد منذ البدايات الأولى ويتحدد مستوى الطموح طبقاً لنوعية هذه الجماعات وأهدافها من حيث المستوى سواء بالسلب أو الإيجاب".

وترى ***(هاله محمودمحمدين، 1996: 22)*** أن "الفرد عندما يشعر بانتمائه لجماعة ما فإنه يضع طموحاته وفق معايير هذه الجماعة لكي ينال منها القبول والتقدير وخصوصاً في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة حيث يتأثر أكثر بالجماعة المرجعية من أفراد الأسرة".

ويذكر ***(أحمدالسيد إسماعيل، 1989: 97)*** أن "معرفة الفرد لمستوى رفاقه وإخوانه ومقارنة مستواه الشخصي بمستواهم قد يكون سبباً في رفع مستوى طموحه وتحقيق ما يرغب فيه وكذلك الشخص الذي يضع لنفسه مستوى طموح يفوق مستوى زملائه ورفاقه والإخوة قد يرفعه للكسل والتراخي مما يؤثر على مستوى أدائه ومن هنا نعرف أن مستوى الطموح لابد أن يتضمن جماعة مرجعية واضحة ومحددة وأن الفرد يتأثر بالجماعات المرجعية التي حددها لنفسه حين يواجه مواقف تنافسية مع الآخرين".

وترى ***"الباحثة"*** أن الأفراد داخل الجماعة الواحدة يميلون إلى أن يكون الأداء في نفس المستوى الذي تؤدى فيه الجماعة، لأن مستوى الطموح لدى الفرد لا يتأثر بموقفه داخل جماعته فحسب بل يتأثر بمواقف الجماعات الأخرى التي يتعامل معها أي أن الفرد يتأثر بالجماعات والثقافات الأخرى عند تحديده لمستوى طموحه حيث إن الجماعات المرجعية تلعب دوراً كبيراً في تحديد مستوى طموح الفرد.

12- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة :

يشير ***(محمدمحمد بيومي، 1984: 24)*** إلى أن "المستوى الثقافي للأسرة وعاداتها وتقاليدها والمستوى التعليمي لأفرادها وأنماط سلوكهم المختلفة ودرجة الوعي الثقافي ودرجة تعلم الأم جميعها تلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد".

وتذكر ***(هالة محمودمحمدين، 1996: 24)*** أن هناك "علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين مستوى طموح الأبناء وهذا ما أكده "**ترنر**" حيث توصل إلى أن تعليم الأب له تأثير على مستوى طموح الأبناء كما أتضح أن مستوى طموح الأبناء يرتفع عندما يكون المستوى التعليمي للأب مرتفعاً وأيضاً بالنسبة للمستوى التعليمي للأم فقد أوضح أن أبناء الأمهات ذات المستوى التعليمي المرتفع يكون مستوى طموح أبنائهم والتحصيل الأكاديمي مرتفعاً أيضاً".

وتشير ***(فتحية حسين حمادي، 1993: 46)*** إلى أن الأسرة التي تتميز بمستوى ثقافي مرتفع والتي يكون فيها الوالدان في مستوى عالٍ من التعليم تتوفر لديهما وسائل الثقافة المختلفة وبذلك يسهم الوالدان في رفع مستوى طموح أطفالهم.

ويؤكد ***(محمد النوبي عبدالحميد، 2000: 67)*** أن "المكانة التعليمية للوالدين تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل مستوى طموح أبنائهم وأن الأبناء الذكور أكثر تطلعاً لمهن الآباء بينما نجد أن الإناث أكثر تطلعاً لمهن الأمهات".

وتشير "***الباحثة***" إلى أهمية ثقافة الآباء والأمهات لأنهم أول مؤسسة يتواجد فيها الطفل حيث يستقي منهم العادات والتقاليد والأنماط السلوكية التي تساعده على الارتقاء والتقدم والتطلع لمستوى طموح أفضل لمستقبله، فنجد أن درجة تعليم وثقافة الوالدين يمكنهما من الاهتمام الدائم بأبنائهما وتزيدهما تقديراً لنفسيهما مما ينعكس على رفع مستوى طموحهما، ومما لا شك فيه أن الظروف الخاصة بصفة عامة تؤثر على الفرد في جوانب كثيرة من عمليات نمو وتطور مستوى الطموح لدى الأبناء، فالعلاقة بين الوالدين واستقرارهما كلها عوامل تؤثر على تعليم وثقافة الأبناء منذ البداية وينعكس فيما بعد على تحديد طموح هؤلاء الأبناء.

13- أساليب الوالدين في التنشئة :

يتشكل نمط شخصية الطفل وتتحدد اتجاهاته من خلال الأسرة، فهي أداة الاتصال الأولى بالنسبة للطفل.

حيث يرى ***(كميل عزمي غبرس، 1982: 25)*** أن هناك "علاقة سالبة بين أساليب الوالدين نحو الحماية الزائدة والتسلط والإهمال وبين مستوى الطموح، كما يشير أيضاً إلى وجود علاقة موجبة بين الأساليب الوالدية نحو السواء وبين مستوى الطموح لأن ممارسة الأساليب السوية في التنشئة لها أثرها في تنمية الثقة والاعتماد على النفس لدى الأبناء ومن ثم على رفع مستوى الطموح لديهم".

كما يرى ***(مسعد عبدالعظيم، 1996: 93)*** أن "التنشئة الاجتماعية هي أهم العمليات التي يستطيع الوليد المزود بإمكانيات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نفسياً واجتماعياً تعمل وفق معايير اجتماعية وثقافية ويعتبر الوالدان عاملاً هاماً في التنشئة الاجتماعية ومؤثراً في مستوى الطموح حيث إنه أنموذج فعال للتقليد والمحاكاة لمن حولهم".

وتشير ***(فتحيه حسين حمادي، 1993: 46)*** إلى أن "أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية تؤثر في مستوى الطموح لدى الأبناء، فنجد أنه إذا كانت علاقة الوالدين بالطفل يغلب عليها التدليل والحماية الزائدة فقد ينشأ كسولاً اتكالياً معتمداً على كل من حوله في إجابة مطالبه فينشأ غير قادر على تحمل الصعوبات والمشاكل ويلقى الكثير من الإحباطات في مستقبله مما يؤدى به إلى خفض مستوى طموحه وبالعكس فأن القسوة والتسلط من جانب الوالدين يؤدى إلى نفس النتيجة السيئة".

ويؤكد ***(عبدالفتاح رجب مطر، 1998: 32)*** على أن "السنوات الأولى من حياة الطفل وما يتلقى فيه من أساليب معاملة من الوالدين هي المحدد الهام لشخصيته وبالتالي لمستوى طموحه فمعاملة الطفل بالحب والعطف يولد لدية الشعور بالمبادأة والاستقلالية وهما أول مظاهر الطموح المرتفع وبالعكس فإن الأسلوب غير السوي المدلل في التربية بالرعاية المفرطة والإهمال الزائد يعطى شخصية غير سويه ومن ثم يأتي بمستوى طموح غير واقعي إما مرتفع جداً أو منخفض لأنه غير مناسب لما لديه من قدرات وإمكانيات".

وترى ***"الباحثة"*** أن ما يسود الأسرة من اتجاهات وأساليب مختلفة في التنشئة الاجتماعية تؤثر على الأبناء بصفة عامة وفى تحديد مستوى طموحهم بصفة خاصة، حيث نجد أن الأسرة التي تتسم بالهدوء والانسجام والحب ينعكس على علاقة الطفل بالوالدين، حيث يقوم الوالدان بتشجيع الطفل على اتخاذ القرار اللازم له وتنمية ثقته في نفسه وفى الآخرين وأخذ أرائهم في مختلف الأمور وأيضاً مساعدتهم على وضع أهدافهم وطموحاتهم والنجاح في تحقيقها، وهذه من الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان مما يزيد من رفع مستوى طموح الطفل وذلك بعكس ممارسة الأساليب غير السوية ومنها الإهمال والتسلط وعدم الرعاية، وما تتركه في نفس الطفل وشخصيته وطموحه بصورة سلبية.

14- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة:-

لقد وجد أن هناك علاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة أدى إلى رفع مستوى طموح الأبناء والعكس.

يرى كل من ***(زكريا الشربيني ويسريه صادق، 1996: 216)*** أن "وضع الأسرة اقتصادياً واجتماعياً من العوامل الهامة في توجيه الأطفال وإرشادهم والرغبة في مشاهدتهم على نحو مماثل أو أعلى باستمرار، وفى الوقت الذي يحاول أبناء الطبقات الراقية الحفاظ على أطفالهم في نفس المستوى، نجد أبناء الطبقات المتوسطة والمنخفضة يسعون للارتقاء بمستوى أطفالهم، وينعكس ذلك على توجيهاتهم لأطفالهم وأساليب معاملتهم في ضوء ما لديهم من مستوى اقتدار".

ويرى ***(محمدمحمد بيومي، 1984: 24)*** أن "الحالة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على مستوى طموح الفرد باختلاف درجة أو مستوى التحفيز لتلك المجتمعات سواء (المتقدمة- أو المتوسطه- أو المتخلفة) وأيضاً من حيث درجة الثقافة فلكل مجتمع طبقته المختلفة سواء (متقدمة – أو متوسطة - أو متدنية) كما لكل طبقة طموحاتها الخاصة بها والتي تتناسب مع ظروفها وظروف أفرادها".

ويؤكد أيضاً "أن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تأثيره في رفع أو خفض مستوى الطموح كما اهتم بمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أي أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة كلما أدى إلى رفع مستوى طموح الأبناء".

وتشير ***(رشا راغب إبراهيم، 1998: 53)*** إلى أن "الأفراد المنحدرين من عائلات مستقرة اقتصادياً واجتماعياً يركزون على أهداف بعيدة المدى ويضعون مستويات لطموحاتهم عالية أكثر من أولئك الذين ينتمون إلى أسر غير مستقرة اجتماعياً واقتصادياً".

وتؤكد ***(إيناس أحمدالسيد، 2006: 56)*** أن "الظروف الاجتماعية والاقتصادية تؤثر في مستوى طموح الأبناء، حيث إن توفر الاحتياجات ومتطلبات الأبناء تساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وكما تحقق لهم الإشباع اللازم. كما أن لكل طبقة اجتماعية ظروفها التي تؤثر بدورها من خلال محددات الأسرة والتنافس بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها".

وتشير ***"الباحثة "*** إلى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية تؤثر في مستوى الطموح حيث إن توفر تلك الظروف تساعد على توفير احتياجات ومتطلبات الفرد، والتي تساعده على تحقيق أهدافه وطموحه، وأن من وظائف الأسرة الأساسية توفير الاحتياجات والإمكانيات اللازمة لإشباع رغبات الطفل والعناية به، حيث إن الأسرة المتصارعة تهدد تلك الاحتياجات والإمكانيات مما يؤدى بالطفل إلى الإحباط والقلق والاضطراب وعدم ثقته في نفسه بما ينعكس على مستوى طموحه ويصبح طفلاً غير سوي.

15- طموح الوالدين وتوقعاتهما :

يعد أن الوالدين عنصراً هاماً يؤثر في تشكيل شخصية الطفل وبالتالي على طموحه.

حيث ترى ***(كاميليا إبراهيم عبدالفتاح، 1984: 22)*** أن "طموح الوالدين له دور خطير في زيادة أو خفض طموح الأبناء، وذلك أن بعض الآباء قد يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق أهداف هامة بالنسبة لهم ومن ثم يحاولون أن يحققوا هذا في أبنائهم فيدفعونهم دفعاً إلى ذلك مع توفير الكثير من الوسائل المختلفة لما يوصلهم إلى ذلك".

ويشير ***(صلاح أحمدمرحاب، 1984: 102)*** *إلى* أن ما "يقوم به الأب والأم بتحديد مستقبل الابن وهو ما يزال رضيعاً قد يترك لهذا الابن المعاناة في تحديد مستقبله، وفى هذا السلوك يكون تحديد الآباء لمستوى طموحهم، حيث يدفعون أبنائهم للقيام بما يحدده الوالدان من طموحهما دون معرفة ما سوف يكون لدى الابن من قدرات وإمكانيات كامنة داخل الابن".

وتذكر ***(فتحية حسين حمادي، 1993: 46)*** أن هناك "من الآباء من يجاهد لبث الطموح الزائد في نفوس الأبناء دون معرفتهم بما لديهم من قدرات مما يجعلهم يشبعون طموحاتهم لا طموحات أبنائهم التي لا تتحقق في حياتهم وينعكس ذلك على أبنائهم بالسلب وظهور الكثير من الاضطرابات".

ويؤكد ***(إبراهيم أحمدعطية، 1995: 64)*** على أن "الآباء يسعون دائماً إلى تطبيع أبنائهم بطابع شخصياتهم، وهذا جوهر عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه مسألة لا تؤثر فقط على رفع مستوى الطموح بل على خفضه أيضاً، فالآباء ذوو مستوى الطموح المنخفض يدفعون أبناءهم نحو الخوف من كثرة الإفراط في وضع مستوى مرتفع من الطموح".

وترى "***الباحثة***" أنه قد يكون الوالدان سبباً في تدهور نمو الطفل وشعوره بالإحباط واليأس دائماً وذلك لما يقوم به الوالدان من دفع الطفل للقيام بأهداف لا تتفق مع قدراته وإمكاناته وهذا يؤدى به إلى الإحساس بالضعف والإحباط مما ينعكس على طموح الطفل، حيث يود الوالدان أن يحقق الطفل ما لم يستطع كل منهما تحقيقه ولذلك يدفعونه إلى القيام بما لم يستطع القيام به، وبالتالي يؤدى إلى عدم قدرة الطفل القيام بذلك، وبهذا يفقد الطفل ثقة الوالدين فيه وخاصة إذا كان الوالدان غير متفاهمين وبينهما صراعات زواجية، فإن ذلك يجعلهم ينبذون أبناءهم ولا يتقبلونهم وذلك يؤدى بهم إلى انخفاض في مستوى طموحهم.

16- حجم الأسرة والترتيب الميلادي:-

يشير ***(أحمد السيدإسماعيل، 1989: 105-1056)*** إلى أن "لحجم الأسرة أهمية مؤثرة في مستوى طموح الفرد وذلك لأن الحجم القليل يزيد من تكرار تشجيع الوالدين لأطفالهما للاستمرار في الدراسة من مرحلة إلى أخرى، فإن التشجيع المرتفع تكون فاعليته أكثر في الأسرة صغيرة الحجم بينما تكون أقل فاعلية في الأسرة كبيرة الحجم".

ويرى ***(عبد الفتاح رجب مطر، 1998: 29-30)*** أن "حجم الأسرة يعد من العوامل الهامة لمستوى الطموح لدى الأبناء فالأفراد الذين ينتمون إلى أسرة قليلة العدد غالباً ما يكون لديهم مستوى طموح أعلى من أولئك الذين ينتمون إلى أسرة كبيرة العدد لأن زيادة العدد قد يقلل من الرعاية التي ينالها الأفراد من الآباء مما ينعكس بالسلب على انخفاض مستوى الطموح لديهم.

كما يشير إلى أن لترتيب الطفل الميلادي تأثير على مستوى طموح الفرد، حيث نجد أن الطفل الأول قد يرتفع مستوى طموحه لما يحاط به من الرعاية والاهتمام وتلبية احتياجاته وربما ينخفض مستوى طموحه نتيجة للرعاية المفرطة التي يحاط بها وتلبية كل ما يريد مع عدم وضعه لأي هدف في حياته، أما الطفل الصغير فغالباً ما يكون الأقرب إلى الوالدين فيحاط بالعناية والتشجيع من جانب المحيطين مما يرفع من مستوى طموحه، أما الابن الأوسط فهو في حاجه إلى لفت أنظار الوالدين إليه فهو يبذل قصارى جهده للتفوق والرقى ويضع لنفسه مستويات من الطموح مرتفعة عن جميع إخوانه ويسعى لبلوغها، وقد يؤدى عدم اهتمام الوالدين لرغباته وعدم إشباعها في خفض مستوى طموحه، أي أن ترتيب الابن في الميلاد له تأثير نسبى على مستوى الطموح من فرد لآخر وفقاً لأساليب تربية الوالدين سواء تربية سويه أو غير سويه".

ويشير ***(صفوت أحمدعبدريه، 1996: 65)*** إلى "أهمية الترتيب الميلادي في تحديد نمط الشخصية وتوصل من خلال ملاحظاته الكلينيكية إلى أن الابن ذا المركز الأول يتميز بخصال وخصائص شخصية تتمثل في التحفظ وتحمل المسئولية، في حين أن الطفل الثاني يتميز بالطموح الزائد ويحاول أن يصل إلى مكان الصدارة في الأسرة، أما الطفل الأخير فهو الطفل المدلل، وهو موضع اهتمام ورعاية جميع الأسرة".

وتذكر ***(إيناس أحمدالسيد، 2006: 60)*** أن "الترتيب الميلادي من المحددات التي تبرز مستوى الطموح، وأن الظروف داخل الأسرة الواحدة قد تختلف من فرد إلى آخر مما تجعل مستوى الطموح يختلف من فرد إلى آخر داخل الأسرة الواحدة".

وترى ***"الباحثة "*** أن الطفل الأوسط هو الذي يعمل على لفت أنظار الوالدين وذلك ليجذب اهتمامهما له ويجعلهما يشعران بالتقصير تجاهه على أنهما لا يعاملانه كالطفل الأكبر الذي يحاط بالرعاية، ولا بالطفل الأصغر الأقرب إليهما والمدلل والذي يحظى باهتمام المحيطين به، وتشير أيضاً إلى أن الطفل في الأسرة قليلة العدد يتمتع بالاشتراك في أنشطة الأسرة، ويستطيع تحديد أهدافه وطموحه، وبذلك يكون اهتمام الأسرة وعطفها مركز على الأطفال وليس موزع بين أعداد كبيرة من الأطفال، وأيضاً يرتبط حجم الأسرة بسلوكيات الطفل وقدراته، أي أنه كلما زاد حجم الأسرة قل مستوى طموح الأبناء.

ومن العرض السابق لعوامل مستوى الطموح توضح **"الباحثة "** أن هذا المستوى تحدده عوامل ومتغيرات عديدة، هذه العوامل تساهم وتساعد في تعديله وتغيره أو العكس ولكن ذلك لا يحدث من خلال عامل محدد في حد ذاته ولكن يحدث التغير والتعديل في هذا المستوى بوجود العديد من هذه العوامل وبذلك يكون مستوى الطموح لدى الفرد هو نتاج عوامل (ذاتية، وبيئية وأسرية، وثقافية، واجتماعية).

- النظريات المفسرة لمستوى الطموح :-

تنوعت النظريات المفسرة لمستوى الطموح بتنوع مدارس علم النفس وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:-

1- نظرية التحليل النفسي لفرويد:

لقد ركز " ***سيجموند فرويد Freud*** " في هذه النظرية على أهمية مراحل النمو الأولى وخاصة الفمية والأوديبية التي من خلالها تتفاعل وتنمو شخصية الطفل حاضراً ومستقبلاً وما سيكون عليه في مرحلة الرشد كما أكد على أن تماسك الشخصية يكمن في البناء النفسي الداخلي للفرد، ويرجع ذلك لقوة الأنا " Ego" لديه والتي تعمل على التوفيق بين رغبات وحوافز الهي" Id" من جهة، وضوابط ومعايير الأنا الأعلى "Super ego" من جهة أخرى ***(محمد النوبي محمد,2000: 58)***

ويؤكد " ***فرويد*** " على أهمية العلاقة المتبادلة بين الطفل ووالديه خلال المرحلتين الفمية والأوديبية وعلى ما سيكون عليه الفرد في المستقبل، وأن عدم إشباع رغبات الطفل وما يتعرض له من إحباطات وقلق من شأنه أن يرفع أو يخفض مستوى الطموح لديه. ويشير إلى أن الأنا هي المسئولة عن تشكيل الطموح حيث تعمل الأنا على التوازن بين الهي والأنا الأعلى فإذا كانت الأنا "الذات" قوية ينشأ طموح واقعي يتفق مع إمكانيات الفرد الحقيقية أما إذا تغلبت وازدادت مطالب الهي ينشأ عنها طموح غير واقعي يؤدى إلى استنفاذ طاقة الأنا في مواجهة الإحباطات التي تواجه الفرد نتيجة لإدراك الفرد غير الحقيقي لقدراته وذلك لزيادة مساحة رغبات الهي وفرض سيطرتها على الموقف النفسي في صراع الجهاز النفسي لدى الفرد ولذلك يلجأ الفرد إلى استخدام ميكانيزمات الدفاع تجاه ذلك والتي تتباين ما بين الإسقاط والتوحد والتبرير..... وكل ذلك لمحاولة التنفيس عن الإحباطات وعدم القدرة على وضع وإدراك طموح واقعي.

(رمزية الغريب,1975، في عبد الفتاح مطر، 1998: 16)

وترى "***الباحثة*** " وفقاً لهذه النظرية أهمية العلاقة بين الوالدين والطفل حيث يكون الاهتمام منذ لحظة الحمل والمراحل المختلفة في عمره، حيث يقوم الوالدان بمساعدة الطفل على تكوين شخصيته في ظل بناء نفسي متوازن حتى لا يقع فريسة الصراع بين رغباته وتحقيق طموحه، حيث يكون مدركاً لقدراته وإمكاناته في وضع أهدافه حتى يستطيع الوصول إلى مستوى طموح مرتفع.

2- نظرية المجال لكيرت ليفين :-

يعتبر كل ما يحيط بالفرد مجالاً حيوياً يؤثر في عملية التعلم ولذلك يشير **"كيرت ليفين Levin, K"** إلى أنه لكي نفهم سلوك الفرد ونتنبأ به لابد أن نعرفه وندرسه من خلال الوسط أو المجال الذي يعيش فيه، أي أن لكل فرد مجاله المميز فيه عن غيره، وأن الاتفاق في البيئة المادية لشخصين نجد أنهما يختلفان في البيئة النفسية، ولذلك يتم تشكيل سلوك الفرد من خلال تفاعلاته النفسية مع مكونات مجالها، ولكي يسعى الفرد لبلوغ رغباته وميوله متخطياً العقبات التي تؤدى إلى عدم بلوغ وتحقيق هدفه في إطار بيئته أو مجاله.

ويشير إلى أن هناك عوامل تسهم في تشكيل مستوى الطموح تتمثل في:-

أ- النجاح والفشل: مع تكرار خبرة النجاح يزيد من مستوى الطموح بينما تكرار الفشل قد يدفع الفرد إلى خفض مستوى طموحه ليزيد فرصة نجاحه وقد يرفع الفرد مستوى طموحه بدرجة عالية جداً يعجز عن تحقيق هدفه وفى كلتا الحالتين للفرد يحاول عدم فضح الذات ويخدع نفسه لكي يحمى الأنا من الشعور بالفشل.

ب- الوالدين: قد يضع الوالدان مستوى طموح لأطفالهما بناء على طموحهما بصرف النظر عن قدرات وإمكانيات الأطفال الحقيقية وقد يحاولان دفعهم ليكونوا مثل أطفال آخرين.

ج- عامل النضج: الفرد الناضج عقلياً لديه القدرة على التفكير في الوسائل والغايات وتحقيق هدفه.

د- القدرة العقلية: إن ارتفاع القدرة العقلية تجعل الفرد يحقق أهدافاً أكثر صعوبة.

هـ- القدرة الانفعالية: شعور الطفل بأنه محبوب من المحيطين به وشعوره بتقديرهم وإعجابهم به يزيد من نشاطه ومستوى طموحه والعكس.

و- المنافسة: قد تؤدى المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح وقد تصبح أنانية ونزاعاً.

ز- نظرة الفرد إلى المستقبل: يختلف مستوى طموح الفرد تبعاً لنظرته إلى المستقبل أي أن الشخص الذي يمتد بصره إلى مستقبل باهر يكون تحصيله مخالفاً لفرد ينظر للمستقبل بالنظرة التشاؤمية.

(المرجع السابق, ص12- 13)

كما ترى (***كاميليا إبراهيم عبدالفتاح، 1990: 50- 51***) من خلال تلك النظرية أيضاً أن مستوى الطموح يعد معياراً لقياس الشخصية في موقف ما من حيث تقييم الفرد لذاته في ضوء إطار الفرد المرجعي وأيضاً النجاح والفشل في ضوء علاقته بالآخرين، ومن ذلك تتضح لديه صورته عن ذاته والتي تدفعه إلى تحديد هدفه حتى ولو أعلى من أدائه.

ويذكر ***(محمد النوبي عبدالحميد، 2000: 59)*** أن سلوك الفرد يحدده مستوى طموح الهدف الذي يرغب في تحقيقه ويختلف هذا الهدف من مرحلة عمرية لأخرى ومن ناحية أخرى فإنه لتحقيق هذا الهدف يقابل الفرد عدة عقبات إن استطاع أن يتخطاها فإنه يحقق هدفه وإن أخفق في تحقيقه لم يستطع الوصول لغاياته.

وتؤكد ***(إيناس أحمدالسيد، 2006: 45)*** من خلال نظرية **"ليفين "** أن مستوى الطموح يعتبر عاملاً مؤثراً في عملية التعلم وهذه العملية تتأثر بما حول الفرد في مجال حيوي ككل وتشمل عملية التعلم خبرات الفرد وهى مؤثر هام في الطموح حيث تؤثر بشكل مباشر بالسلب أو بالإيجاب على مستوى الطموح وأيضاً ميول الفرد واتجاهاته التي تدفعه نحو الهدف وتعتبر الجماعة المحيطة هي الإطار المرجعي للفرد.

وترى ***الباحثة*** " تفسيراً لمستوى الطموح وفقاً لنظرية "كيرت ليفين" أنها تركز على الجماعة المرجعية المحيطة بالفرد ألا وهما الوالدان اللذان يقومان بإسهام في تشكيل شخصية وطموح وتعليم الفرد، حيث إن خبرات النجاح والفشل والنضج والقدرة العقلية والانفعالية والمنافسة وغيرها هي التي تغرس كل ذلك في الطفل لتحقيق طموحه وأهدافه في ظل قدراته المناسبة، فإذا كان الوالدان غير قادرين على ذلك فإنهما يصنعان طفلاً عاجزاً عن تحقيق طموحه ومواصلة تعليمه .

3- نظرية القيمة الذاتية للهدف لاسكالونا:

ويشير ***اسكالونا "Escalon"*** إلي أن هناك فرقاً كبيراً جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا يخفض من مستوى القيمة الذاتية للهدف وبالتالي يؤدى إلى خفض مستوى الطموح لدى الأفراد.

كما يشير إلى أن اختيار الفرد للهدف يتوقف على القيمة الذاتية للهدف بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته وإمكاناته.

وتحدد هذه النظرية عدة حقائق منها:

1- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.

2- كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

3- الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً أي في المنطقة المتوسطة.

كما أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل أهمها: الخبرة السابقة, الرغبة والخوف والتوقع, والمقياس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل, رد فعل أو عدم تحصيل مستوي الطموح, وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل.

(كاميليا عبد الفتاح,1984: 51-54)

وتشير "*الباحثة*" إلى أهمية وضع الفرد لمستوى طموحه الذي يتناسب مع قدراته فلا يكون من السهل الوصول إليه بحيث لا يفقد بريقه وأهميته عند التحقيق ويصبح في متناول الجميع، وأيضاً لا يكون من الصعوبة حتى لا تهدر قدراته بالبحث عن هدف مستحيل المنال ولذلك فقد يضمحل مستوى طموح الفرد إذا حدد لنفسه هدفاً صغيراً سهل المنال وكذلك إذا حدد لنفسه هدفاً كبيراً يصعب الوصول إليه. كما يرجع نجاح الفرد في تحديد طموحه إلى أسلوب تربية الفرد في الأسرة والاهتمام به من جانب الوالدين وارتباطهما ببعضهما وخاصة في المراحل الأولي من حياتهما حيث إن الطفل الذي يستطيع أن يرى نفسه ويحدد طموحه في حدود قدراته يعد إنساناً سوياً وذلك انعكاس لما وجده من ارتباط بين الوالدين والاهتمام به والعكس.

4- نظرية الدوافع الاجتماعية لأدلر:-

يشير **أدلر "Adler" إلى** أن الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها واضعاً في اعتباره تقدير المجتمع واعتباراته المختلفة وتعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه وتحدد الأهداف التي يحاول أن يحققها من خلال قدراته وتخطيطه لأعماله وتوجيهاته لها.

ويبين أيضا ً أن الفرد تدفعه رغبة جامحة نحو تحقيق أهدافه وطموحاته وإثبات وجوده، ويحققها عن طريق التفوق علي الآخرين، أو عن طريق الشهرة، أو عن طريق السيطرة على الآخرين وتأكيد شخصيته والتغلب على ما لديه من نواحي قصور ونقص سواء نفسي أو بدني، وهذا ما أسماه **"أدلر"** بالتعويض.

وعلى ذلك فقد استخدم **"أدلر"** عدة مفاهيم منها **:-**

1- الذات الخلاقة : وتعنى ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار وتوظيف المعطيات لتصنع منها شيئاً يطمح إليه الفرد.
2- الكفاح في سبيل التفوق.
3- أسلوب الحياة: ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم .
4- الأهداف النهائية: حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكاناته وقدراته لتحقيقها ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.

(نظمة أحمدمحمود، 1992: 68-69)

ويذكر ***(محمد السيد عبد الرحمن، 1998: 164-165)*** أن هدف ذلك هو حماية الذات لأن الشعور بالنقص يندرج تحت الصراع من أجل الرفعة وليس بوسائل غير مألوفة أو غير مرغوبة، فإذا واجه الفرد ضعفه بشجاعة، والسعي وراء الرفعة بعمل المجهود اللازم للتعويض ربما يحقق المستوى الذي يريده ويؤدى به إلى التوافق.

كما أن ظهور القوة التعويضية لدى الفرد والناتجة عن شعوره بالنقص المتمثل في النواحي النفسية أو الاجتماعية، وقد تكون تلك القوة التعويض إما زائدة عن الحد أو أقل من المطلوب وكلتاهما تدعو الفرد إلى استخدام أساليب ملتوية مما يؤدى إلى التعرض للعقد و الاضطرابات ومن الإحساس ببوادر النقص وزيادته لديه ونتيجة لذلك فإنه يحاول أن يحمى ذاته من ذلك الصراع المتزايد نحو رغبته في تأكيد رغباته وأهدافه بعيداً عن مشاعر الدونية.

ويشير "***أدلر***" إلى تفسير مستوى الطموح كعامل تكاملي يراعى النواحي العضوية والاجتماعية إلى جانب العوامل النفسية ويعطى قيمة للهدف كتوجيه للنفس، فهو يرى أن مشاعر الدونية تقوى أو تضعف من خلال علاقة الوالدين بالطفل وأن مشاعر الدونية ليست ناتجة عن العجز العضوي فقط بل كذلك ناتجة عن العجز النفسي الناتج عن معاملة الآخرين للطفل وأساليب التنشئة الو الدية.

(محمد النوبي عبدالحميد، 2000: 58)

وترى "***الباحثة***" في تفسير مستوى الطموح وفقاً لهذه النظرية أن الفرد يحركه دافع اجتماعي نحو تحقيق أهداف معينة, ويتحكم في تحقيق هذه الأهداف التنشئة الاجتماعية، وثقته في نفسه، ونظرته للحياة، وعلاقة الوالدين معاً فإذا كانت العلاقة سيئة بين الوالدين، فإن مستوى الطموح لدى الطفل سيتدهور والعكس، وكذلك تؤثر علاقة الطفل بوالديه في تحقيق تلك الأهداف.

5- نظرية القصد لمكدوجل:-

يعتبر ***وليم مكدوجل*** "McDougal" هو رائد مدرسة القصد والتي تركز حول حقيقة القصد في سلوك الإنسان حيث يرى "مكدوجل" أن أخص وأميز طابع للنشاط الإنساني هو بحثه عن هدف معين وسعيه لتحقيقه وبلوغه، وأن السلوك غير الهادف سلوك تافه والنشاط القصدي كما يراه "مكدوجل" هو نشاط عقلي مع إدراك الموقف والتنبؤ بالنتائج التي سوف تحدث والسعي نحو الهدف والارتياح لبلوغ هذا الهدف، وأن هذا النشاط ينشأ عليه حقيقة غائبة تدفع الفرد نحو الهدف فالإنسان في منافسته مع الآخرين ينشد تحقيق الذات.

(روبرت ودورث, 1981: 258- 305)

ويرى ***(محمد النوبي عبدالحميد، 2000: 57)*** أنه يمكن تصنيف ذلك القصد إلى قصد إيجابي ويتمثل في تحديد الفرد لهدف مرتفع نسبياً وواقعي وفقاً لقدراته وإمكانياته الحقيقية بحيث يمكنه ذلك من الوصول لهذا الهدف بإيجابية، وأيضاً قصد سلبي ويطلق عليه تحديد هدف هادر أي يستنفذ قدرات وطاقات الفرد في تحقيق ذلك الهدف لصعوبته ولعدم واقعيته، ولذلك يوصف بالقصد الخيالي وغير الملائم للقدرات الحقيقية للفرد.

ويؤكد **"*مكدوجل*"** أن أهداف الفرد وتطلعاته هي التي توجه سلوكه الراهن، كما أن الفرد يكون واقعياً عند تحديد أهدافه في ضوء معرفته بقدراته وخبرات النجاح والفشل التي مر بها، كما يشير " أدلر " إلى أن سعى الفرد نحو هدف السيطرة وتحقيق الذات أو التعريض عن مشاعر الدونية وهذه هي العلة الغائبة كما يطلق عليها "مكدوجل" وهذا ما اتفق عليه كل من مكدوجل و أدلر.

مما سبق ترى **"*الباحثة*"** أنه وفقاً لهذه النظرية إذا حدد الفرد هدفاً مناسباً لقدراته وإمكاناته الحقيقية فإن ذلك يمكنه من تحقيق ذلك الهدف بنجاح وينعكس عليه بالتشجيع والنجاح ويندرج ذلك تحت القصد الإيجابي، أما إذا وضع الفرد هدفاً غير مناسب لقدراته وإمكاناته فإنه لا يستطيع أن يصل إلى ذلك الهدف بنجاح مما يقوده إلى الفشل والإحباط وذلك يندرج تحت القصد السلبي وسواء كان القصد إيجابياً أو سلبياً فإنه يؤثر على مستوى الطموح وفي ذلك يلعب الوالدان دوراً هاماً وإيجابياً في مساعدة الطفل في تحديد هدفه وفقاً لإمكانياته وقدراته المناسبة.

ثالثا : العلاقة بين الصراعات الزواجية ومستوى الطموح لدى الأبناء :-

إن فقد التفاهم والعاطفة بين الوالدين يمكن أن ينتج عنه آثار بعيدة المدى في العلاقات الأسرية، وذلك لأن فقد العاطفة بين الزوجين يؤدى إلى فقد التوافق بين الأبناء وخاصة إذا كان كل من الوالدين يعمل على جذب الطفل إلى صفه عند الصراع، فإذا استجاب الطفل لذلك فإن هذا الموقف من شأنه أن يزيد من حدة الصراع بين الزوجين حيث إن كل صراع يدخل الاضطراب على سلوكيات الطفل ولا يستطيع النمو والازدهار في ظل تلك الصراعات الوالدية.

وتري ***(ماجدة حسين محمود، 1994: 20***) أنه "بدون إحساس الطفل بالأمن النفسي والتوافق النفسي في الطفولة المبكرة فإن الطفل يفشل في النضج والنمو في الناحية الجسمية وتنمو فيه اتجاهات شخصية تعوق النمو العقلي والصحي والاجتماعي السليم، وبالعكس فإن تمتع الطفل بالحب يترك آثاره على شخصيته المستقبلية فينمو شخصاً طموحاً محدداً أهدافه وآماله".

ويؤكد ***(ماهرمحمودعمر، 2006: 412)*** أنه "تقع على الوالدين المسئولية الأساسية في مساعدة أبنائهما على بناء مفهوم الذات وتحديد أهدافهم وطموحاتهم، من خلال علاقة الزوجين ببعضهم وحب كل منهما للآخر وتجنبهما الكثير من الصراعات التي تؤثر على نمو وتطور نضج الطفل".

وترى ***"الباحثة "*** أنه تقع على الوالدين مسئولية كبيرة في نمو الطفل في النواحي المختلفة التي تساعده على تكوين شخصية متوازنة، ولكن نجد أن الصراعات الزواجية تؤثر على نمو التكيف الانفعالي عند الطفل، وتقف دون إشباع حاجات الطفل الأساسية، وتمنع من اكتساب المهارات المختلفة اللازمة للصحة العقلية والنفسية فالصراع بين الأبوين يجعل الطفل مضطرباً، فقد يرى كل واحد من الوالدين ابنه صورة مصغرة للطرف الآخر المكروه، فالأم ترى ابنها صورة أبيه الذي تكرهه والعكس، فالأب يرى الطفل صورة لأمه التي يكره العيش معها، مما يدفعهما إلى عدم الرغبة في الطفل والانصراف عنه، وبذلك ينشأ الطفل غير متكيف اجتماعياً ونفسياً.

ويرى ***الدير وروسيل (Elder, Glen& Russell, 1997)*** أن "للأسرة أهمية كبيرة في أداء الأطفال في المدرسة، حيث أشار كل منهما إلى وجود علاقة بين الصراعات الزواجية ونجاح الطفل الأكاديمي وأيضاً طموحات المستقبل، لما للصراعات من تأثيرات سلبية على الأطفال بوجه عام".

ويشير (***حامد عبدالسلام زهران، 1997: 204***) إلى أن "هناك علاقة ارتباط بين فشل الأبناء في مستوى طموحهم وتحصيلهم الدراسي وبين أساليب الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء، فقسوة الآباء أو تراخيهم، أو عدم رعايتهم، أو كراهيتهم أو عدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في مستوى الطموح و تحصيلهم الدراسي, وذلك نتيجة لعدم الاتفاق بين الوالدين، وكثرة المشاحنات والمشاجرات، واضطراب الحالة المنزلية، والانفصال، والصراع، وقسوة الوالدين أو تدليلهما للطفل، أو التذبذب في المعاملة، أو سوء علاقة الطفل بأبويه، ومثل هذا الجو الذي لا يتوفر فيه أمن الطفل ويتعرض فيه للحرمان والإحباط يؤدي إلى اختلال في التوازن الانفعالي والصحة النفسية مما يؤثر على حالة الأبناء".

وتؤكد ***(أماني عبد الفتاح، 2003: 28)*** أن "للعلاقات بين الوالدين آثارها الهامة في حياة الطفل ونموه النفسي، فالوالدان بالنسبة لطفلهما هما مفتاح الحياة، إذ يستمد العطف والمحبة والدفء العاطفي والأمان وكذلك يتعلم الضبط والشجاعة من خلالهما، وهذه الصفات هي التي تمكن الطفل من أن يكون لديه اتزان انفعالي ضروري لنموه والذي يحقق له النضج السليم الذي يساعده في تحقيق طموحه".

كما ترى ***(رازان نديم عزالدين، 1999: 39)*** أن "العلاقة بين الزوجين لها أثر كبير في نمو هذا الطفل فعلاقة الزوج والزوجة لا يقتصر أثرها عليهما فقط بل هي شديدة الأثر على هذا الطفل بصفة عامة وفى مرحلة الطفولة بصفة خاصة، وكذلك تشير إلى أن سلوك كل من الوالدين تجاه الآخر يؤثر على صحة الطفل النفسية والجسمية وأن معظم الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً ومنخفضي الطموح يأتون من أسر ومنازل مفككة يكثر فيها الخلافات والصراعات بين الزوجين".

وترى *ودوارد ليانا* ***(Woodward, Liana, 2002)*** أن "للوالدين تأثيراً على الطموح والدافعية لدى الأبناء، حيث أشارت إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر على الطموح والدافعية ومنها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعامل الأهم هو وجود الصراعات الوالدية المستمرة أمام الأبناء، كما أن هناك علاقة بين الافتراق الأبوي وتأثيراته السلبية على كل من الطموح وإنجاز الأطفال".

وتشير ***(سهيرأحمد كامل، 1998: 55-56) إلى*** أن "الأبناء منخفضي الطموح يأتون من بيوت منهارة وفيها الصراعات والخلافات هي السائدة بين الوالدين، وعندما يكون جو البيت مليئاً بالصراع والشقاق فإن الطفل غالباً ما يوزع ولاءه بين الأب والأم وفى معظم الأحيان لا يكون الطفل ذا اهتمام من جانب الوالدين ومهملاً دائماً، وفى أغلب الأحيان يكون الوالدان في حالة من التوتر الانفعالي مما يجعل تصرفاتهما تتسم بالصراعات والاضطرابات ويجعل كلامهما مع الطفل فيه جفاء وخشونة ومثل هذا السلوك من شأنه أن يخلق التوتر الانفعالي في الطفل وينخفض مستوى طموحه , ومن ثم يعوق إحساسه بالأمن الذي هو حاجة أساسية لتكامل شخصيته في تحديد أهدافه".

ويؤكد كلا من *سارزين وكير* ***(Sarrazin&Cyr, 2007, 77-93)*** أن "الصراعات بين الوالدين لها تأثيرها الضار والمدمر على الأبناء بوجه عام وبشكل مباشر وغير مباشر، فإنها تؤدى إلى اضطراب وتوتر في نمو الأبناء وبالتالي ينعكس على انخفاض في توافقهم وطموحهم وتحصيلهم الدراسي".

ويشير ***(رشاد عبدالعزيزموسى وآخرون، 2003: 126)*** إلى أن "عدم توافق الزوجين يؤدى إلى التصدع الأسرى والصراع الزواجى، الذي ينعكس على الصحة النفسية للأبناء فتنعكس بآثار سيئة على النمو النفسي للأبناء حيث يؤدى إلى اختلال نمو الشخصية وضعف الثقة في النفس وسيطرة مشاعر القلق وعدم الكفاءة وانخفاض مستوى الطموح وقلة الرغبة في العمل والإنجاز وضعف التحصيل الدراسي واضطراب العلاقة بالزملاء والمحيطين وسوء التوافق النفسي والاجتماعي".

ويذكر ***درجو (Durgw, 2002)*** أن الصراعات والخلافات الزواجية تؤثر على إنجاز الأطفال التربوية ومستوى الطموح وتحديد الأهداف التي يتطلع الأطفال إلى تحقيقها بصورة مستمرة أثناء تلك الصراعات وحتى بعد الانفصال.

ويؤكد ***(محمد بن عبد الله المطوع، 2006)*** أن "التعاسة والصراعات الزواجية المستمرة تؤثر في كيان الأسرة وفى التوازن الانفعالي لها، وينعكس على الأطفال في أسلوب معاملتهم وتربيتهم فيؤدى إلى اضطرابهم وفقدهم الجو الأسرى والنفسي الذي ينمو فيه حيث تصيب شخصية الأبناء بالاضطراب والقلق والتوتر مما ينعكس سلبياً على تحصيلهم الدراسي ومستوى طموحهم وظهور بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية وأيضاً انخفاض تقدير ذاتهم".

ويذكر ***(سعيد عبد البديع السعدني، 2005: 4-5)*** أن "الصراعات الزواجية تلعب دوراً في حدوث الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، فالطفل الأكثر تهيؤً واستعداداً للاضطراب ينشأ في مناخ أسرى مولد للمرض، حيث توجد بعض صور التفاعل غير السوي في الأسرة ينتج عنها اضطراب في مناخ الأسرة، وبالتالي زيادة احتمال اضطراب بناء هذه الأسرة، كما أن معظم خصائص أسر وآباء الأبناء (أطفال ومراهقين) الذين يعانون من اضطرابات السلوك ترتبط بمفهوم اختلال الأداء الوظيفي لأبنائهم المضطربين سلوكياً، ويأتي في مقدمة هذه الخصائص الهامة مدى اضطراب الوالدين سواء في توافقهما والأساليب والممارسات الوالدية التي تتعلق بالنظام الأسرى واتجاهاتهما نحو الاضطراب السلوكي للأبناء وكذلك العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة".

وتري **"الباحثة "** أن الصراعات الزواجية والتشاحن بين الزوجين تؤثر على كل من الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة، وذلك عندما يشعر بها الطفل وتعتبر من العوامل المؤدية إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم، إذ أن الجو الأسرى الذي تشيع فيه الصراعات والخلافات يختلف عن جو يشيع فيه الحب والتفاهم، ولا شك أن الخبرات القاسية تكون ذات أثر نفسي غير سليم على نمو الطفل حيث إن شعور الطفل بما يوجد بين والديه من انعدام الحب والتعاطف وخلاف وصراع يمثل للطفل صراعاً نفسياً ويترك آثاراً تهدد إشباع حاجته من الأمن والحب وبالتالي يعكس آثاره على تحديد أهدافه وطموحه.

ويذكر **"كازدين"** Kazden ثلاث صور للسياقات التي يظهر فيها الاضطراب السلوكي وتشمل **:**

- القيم السائدة في الأسرة.
- المصادر المتعددة للضغوط واختلال الأداء الوظيفي.
- العنف والصراع داخل الأسرة.

وتبين ***"الباحثة "*** أن صعوبة ممارسة الأ داء الوالدى يعد السبب الأساسي والرئيسي في انخفاض مستوى الطموح لدى الأبناء موضوع الدراسة , حيث إن الوالدين لا يستطيعان القيام بوظيفتهما وواجباتهما تجاه أبنائهما وبما أن فاقد الشيء لا يعطيه، حيث إن الوالدين لا يهتمان ببعضهما في تبادل الحب والأمان والرعاية فكيف يعطيانها لأبنائهما فينعكس ذلك على أطفالهما حيث الشعور بالإحباط وعدم الأمن وما يصاحبه من انخفاض في آمالهم ومستوى طموحهم.

كما يرى *دوناها وتوبير* ***(Donahue, & Tuber, 1995, 249: 255)*** أن هناك تأثيراً لعدم رعاية الوالدين على مستوى الطموح لدى الأطفال، حيث وجدت أن هناك علاقة بين عدم رعاية الأبناء في الصغر وبين مستوى طموحهم في سن المدرسة.

ومن خلال ذلك ترى "***الباحثة***" أن الصراعات الزواجية ما هي إلا حالة من الصراع تنشأ بين الزوجين مما يؤدى إلى انهيار الأسرة بصفة عامة وانهيار الأبناء بصفة خاصة.

وإن الحياة الزواجية تتعرض في أغلب الأحيان للمصاعب والمتاعب التي قد تؤدى إلى انهيار الحياة الزواجية والتسبب في إيجاد أجيال من الأبناء المصابين بالاضطرابات النفسية والصحية والتوترات العصبية التي نتجت عن تصدع العلاقات الزواجية والصراعات الحادة ومن هنا يتضح أن للصراعات الزواجية تأثيرها المباشر وغير المباشر على مستوى الطموح لدى الأبناء، لأن لمستوى الطموح آثاره التي تكون عميقة للغاية فيما يتعلق باتزان الشخصية أو تعرضها للاضطراب وتدهور الصحة النفسية، كما يعتبر مستوى الطموح علامة من علامات الروح المعنوية بالنسبة للفرد كما يعتبر عامل من عوامل الصحة النفسية لأنه يعمل على التوفيق بين اتجاهين متصارعين الخوف من الإخفاق، والرغبة في تحقيق الأهداف، ولكي يحقق الفرد هذه الأهداف يكون في حاجة إلى الرعاية النفسية لكي يستطيع تحديد مستوى طموحه ومن أين تأتى له تلك الرعاية في ظل والدين تسود حياتهما الخلافات والصراعات؟

ولذلك نجد أن *"فاتسلافيك" **Fatslafek*** من خلال **"النظرية المنظومية"** يشير إلى فهمه للعلاقات المختلفة والتي تشمل العلاقات الزواجية (الزوج والزوجة والأبناء) باعتبارها عمليات تفاعل دائرية الاتجاه وليست خطية الاتجاه على شكل مثير ورد فعل وينظر إلى الزوجين والأبناء باعتبارهم ثنائي بدلاً من النظر إليهم كأفراد مستقلين، فالأسرة منظومة تضم أكثر من مجموعة معقدة من الأدوار والأوضاع، فأي تغير في جزء من هذه المنظومة الأسرية المترابطة الأجزاء يؤدى إلى تغير في بقية الأجزاء الذي بدوره يؤدى إلى التوتر الذي يسيء العلاقة الزواجية وينعكس على الأبناء كأفراد في هذه المنظومة.

وتفرق هذه النظرية بين شكلين من التوتر:

الأول: وهو توتر فردى يمس كل فرد على حدة وهو عبارة عن شكل من الضغوط التي يتعرض لها أحد الطرفين ويتغلب عليها دون أن يؤثر ذلك على الطرف الآخر.

الثاني: توتر ثنائي يمكن أن يكون فردياً ولكن لا يستطيع الفرد التغلب عليه أو التحكم فيه أو توتر ثنائي حقيقي كالتوترات الناجمة عن مشكلات عدم فاعلية التواصل بين الزوجين وعدم تحديد الأدوار والاختلاف في تربية الأبناء، فإن هذه التوترات تعمل على هدم العلاقة الزواجية بين الزوجين مما يؤدي إلى انهيار الأبناء.

كما يميز العلماء بين نوعين من توتر العلاقة الزواجية وهما:

1- العلاقات البنيوية : وتتمثل في أداء الفرد لدوره في العلاقة الزواجية أو كعامل للسيطرة والخضوع أو الحدود الداخلية والخارجية بين الزوجين.

2- **العلاقات الأدائية :** وهى تتعلق بالسلوك اليومي للطرفين كتواصلهما مع بعضهما أو أسلوبهما في تربية الأبناء وإهمالهما لهم، ويمكن أن تسبب المصادر البنيوية والأدائية في المنظومة توتر في العلاقة الزواجية بين الزوجين مما ينعكس على الأبناء بالسلب في نموهم نفسياً وصحياً وبالتالي يعوق نموهم العقلي وتؤدي إلى خلل في الاتزان الانفعالي، مما يؤثر عليهم في تحديد قدراتهم وإمكانياتهم التي لا تمكنهم من تحقيق آمالهم وطموحاتهم، وبالتالي يتعرضون لنوبات انخفاض مستوى الطموح وذلك انعكاساً للصراعات الزواجية بين الزوجين وبالتالي فإن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية ومستوى الطموح لدى الأبناء وهذا ما تسعي الدراسة الحالية إثبات.

الفصل الثالث

دراســـات ســـــابقة

- مقدمــــــــة.

- دراسات تناولت العلاقة بين الصراعات الزواجية ومستوى الطموح لدى الأبناء وبعض المتغيرات الأخرى.

- فــــروض الدراســـــة

الفصل الثالث

الدراســــات الســــــابقة

مقدمــــة :

استهدف الفصل الحالي تناول ما استطاعت الباحثة الحصول عليه من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف الاستفادة منها ومن نتائجها, ثم عرض فروض الدراسة.

هذا, وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل بعض الدراسات والبحوث السابقة, وذلك من خلال محور واحد هو.[*]

دراسات تناولت العلاقة بين الصراعات الزواجية و بعض المتغيرات المرتبطة بها (مستوى الطموح – تقدير الذات – التوافق ....الخ) لدى الأبناء:

1- دراسة أماتوا (1986) Amato :

عنوان الدراسة: الصراعات الزواجية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطفل وعلاقة الطفل بالوالدين.

هدف الدراسة : تهدف إلى معرفة العلاقة بين الصراعات الزواجية وتقدير الذات للأطفال وتأثير الصراعات علي علاقة الأطفال بالوالدين.

العينة: تكونت العينة من (32) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (8 - 9) عاماً و(142) مراهقٍ مقيمين في أستراليا.

الأدوات: تكونت من: مقياس لتقدير الذات للأطفال من الجنسين

استبيان للصراعات الزواجية للزوجين

النتائج: ووجدت النتائج أن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية وبين انخفاض تقدير الذات للأطفال، وأن هناك فرقاً دالاً بين انخفاض تقدير الذات للأطفال من الجنسين (ذكور، إناث) وكان الانخفاض أكثر وضوحاً عند الإناث، كما وجد أيضاً علاقة بين الصراعات الزواجية وبين علاقة الأطفال بوالديهم, حيث تظهر في تجنب الأطفال للتعامل مع والديهم.

تعلق **"الباحثة"** وفقاً لهذه الدراسة أن تقدير الذات للأطفال وهو أحدى الجوانب الأساسية في تكوين الشخصية السوية، فإن انخفاضه يؤثر علي الأطفال بوجه عام وأن وهو الذي يساعد الفرد لتحديد ما يريده من أهداف فأن انخفاضه ينعكس علي مستوي طموحه بوجه خاص، وبالتالي يمكن للباحثة أن تفسر أنه ما دام هناك علاقة بين الصراعات الزواجية وانخفاض تقدير الذات فأن هناك علاقة أيضاً بين الصراعات الزواجية وانخفاض مستوي الطموح لدي الأبناء وذلك هو موضوع الدراسة الحالية.

2- دراسة بورمان وآخرون (1987) Bur man at, el., :

عنوان الدراسة: التأثيرات الزواجية وعلاقتها بتوافق الأطفال.

الهدف : هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير عدم الرضا الزواجى والصراعات الزواجية علي الزوجين وأيضاً على توافق الأطفال.

العينة: تكونت من(56) طفلاً (30) ولداً و(26) بنتاً تتراوح أعمارهم ما بين (6: 14) عاماً في أسر متصارعة زواجياً.

الأدوات: مقياس التوافق للأطفال.

تقارير للآباء والأمهات.

النتائج : أظهرت أن هناك ارتباطاً قوياً بين الرضا الزواجى ومستوي الصراعات الزواجية للأمهات وبين توافق أطفالهم، كما أوضحت أن الرضا الزواجى والصراعات الزواجية للوالدين اكبر الأثر على توافق الأبناء، وذلك لفقد الأبناء اهتمام الوالدين بهم في ظل الصراعات الزواجية.

تعليق "***الباحثة*** " حيث تشير إلي أهمية اهتمام الوالدين بأطفالهم حيث أن ذلك الاهتمام يجعل الطفل ينمو نمواً سوياً في شخصيته متوافقاً نفسياً وانفعالياً، ولكن عندما يفقد ذلك الاهتمام فأنها ينعكس سلبياً علي توافقه وبالتالي يؤثر عليه ويجعله يفشل في تحديده لمستوي طموحه وأهدافه.

3- دراسة جوتمان وآخرون (1989) ,.Guttmann, at, el :

عنوان الدراسة: تأثير الصراعات الزواجية على تفاعل الأطفال مع أقرانهم ونمو صحتهم.

هدفت الدراسة: إلى فحص تأثير الصراعات الزواجية على تفاعل الأطفال مع أقرانهم والمحطين.

النتائج: أثبتت أن هناك علاقة بين المشكلات والصراعات الزواجية بين الزوجين ومستوي تفاعل الأطفال مع أقرانهم سواء في اللعب والفصل الدراسي, وأيضاً وجدت علاقة بين تلك الصراعات الزواجية ونمو الأطفال صحياً.

تعليق **"الباحثة "** حيث تشير إلي أهمية علاقة الطفل بأقرانه في نمو شخصيته إيجابياً حيث أن كثرة المحاكاة والتفاعل معهم يساعده علي تحديد أهدافه وطموحه في ظل جماعة الأقران والذي يرغب في الوصول إليها وأيضاً بمساعدة الوالدين في اختيار لمجموعة الأقران, ولكن إذا أنصرف الوالدين بصراعاتهما ومشكلاتهما فإن ذلك ينعكس علي علاقة الطفل بالوالدين وبالتالي تؤثر علي علاقة الطفل بأقرانه ويؤثر ذلك كله علي مستوي طموح الطفل بالسلب.

4- دراسة أمال محمد بدوى (1991):

عنوان الدراسة: العلاقة بين الوالدين وأثرها على مستوى طموح الأطفال.

الهدف: تهدف إلى دراسة العلاقة بين الوالدين وأثرها على مستوى طموح الأطفال.

العينة: تكونت من (469) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (10: 12) عاماً.

الأدوات: مقياس العلاقة بين الوالدين. **أعداد**/ الباحثة

مقياس مستوى الطموح. **أعداد**/ الباحثة

استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة. **أعداد**/ الباحثة

النتائج: لقد كشفت عن وجود علاقة إرتباطية بين العلاقة بين الوالدين ومستوى الطموح عند الأطفال واختلاف العلاقة بين الوالدين على مستوى الطموح عند الإناث بدرجة اكبر من الذكور، ولم يختلف تأثير العلاقة بين الوالدين على مستوى طموح الأطفال باختلاف المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة أو الأطفال غير المحرومين من الأب في مستوى الطموح لصالح الأطفال غير المحرومين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية والأطفال المحرومين من ألام بسبب الوفاة أو الطلاق والأطفال غير المحرومين من آلام في مستوى الطموح.

5- دراسة جنكينز سميث (1991) Jenkins jm, smith MA :

عنوان الدراسة: الصراعات الزواجية ومشكلات سلوك الأطفال: مظاهر الزواج السيىء الذي يؤثر على الأطفال.

الهدف : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الصراعات الزواجية للوالدين وظهور المشكلات السلوكية والانفعالية وغيرها لدي الأبناء.

العينة: تكونت من (119) أسرة لديهم أطفال في عمر (9: 12) عاماً.

الأدوات: تقارير يومية للآباء والأمهات.

النتائج: أوضحت أن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية المرتفعة (للوالدين) وبين المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال, وأيضاً أثبتت أن هناك علاقة بين الصراعات الوالدية المستمر فوجد أن هناك علاقة بين التوتر المستمر وبين الاختلاف على تربية ورعاية الأبناء, كما أوضحت أن ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الأبناء نتيجة إنشغال كل من (الأب والأم) بصراعاتهم, وأيضاً ظهور بعض الأعراض الأخرى على الأطفال كمتغيرات وسطه نتيجة العلاقة بين الصراعات الوالدية ومشكلات الأطفال الانفعالية والسلوكية مما يؤثر بشكل عام علي الأبناء وعلي انخفاض مستوي طموحهم بشكل خاص.

6- دراسة شيريان فارغيس ليبين (1994) - Cherian, Varghese-Iepen:

عنوان الدراسة: العلاقة بين الوالدين وطموح الأبناء وإنجازهم الأكاديمي في ظل التمزق والتفكك الأسرى.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوالدين وطموح ودافعية الإنجاز للأبناء المقيمين في أسر متصارعة ومفككة.

العينة: تكونت من(242) طفل من ذوي الوالدين ال مطلقين والمنفصلين, و(713) طفل من ذوي الوالدين المتوافقين زواجياً ولقد تراوح أعمار الأبناء ما بين (13: 17) عاماً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من سكان مدينة برانسكي في شمال أفريقيا.

الأدوات: ولقد استخدم مقياس الوالدين كأداة لهم.

تقارير عن الأبناء تقدم عن طريق المدرسة.

النتائج: ولقد أوضحت النتائج أنه توجد علاقة كبيرة وواضحة للوالدين علي الطموح التعليمي لدي الأبناء واتضح أيضاً أن هناك ارتباط بين العلاقة بين الزوجين ودافعية الإنجاز الأكاديمي للأبناء, كما أثبتت إن الأبناء ذو الأسر الموفقين زواجياً أفضل في مستوي طموحهم ودافعية الإنجاز الأكاديمي من أبناء ذو الأسر المطلقين والمنفصلين.

7- دراسة كومنجز (1994) Cummings :

عنوان الدراسة: الصراعات الزواجية وعلاقتها بجنس الطفل وإدراكه وفاعلية ذاته كمحددات للتوافق النفسي.

هدف الدراسة: هدفت إلى معرفة مدي إدراك الأطفال من الجنسين (ذكور وإناث) للصراعات الزواجية وتأثيره على توافق الأطفال النفسي وفاعلية ذاته.

العينة: تكونت من (51) طفلاً وطفلةً تراوحت أعمارهم بين (9: 12) عاماً.

الأدوات: مقياس التوافق النفسي للطفل.

مقياس فاعلية الذات.

مقياس إدراك الأطفال للصراعات.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء (الذكور والإناث) في إدراكهم للصراعات الزواجية، كما أوضحت أن توجد علاقة بين الصراعات الزواجية وفاعلية الذات لدي الأطفال وتوافقهم النفسي.

تعليق **"الباحثة "** حيث تري وفقاً لنتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية وبين فاعلية الذات للأطفال، وأيضاً وجود علاقة بين الصراعات الزواجية والتوافق النفسي للأطفال, فأن ذلك ينعكس بالسلب علي إحساس الطفل بقدراته وإمكاناته مما يؤدي به إلي الفشل في تحديد مستوي طموحه وذلك لما ذكرته الباحثة سابقاً إلي أهمية الذات والتوافق في تكوين الشخصية السوية.

8- دراسة نبيل السيد حسن (1994):

عنوان الدراسة: العلاقات الأسرية وأثرها في الاستعداد الذهني والتحصيل لدي الأطفال.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقات الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدي الأطفال ومعرفة أكثر عوامل العلاقات الأسرية تأثيراً في نمو القدرات الذهنية والتحصيل لدي الأطفال والتي يمكن أن تسهم في تنشئة أطفالنا تنشئة سليمة.

العينة: تكونت العينة من (126) طفل تتراوح أعمارهم ما بين (6: 8) سنوات.

الأدوات: مقياس العلاقات الأسرية كما يدركها الأطفال. (إعداد/ الباحث)

النتائج : توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدى لسلوك الأطفال سواء كان مرغوباً فيه أو غير مرغوباً فيه وبين التحصيل الدراسي للأطفال .

9- دراسة إبراهيم احمد عطية (1995):

عنوان الدراسة : المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين مستوى الطموح لدى الأبناء من الجنسين كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين تلاميذ المرحلة الإعدادية في مستوى الطموح باختلاف السن والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

العينة : تكونت من (393) من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية منهم (198ذكور و195إناث) وتراوحت أعمارهم ما بين (11: 14) عاماً وفق مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة.

الأدوات: مقياس مستوى الطموح. **إعداد /** الباحث.

مقياس الأبناء في معاملة الوالدين. **إعداد/** فايزه يوسف.

استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية. **إعداد/** فايزه يوسف.

النتائج: قد أسفرت نتائج الدراسة عن:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح باختلاف المستويات الاقتصادية الاجتماعية.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور.
3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين (الأكبر والأصغر سناً) في مستوى الطموح.
4- وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين أسلوب التقبل كما يدركه الذكور والإناث من قبل الأب والأم وبين مستوى الطموح لديهم كما توجد علاقة إرتباطية دالة سالبة بين أسلوب الرفض والإهمال كما يدركه الذكور والإناث من قبل كل من الأب والأم وبين مستوى الطموح لديهم.

10- دراسة أوسبرن لوري وآخرون (1996) Osborn, et and others:

عنوان الدراسة: العلاقة بين الصراعات الزواجية وتوافق الطفل.

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصراعات الزواجية وتوافق الطفل، كما هدفت أيضاً إلي معرفة علاقة الطفل بالوالدين.

العينة : طبقت الدراسة على (169) طفلاً وتم اختيارهم من طلاب الصف السادس والسابع وتبلغ أعمارهم (12) عاماً.

الأدوات: استبيانات خاصة بعلاقة الطفل بوالديه.

مقياس التوافق لسلوك الطفل . **إعداد/ الباحث**

النتائج: أظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة بين إدراك الأبناء للصراعات الزواجية بصورة سالبة، وأن هناك أيضاً ارتباط بين علاقة الأبناء بوالديهم، كما وجد أن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية وتوافق الأبناء مما يؤثر علي مستوي طموحهم.

11- دراسة بارتون وآخرون(1998) Barton, et, al. :

عنوان الدراسة : الصراعات الزواجية وتوافق الأطفال (إدراك الطفل للصراع الزواجى بين الوالدين).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى أن إدراك الطفل للصراع الزواجى يعتبر متغير هام يؤثر بقوة في العلاقة بين الصراعات الزواجية وتوافق الأطفال.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (44) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (12: 18) عاماً وقد شارك أحد والدي كل طفل في هذه الدراسة.

الأدوات: 1- مقياس O'Leary للصراع الزواجى.

2- مقياس التكنيكات الصراعية.

3- مقياس فحص سلوك الطفل.

4- استبيان البيانات الديمغرافية.

5- مقياس إدراك الأطفال للصراع الزواجى.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأبناء من الجنسين (ذكور وإناث) في إدراكهم الصراعات الزواجية, وكان الذكور أكثر إدراكاً للصراعات من الإناث كما أشارت إلى وجود ارتباط بين إدراك هؤلاء الأبناء للصراع الزواجى وتوافقهم.

12- دراسة دادز وآخرون (1999) Dadds, et, al :

عنوان الدراسة: الصراعات الزواجية وتوافق الأطفال.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر إدراك الأطفال للصراعات الزواجية بين الوالدين ومحاولة الزوجان لحلول خلافاتهما الخاصة بهما وأثرها على سلوك الأبناء التوافقي.

العينة : تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (10: 14) عاماً.

الأدوات: 1- استبيان لمعرفة العلاقة بين الصراعات الزواجية وتوافق الطفل.

2- مقياس توافق الطفل.

النتائج: لقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الأطفال من الجنسين (الذكور والإناث) في إدراكهم لمستوي الصراعات الوالدية, كما أوضحت أن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية ولوم الذات للأبناء وكان هناك فروق بين (الذكور والإناث) حيث إن إحساس الذكور بلوم الذات أكثر من الإناث، كما وجدت علاقة بين الصراعات الزواجية وتوافق الأطفال حيث وجد أن كلاً من الأطفال (الذكور أو الإناث) يتأثر توافقهم.

13- دراسة سون يونجمان (2000) Sun, Youngman :

عنوان الدراسة : الصراعات الزواجية وشدة الوالدين وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي للأبناء.

الهدف: تهدف الدراسة إلى معرفة التأثير الضار للصراعات الزواجية على تعليم الأبناء، والتي طبقت على عينتين مختلفتين من الأطفال إحداهما من ذوى الأسر ذوى الصراع الوالدى المستمر والأخرى من المتوافقين زواجياً.

النتائج : وقد أسفرت النتائج أن الأولاد والبنات ذوى الأسر المتوافقين أفضل في مستوى تعليمهم من الأولاد والبنات ذوى الأسر المتصارعة كما وجدت أن هناك بعض العوامل الأخرى التي تؤثر على تعليم الأبناء وهى النواحي الاقتصادية والمادية والثقافية والتي تشير أيضاً أنها السبب في ظهور الصراعات الزواجية بين الزوجين والتي تؤثر بالسلب على الإنجاز الأكاديمي للأبناء بشكل كبير خصوصاً في فترات الصراع.

14- دراسة هارولد وآخرون (2000) Harold, et, al. :

عنوان الدراسة: تأثير الصراعات الزواجية على إدراك المراهقين والصحة النفسية لديهم.

الهدف : هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الصراعات الزواجية على إدراك المراهق وإدراك مستوى العنف والعدوانية بين الوالدين على الصحة النفسية لدى المراهق.

العينة :تكونت من (171) ذكراً و(197) أنثى وقد امتدت الدراسة ثلاث سنوات من (1989: 1991) ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم من (12: 15)عاماً.

الأدوات: مقياس الضغوط النفسية.

مقياس إدراك الصراعات الوالدية وتقدير الأبناء للعنف الوالدى.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود علاقة غير مباشرة بين الصراعات الزواجية وإدراك المراهق للعنف والعدوان كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في إدراك كل من الذكور والإناث للصراع الزواجى والعدوان الوالدى.

15- دراسة مايجيما وأجوشى (Maejima &Oguchi (2001:

عنوان الدراسة: تأثير الصراعات الزواجية على تقدير الذات والانفعال والعدوان لدي الأطفال.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطفل والأب وعلاقة الطفل بالأم, وتهدف أيضاً علي معرفة العلاقة بين الصراعات الزواجية للوالدين والعدوان والانفعال وتقدير الذات لدى الأبناء.

العينة: تكونت العينة من (78من الذكور و 66 من الإناث) من تلاميذ المدارس الإعدادي في طوكيو واليابان.

الأدوات: استخدم في هذه الدراسة استبيانات تقدير الذات

استبيانات العدوان والانفعال للمراهقين.

النتائج أظهرت :

1- تأثير الصراعات الزواجية على علاقة الطفل بالأب وعلاقة الطفل بالأم وانخفاض تقدير الذات عند الأبناء.

2- هناك علاقة ارتباطية بين الطفل والأب وتقدير الذات للطفل.

3- هناك علاقة بين تأثير علاقة الطفل بالأم وعلاقة الطفل بالأب وظهور العدوان عند الأطفال.

كما تشير النتائج أيضاً إلي أن هناك علاقة إرتباطية بين ظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية والتي منها انخفاض مستوي الطموح للأبناء والصراعات الزواجية الحادة بين الوالدين .

16- دراسة يونجمان سون (2001) Youngman, Sun:

عنوان الدراسة : البيئة الأسرية والمراهقين قبل وبعد الصراعات الزواجية. دراسة تحليلية طولية:

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثر الأبناء أثناء الصراعات الزواجية وبعد انتهاء تلك الصراعات بالطلاق.

العينة: تم اختيار العينة بطريق عشوائية من إحدى المدارس وبلغ عددهم (520) طالباً وطالبةً وتراوحت أعمارهم ما بين (9: 16).

الأدوات: استبيان الأداء الأكاديمي.

اختبار التوافق للطلبة (مقياس التوافق السلوكي – مقياس التوافق الأسري)

النتائج: تبين من هذه الدراسة أن الصراعات الزواجية تؤثر على المراهقين من الجنسين (الذكور والإناث) بظهور المشكلات السلوكية والنفسية بصفة عامة وانخفاض الأداء الأكاديمي والطموح بصفة خاصة, كما أن التوتر في البيئة الأسرية يرتبط بسوء التوافق في السمات المختلفة في حياة الأبناء.

أشارت النتائج العامة إلى:

1- تعرض الأطفال للمشكلات السلوكية والنفسية والأكاديمية وأيضاً تعاطى المخدرات لأبناء الأسر الممزقة أكثر من أبناء الأسر السعيدة.

2- عدم اهتمام الآباء المتصارعين بتعليم الأطفال وعدم توفير الموارد الاقتصادية المساعدة لتقدم الأبناء وعدم تشجيعهم للمشاركة الاجتماعية.

3- عدم سيطرة الوالدين على الأبناء نتيجة انشغالهم بالصراعات بينهم.

4- تأثير الصراعات الزواجية على الأداء الأكاديمي ومستوي الطموح للأبناء وخاصة في أدائهم الدراسي.

5- تأثر الأبناء صحياً بعد الصراعات الوالدية وأثنائها.

17- دراسة بوهلر وجيرارد (2002) Buehler, C., & Gerard:

عنوان الدراسة: الصراعات الزواجية وسلبية الوالدين وسوء توافق الأطفال والمراهقين.

الهدف: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الصراعات الزواجية المرتفعة للوالدين وسوء توافق الأطفال والمراهقين.

العينة: تكونت العينة من (541) أباً و(541) أماً متزوجين ولديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (2: 18) سنة يعشون في الأسرة.

الأدوات: التقارير التي قدمت للأمهات والآباء.

تقارير الأبناء من الجنسين(الذكور – الإناث).

النتائج: تشير النتائج إلى أن هناك ارتباط بين القسوة والمعاملة السيئة للزوجين لبعضهما وسواء توافق أبنائهما، كما توضح النتائج أيضاً أن هناك ارتباط بين الصراع الزواجى بين الزوجين وسوء توافق الأبناء وخاصة في عمر من (2 :11) كما تشير إلى التأثير الشديد للصراعات الوالدية في الأسرة علي المراهقين الذين في عمر (12: 18)، كما أن هناك ارتباطاً بين سلبية الوالدين والصراعات الزواجية وظهور سوء توافق الأبناء، كما أن للصراعات الزواجية تأثيرات واضحة في الأسرة وخاصة التي لديها أطفال صغار.

18- دراسة ميلسا وكلار(2003) Melissa, Clare,:

عنوان الدراسة : الفرق بين خبرات الأبناء أثناء التعرض للصراعات الزواجية بين الوالدين وعلاقته بمستوى التوافق لدى الأبناء.

الهدف: هدفت الدراسة إلى كشف الفروق بين خبرات الأبناء عند حدوث الصراعات الزواجية بين الوالدين أمامهم، ومدى ارتباطها بالفروق في درجة التوافق النفسي لديهم.

العينة: تكونت العينة من (122) من الأبناء وتتراوح أعمارهم ما بين (10: 12)عاماً بمشاركة والديهم.

الأدوات: استخدمت التقارير الذاتية في جمع البيانات التي قام بها الأبناء عن خبراتهم للصراعات الزواجية ومدى ظهور الأعراض الاكتئابية والمشكلات السلوكية كتنفيس للأبناء.

النتائج: أشارت إلى أن هناك بعض الفروق بين الأبناء في التعرض لمستوى الصراعات الزواجية وكان ذلك دالاً على الاختلاف في درجة الاكتئاب وظهور المشكلات السلوكية، كما أكدت النتائج على أن هناك فروقاً في الشعور بلوم الذات ودرجة الاكتئاب وكذلك مشكلاتهم السلوكية, حيث إن الأبناء الذين يتعرضون لمستوى عالٍ من الصراعات الزواجية بين الوالدين يكونون أكثر عرضة للاكتئاب ومشكلات التوافق النفسي والاجتماعي.

19- دراسة مارى نبيل (2006) Marie S. Nebel-Schwalm:

عنوان الدراسة: العلاقة بين الصراعات الوالدية والإنجاز والطموح الأكاديمي للمراهقين.

الهدف: تهدف الدراسة إلى معرفة التأثير الضار للصراع الأسرى على الإنجاز والطموح الأكاديمي للأطفال والمراهقين، كما تهدف أيضاً إلى معرفة العوامل الداخلية التي تؤدى إلى الصراع الأسرى للزوجين, وأيضاً العوامل الأخرى التي تؤثر على الإنجاز الأكاديمي مثل القدرة الإدراكيه، والمهارات الأكاديمية، وأيضاً معرفة تأثير الجوانب الاجتماعية والاقتصادية على الإنجاز والطموح الأكاديمي.

العينة: طبقت الدراسة على (74) طالباً في أحد المدارس العامة متوسطي الحضور ومن طبقة متوسطة.

الأدوات: مقياس الصراعات الزواجية كما يدركه الأبناء.

مقياس الصراعات الزواجية للوالدين.

مقياس الإنجاز والطموح الأكاديمي للمراهقين.

النتائج: لقد أشارت إلى وجود علاقة بين تأثير الصراعات الوالدية على الأبناء وأيضاً تأثير تلك الصراعات على الواجبات المنزلية المعطاة للأبناء في المدرسة، وكذلك توضح تأثير الصراعات الوالدية على الإنجاز والطموح الأكاديمي للأبناء، كما أشارت أن هناك بعض التأثيرات الناتجة من العوامل الخارجية ولكنها ليست بالشكل المباشر على الأبناء.

20- دراسة جوردوى وآخرون (2007) Gordon T, et, al:

عنوان الدراسة: الصراع الداخلي للوالدين والتقدم الأكاديمي للأبناء.

الهدف: تهدف هذه الدراسة الطولية على معرفة تأثير الصراعات بين الوالدين على نمو الأبناء, وتمتد لتركز بأهمية على تأثير تلك الصراعات على التقدم الأكاديمي المنخفض للأبناء.

العينة: تكونت العينة من (230) تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين (11: 13) عاماً.

الإجراءات: بدأت الدراسة بتقديم تقارير للمعلمين عن مستويات العدوان للأطفال, وتم ربط النموذج النظري المقترح بتقارير الأطفال والصراعات الزواجية بين الوالدين وذلك في الفترة الأولى في سنة (1999)، أما في الفترة الثانية (2000) تم تقيم تصورات الأطفال السلبية تجاه الوالدين وعلاقات الطفل بهم وتقييمات لوم الذات أثناء الصراعات الزواجية وأيضا تقديم تقارير المعلمين عن سلوك الأبناء العدواني، أما في الفترة الثالثة (2001) وهى تبعت ربط أداء الأطفال على الاختبارات الأكاديمية القياسية (إنجليزي، رياضيات، علوم) ثم ربط كلى لكل هذه العلاقات في هذه الدراسة المقترحة.

النتائج: فقد أسفرت النتائج عن وجود دور للوم الذات لدى الأطفال الناتج عن حدوث الصراعات الزواجية بين الوالدين, كما أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط بين سلوك الوالدين السلبي وانخفاض مستوي التعليم الأكاديمي وطموح الأبناء، ووجد أن هناك اختلافات سلبية في علاقة الأبناء بوالديهم، كما أكدت الدراسة على أن الصراعات الوالدية لها تأثيرها الضار والمدمر على مواصلة التقدم الدراسي.

الاستنتاجات : مما لا شك فيه أنها أكدت على أهمية الأسرة وطبيعتها وأيضاً أهمية إدخال برامج أساسية للتوعية بأهمية الأسرة في المدرسة, وأيضاً تقترح النتائج معالجة تلك الصراعات الزواجية لأن عمليات الاضطرابات التي تحدث للأبناء الذين يعشون في أسر ذوات مستوى مرتفع من الصراع والعدوان بين الوالدين لها أكبر الأثر في انخفاض نجاحهم وطموحهم الأكاديمي بصورة طويلة المدى.

21- دراسة ريناد موسى (2008):

عنوان الدراسة: المشكلات الزواجية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للأبناء.

هدف الدراسة : تهدف إلى دراسة العلاقات بين المشكلات الزوجية وبين السلوك الانفعالي للأبناء، وأيضاً معرفة العلاقة بين المشكلات الزوجية التي يعانى منها الزوجان والسلوك الانفعالي لدى الأبناء.

العينة: تكونت من (100) زوجا و(100) زوجة ولديهم أطفال في الصف الدراسي الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

الأدوات: مقياس المشكلات الزوجية. **(إعداد/ الباحثة)**

مقياس المستوى الانفعالي للأبناء

النتائج: أظهرت عن وجود:-

1- علاقة إرتباطية بين المشكلات الزوجية كما يدركها الآباء والسلوك الانفعالي للأبناء من الجنسين (الذكور والإناث)

2- علاقة إرتباطية بين المشكلات الزوجية كما تدركها الأمهات والسلوك الانفعالي للأبناء من الجنسين (الذكور والإناث).

22- دراسة يونجمان ويوانزهانج (2008) Youngman, and, Yuanzhang:

عنوان الدراسة: الصراعات الزواجية للوالدين وتأثيرها الشديد على الأداء الأكاديمي لدي الأبناء.

الهدف: تركز هذه الدراسة على تناول تأثر الأطفال بالصراعات الزواجية بين الوالدين ومدى تأثير تلك الصراعات على مستوى الأداء الأكاديمي لهم.

الأدوات: اختبار الأداء الأكاديمي.

العينة : تكونت من (145) من المراهقين في أمريكا حيث تم تقسيمهم إلى مراهقين من ذوى الأسر المطلقة وأخرى من ذوى الأسر المتصارعة (الممزقة) بمستوى مرتفع حيث وجد أن مراهقي الأسر المطلقة لا تأثير عليهم إلا القليل.

النتائج : لقد أوضحت النتائج أن المراهقين ذوى الأسر المتصارعة هم أكثر تأثراً بالصراعات الزواجية بشكل كبير في مختلف نواحي حياتهم بصفة عامة وعلى مستوى أدائهم وطموحهم المدرسي بصفة خاصة, بل يبقى ذلك المستوى مستقراً نسبياً لمراهقي ذوى الأسر المطلقة وخاصة في الفترات المتتالية بعد الطلاق.

وتشير "الباحثة" إلي أن هناك بعض الدراسات التي أشرت علي أن هناك علاقة بين متغيري الدراسة ومنها:

23- دراسة الدير وروسيل *(Elder, Glen& Russell, 1997)* تشير إلي أن للأسرة أهمية كبيرة في أداء الأطفال في المدرسة، حيث أشار كل منهما إلى وجود علاقة بين الصراعات الزواجية ونجاح الطفل الأكاديمي وأيضاً طموحات المستقبل، لما للصراعات من تأثيرات سلبية على الأطفال بوجه عام.

24- دراسة درجو *(Durgw, 2002)* حيث أثبتت هذه الدراسة أن الصراعات والخلافات الزواجية تؤثر على إنجاز الأطفال التربوية ومستوى الطموح وتحديد الأهداف التي يتطلع الأطفال إلى تحقيقها بصورة مستمرة أثناء تلك الصراعات وحتى بعد الانفصال.

25- دراسة ودوارد ليانا *(Woodward, Liana, 2002)* أوضحت أن للوالدين تأثيراً على الطموح والدافعية لدى الأبناء، حيث أشارت إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر على الطموح والدافعية ومنها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعامل الأهم هو وجود الصراعات الوالدية المستمرة أمام الأبناء، كما أن هناك علاقة بين الافتراق الأبوي وتأثيراته السلبية على كل من الطموح وإنجاز الأطفال.

26- دراسة سارزين وكير *(Sarrazin&Cyr, 2007)* أشارت إلي أن الصراعات بين الوالدين لها تأثيرها الضار والمدمر على الأبناء بوجه عام وبشكل مباشر وغير مباشر، فإنها تؤدى إلى اضطراب وتوتر في نمو الأبناء وبالتالي ينعكس على انخفاض في توافقهم وطموحهم وتحصيلهم الدراسي.

تعليق علي الدراسات السابقة:

تناولت **"الباحثة "** من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الصراعات الزواجية وعلاقتها بجوانب عديدة في شخصية الأبناء.

- ومنها التوافق كما في دراسة (Burman, 1987) (Cummings, 1994) (Osbron, 1996) (Barton, et, al, 1998) (Dadd, 1999) (Sun, Youngman, 2001) (Buehler, C., & Gerard,2002) ودراسة (Melissa, Clare, 2003).

- ومنها الإنجاز الأكاديمي كما في دراسة (Cherian, 1994) (Sun, Youngman, 2002) (Marie Nebel, 2006) (Gordon, et, al, 2007) ودراسة (Youngman, Sun, & Yuan Zhang, 2008).

- ومنها المشكلات السلوكية والانفعالية كما في دراسة (Guttman, 1989) (Jenkins, 1991) ودراسة (رينا موسي, 2008).

- ومنها مستوي الطموح كما في دراسة (آمال بدوي، 1991) (إبراهيم عطية، 1995) (Durgw, 2002) (Marie Nebel, 2006) (Woodward, Liana, 2002) (Cherian, 1994) ودراسة (Sarrazin&Cyr, 2007).

وجميع هذه الدراسات تعكس ما للصراعات الزواجية من تأثير علي شخصية الأبناء في جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية.

ويمكن "**للباحثة**" أن تشير إلي الإتفاق بين معظم الدراسات علي تأثير الصراعات الزواجية على الأداء والإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي، حيث تري الباحثة أن هذين المجالين يظهر من خلالهما مستوى الطموح لدي الأبناء، وخاصة في سن تلك العينة التي تتناوله الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات دراسة (Guttman, 1989) ، (إبراهيم عطية، 1993) (Cherian, 1994) (Youngman Sun, 2000) (Marie Nebel, 2006) (Gordon, et, al, 2007) (Youngman, Sun, & Yuan Zhang, 2008) كما تتفق هذه الدراسات إلي أن هناك علاقة بين مستوي الطموح لدي الأبناء والصراعات الزواجية للزوجين، وأيضا هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم ومستوي طموحهم، كما وجد أن هناك فروق بين الأطفال ذوي الأسر المتصارعة وأطفال الأسر المستقرة وذلك لصالح الأسر المستقرة.

وتتفق دراسة (Jenkins, Smith, 1991)مع دراسة كل م ن (Harold, at al, 2000) و(ريناد موسي، 2008) في أن الصراعات الزواجية لها أكبر الأثر في ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية والعدوانية لدى الأبناء وغيرها.

وتتفق دراسة (Harold, et, al, 2000) مع دراسة (Sun, Youngman, 2001) في أن الصراعات الزواجية لها تأثيرها علي الصحة النفسية والنمو النفسي لدي الأبناء.

ونجد أيضاً اتفاق بين دراسة (Osbron, 1996) ودراسة (Burman, 1987)في مدي إدراك الأبناء من الجنسين للصراعات الزواجية حيث وجد أن الأبناء الذكور هم أكثر إدراكاً للصراعات الزواجية من الأبناء الإناث، ولكن تختلف دراسة (Amato, 1986) في أن إدراك الإناث أكبر من الذكور للصراعات الزواجية.

كما وجد اتفاق بين جميع الدراسات في اختيار عمر عينة الدراسة والتي تتراوح ما بين (9: 12) عاماً وهي مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك يدل علي أهمية هذه المرحلة في إدراك ما يدور حولهم وانعكاس ذلك عليهم سواء بالسلب أو الإيجاب.

وتجد "الباحثة" من خلال العرض السابق للدراسات أنها قد اهتمت بتناول الصراعات الزواجية ومظاهرها والعوامل والأسباب التي تؤدى إليها ، وقد أظهرت أن الصراعات الزواجية على درجة كبيرة من الأهمية لما لها من أثرها المباشر وغير المباشر على شخصية الأبناء، وأن المردود النفسي لتلك الصراعات الزواجية على شخصية الأبناء قد يستمر لسنوات طويلة قد يحملها الابن أو الابنة إلى أن يكونا أسرة ويقوما بدوريهما كآباء وأمهات، حيث إن الطفل ضعيف التوافق هو انعكاس لعلاقة الوالدين السيئة معاً، في حين أن الطفل حسن التوافق هو انعكاس لعلاقة والدية ناجحة ومنسجمة.

وكذلك يتضح أيضاً من خلال الدراسات السابقة أن الصراعات الزواجية ترتبط بالتكوين النفسي لشخصية الزوجين حيث إن عدم التكامل بين شخصية الزوجين، وانعدام التواصل والإدراك الإيجابي بينهما، وعدم التوافق النفسي لد يهم، وعدم الاتزان الانفعالي، وضعف الأنا وعدم قدرتهما على التكامل بشكل إيجابي مع المواقف الزواجية والأسرية لما يشعرهم بعدم الرضا والتوافق في حياتهما الزواجية بصفة خاصة وحياتهما بصفة عامة.

ومن ثم فإن تأثير كل ذلك ينعكس على التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للأبناء ومستوي طموحهم.

فـروض الدراســـة:

1- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج وبين مستوى الطموح لدى الأبناء.

2- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة وبين مستوى الطموح لدى الأبناء.

3- يختلف مستوى الطموح لدى الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج.

4- يختلف مستوى الطموح لدى الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة.

5- توجد فروق بين الزوجين في إدراكهما للصراعات الزواجية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: أدوات الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: إجراءات الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية.

سادساً: نتائج الدراسة ومناقشتها.

سابعاً: توصيات الدراسة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة ونتائجها

تعرض الباحثة في هذا الفصل الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية متضمناً ذلك : منهج الدراسة، وأدواتها، وعينتها، وإجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي، وذلك لطبيعة الدراسة حيث يعتمد المنهج الوصفي على وصف ما هو قائم بالفعل ويعمل علي تحديد نوعية العلاقة التي توجد بين الظواهر للتنبؤ بما يتوقع في ضوء ما هو موجود وقائم، وذلك عن طريق التعرف علي ارتباط العلاقة بين الصراعات الزواجية وبين مستوى الطموح لدى الأبناء والتي تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاماً ، وذلك بهدف الوصول إلي نتائج يمكن من خلالها معرفة أسباب الصراعات الزواجية بين الزوجين ومدى تأثيرها علي مستوى الطموح لدي الأبناء.

ثانياً : أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

أ - استمارة بيانات عامة. (إعداد/ الباحثة)

ب - مقياس الصراعات الزواجية. (إعداد / ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني)

جـ - مقياس مستوي الطموح. (إعداد/ آمال بدوي :1991)

وفيما يلي عرض لكل أداة من أدوات الدراسة بشيء من التفصيل:

(أ) استمارة البيانات العامة: (إعداد الباحثة)

وهي استمارة يملؤها الطالب والطالبة في بداية التطبيق وتشتمل علي بيانات مختلفة مثل الاسم، والجنس، والسن، واسم المدرسة، والسنة الدراسية، ووظيفة الأب، ووظيفة الأم، ومستوى تعليم الأب والأم، وعدد الإخوة والأخوات وعدم تواجد الوالدين معاً للأسباب (الوفاة, الطلاق, السفر).

(ب) مقياس الصراعات الزواجية. (إعداد/ ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني)

لقد تم إعداد مقياس الصراعات الزواجية من خلال الخطوات التالية:

1- الإطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت الاختلالات والخلافات الزواجية وأيضاً الدراسات التي تناولت التوافق الزواجى، وذلك للاستفادة منها في تحديد وصياغة أبعاد ومفردات المقياس.

2- الإطلاع علي المقاييس التي تناولت الاختلالات والخلافات الزواجية وأيضا مقاييس التوافق الزواجى، وذلك للاستفادة منها أثناء الإعداد للأبعاد ومفردات المقياس ومنها ما يلي.

أ- مقياس لاولسون ودروكمان (1985,Olson&Druckman)

ب- مقياس كمكس أجيمان وشومان, Kmcs;Eggeman & (1985Schumm)

ت- استبيان الخلافات الزواجية (إعداد / عواطف صالح، 1989).

جـ- مقياس النزاعات الزواجية (إعداد / نهلة السيد, 1993)

د- استبيان المشكلات الزوجية لدوجلاس ودوجلاس Frizzier Douglas& (1995 ،Robin Douglas)

هـ- مقياس الاختلالات الزوجية (إعداد / صفاء مرسي، 2004)

و- مقياس الطلاق العاطفي (إعداد / رانيا مرتضي، 2006)

ى- مقياس المشكلات الزوجية (إعداد / ريناد موسي، 2008)

3- تم إجراء دراسة استطلاعية في شكل سؤال مفتوح، وذلك بهدف تحديد أهم الأسباب التي تؤدى إلي نشأة الصراعات الزواجية وذلك من وجهة نظر كل من (الأزواج والزوجات) من بيئات مختلفة، وذلك علي عينة قوامها (70) من الأزواج (35) زوجاً و(35) زوجةً من محافظة القليوبية.

وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية السؤال المفتوح كما يلي:

* ما هي أسباب الصراعات الزواجية وأشكالها من وجهة نظرك الخاصة؟

وكان أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية من أسباب ما يلي:

- تربية الأبناء.
- المشكلات المادية.
- سلبية الزوج أو الزوجة.
- المشكلات العاطفية والجنسية.
- عمل الزوجة وغيابها عن البيت.
- تدخل أهل الزوج أو الزوجة أو كليهما.
- كثرة خروج الزوج وغيابه عن البيت لفترات طويلة.
- عدم التواصل بين الزوجين (أي عدم وجود حوار مشترك بينهما).

4- من خلال هذه الاستجابات تم تحديد أبعاد ومفردات مقياس الصراعات الزواجية (للزوجين)، وتم صياغة المقياس في صورة مواقف وقد تناول المقياس الأبعاد التالية:

البعد الأول: الصراع الاجتماعي :

ويتمثل في الخلافات والمشكلات التي تحدث بين الزوجين بسبب اهتمام أحدهما بعائلته علي حساب الطرف الآخر وكذلك اتجاهات كل من الزوج والزوجة نحو أقارب وأصدقاء الزوج أو الزوجة والاختلافات بين الزوجين حول أساليب تنشئة الأبناء وتربيتهم.

البعد الثاني: الصراع الثقافي :

ويقصد به الخلافات و الصراعات الناشئة بين الزوجين بسبب الاختلاف في الميول والرغبات وفقد الحوار والتواصل بينهما والاختلاف الشديد في المستوى الثقافي وعدم التكافؤ في المستوى العلمي بينهما وكذلك عدم ثقة أحد الزوجين في قدرة وتفكير الطرف الآخر.

البعد الثالث: الصراع الجنسي :

ويتمثل في الخلافات والصراعات التي تحدث بين الزوجين بسبب التفاوت في تحقيق الرغبة الجنسية لكل منهما وميول واتجاهات كل منهما تجاه العلاقة الحميمة وكذلك المرتبطة بالأوقات الخاصة بين الزوجين.

البعد الرابع: الصراع الوجداني :

ويقصد به الأعراض والمظاهر النفسية والانفعالات المصاحبة عند حدوث الصراعات الزواجية مثل حدوث الاكتئاب والعدوان وما يصاحبها من اليأس وعدم الشعور بالأمان والأمل في الحياة الزواجية وكذلك الانفعالات الشديدة غير المنضبطة.

البعد الخامس: الصراع الاقتصادي :

ويتمثل في المشكلات و الصراعات التي تحدث بين الزوجين بسبب النواحي المادية واختلاف وجهة نظر كل منهما في الإنفاق والعجز عن إدارة النواحي المادية وبخل أحد الزوجين وتفضيل أحدهما لنفسه على حساب الآخر والاختلاف حول مساعدة الأهل.

5- وقد تم صياغة مفردات المقياس في صورة مواقف، وتتدرج استجابات كل المواقف من الأكثر صراعاً بين الزوجين إلي الأوسط ثم حالة عدم الصراع بين الزوجين.

6- ثم تم إعداد الصورة الأولية لمقياس الصراعات الزواجية للزوجين في (29) موقفاً.

7- ثم تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس في مختلف الجامعات المصرية وعددهم (15) محكماً , وذلك للحكم علي المقياس من حيث سلامة صياغة المواقف، ومدى انتماء كل موقف إلي البعد الخاص به، وإلي المقياس ككل، وكذلك تدرج استجابات كل موقف حيث يتمثل في:

الاستجابة الأولي: قمة الصراعات الزواجية، وتأخذ الدرجة (3).

الاستجابة الثانية: الصراعات الزواجية ولكن بدرجة متوسطة، وتأخذ الدرجة (2).

الاستجابة الثالثة: الصراعات الزواجية بدرجة خفيفة، وتأخذ الدرجة (1).

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين علي مقياس الصراعات الزواجية للزوجين

جدول رقم (1)

يوضح نتائج التحكيم علي مقياس الصراعات الزواجية للزوجين

الأبعاد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
البعد الأول: الصراع الاجتماعي	1	%92 ,86
	2	%100
	3	%100
	4	%92 ,86
	5	%100
	6	%100
	7	%100
البعد الثاني: الصراع الثقافي	8	%92 ,86
	9	%100
	10	%100
	11	%100
	12	%100
البعد الثالث: الصراع الجنسي	13	%92 ,86
	14	%100
	15	%100
	16	%100
	17	%100
	18	%100
البعد الرابع: الصراع الوجداني	19	%100
	20	%100
	21	%100
	22	%100
البعد الخامس: الصراع الاقتصادي	23	%100
	24	%92,86
	25	%100
	26	%100
	27	%100
	28	%100
	29	%100

8- ثم تم تعديل صياغة المواقف من الصورة المبدئية بناءً علي تعليقات السادة الأساتذة المحكمين، إلي الصورة النهائية في (29) موقفاً موزعة علي الأبعاد الخمسة علي النحو التالي:

البعد الأول: الصراع الاجتماعي ويتضمن (7 مواقف)

البعد الثاني: الصراع الثقافي ويتضمن (5 مواقف)

البعد الثالث: الصراع العاطفي الجنسي ويتضمن (6 مواقف)

البعد الرابع: الصراع الوجداني النفسي ويتضمن (4 مواقف)

البعد الخامس: الصراع الاقتصادي ويتضمن (7 مواقف)

9- ثم إعادة ترتيب المواقف بطريقة تضمن أن تقيس المواقف الفردية نفس الأبعاد الخمسة التي تقيسها المواقف الزواجية، حتى يتسنى للباحثة استخدام طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات المقياس، ثم ترقيم هذه المواقف من (1-29)، وتشير النهاية الصغرى إلي المقياس (29 درجة) عدم وجود صراعات زواجية لدي الزوجين أما النهاية العظمي علي المقياس (87 درجة) فتشير إلي وجود صراعات زواجية لدي الزوجين بدرجة مرتفعة.

10- تم تقنين مقياس الصراعات الزواجية علي عينة من الأزواج بلغ قوامها(70) زوجاً وزوجةً.

حساب صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام أربعة طرق صدق المحكمين والصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أ- صدق المحكمين:

تم تقدير صدق المحكمين للمقياس وقد سبق الإشارة إليه في إعداد المقياس.

ب- الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (35) زوجاً و(35) زوجةً واتضح من خلال الإجابات أن التعليمات الخاصة بالمقياس ملائمة وأن المواقف تتميز بالوضوح وسهولة الفهم.

جـ- صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس بمعني أنه إذا كان المقياس يميز تمييزاً فارقاً بين المستويين الميزانين الأعلى والأدنى.

ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات التالية:

1- ترتيب درجات أفراد عينة التقنين وعددها (35) زوجاً و(35) زوجةً من الزوجين علي مقياس الصراعات الزواجية ترتيباً تنازلياً.

2- عزل (27%) من العدد الكلي للدرجات من أول الترتيب التنازلي، ومن آخرة أي تم عزل (10) درجة من الترتيب (المستوي الميزاني الأعلى) وآخر (10) درجات من الترتيب (المستوي الميزاني الأدنى)

3- حساب متوسط درجات الأفراد في كلا المستويين.

4- حساب الفرق بين متوسطي درجات الأفراد في المستويين الميزانين.

5- استخدام معادلة "ت" T .Test للمتوسطات غير المرتبطة للعينتين المتساويتين للتعرف علي مدي الفروق بين المجموعتين.

ويلخص الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (2)

حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصراعات الزواجية

(صورة الزوج)

البيـــان	مجموعة المستوي الميزانى الأعلى	مجموعة المستوي الميزانى الأدنى
عدد الأفراد (ن)	10	10
المتوسط (م)	71	60
الانحراف المعياري (ع)	2,025	1,225
التباين (ع2)	4,090	1,490
9	9	
قيمة ت المحسوبة	13,977	
قيمة ت الجدولية عند مستوي 0,05	2,10	
قيمة ت الجدولية عند مستوي 0,01	2,88	

ويتبين من الجدول رقم (2) أن قيمة "ت" دالة عند مستوي دلالة 0,01 وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

جدول رقم (3)
حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصراعات الزواجية
(صورة الزوجة)

البيـــان	مجموعة المستوي الميزاني الأعلى	مجموعة المستوي الميزاني الأدنى
عدد الأفراد (ن)	**10**	**10**
المتوسط (م)	**7,71**	**3,59**
الانحراف المعياري (ع)	**2,584**	**1,9**
التباين (ع2)	**6,675**	**3,61**
درجات الحرية لكل مجموعة (ن–1)	**9**	**9**
قيمة ت المحسوبة	**11,59**	
قيمة ت الجدولية عند مستوي 0,05	**2,10**	
قيمة ت الجدولية عند مستوي 0,01	**2,88**	

ويتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة "ت" دالة عند مستوي دلالة 0,01 وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

كما يتضح من الجدولين السابقين (2)، (3) أن الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي المستويين الأعلى والأدنى فرق دال إحصائياً عند مستوي (0,01) في اتجاه المستوي الميزاني الأعلى، مما يعني أن المقياس (بصورتيه للزوج والزوجة) يميز تميزاً واضحاً بين الميزانين الأعلى والأدنى في الميزان، ومن ثم فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بأربعة طرق هي: إعادة تطبيق الاختبار، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، والاتساق الداخلي، وذلك على النحو التالي:

أ- طريقة إعادة تطبيق المقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي أفراد عينة التقنين وعددها (70) من الزوجين (35) زوجاً و(35) زوجةً، ثم أعيد تطبيقه علي عينة التقنين نفسها بفاصل زمني (15) يوماً من التطبيق الأول، وكان معامل الارتباط بين درجات (لأزواج) في التطبيق الأول والثاني هو (860,) وهو معامل ارتباط دال عند مستوي (0,01) وأيضاً معامل الارتباط بين درجات (الزوجات) في التطبيق الأول والثاني هو (961,) وهو معامل ارتباط دال عند مستوي (0,01) ومن ثم يتضح أن هناك تميز بالثبات في كل من المقياسين، حيث إن جميع معاملات التطبيق الثاني دالة عند مستوي (0,01) لكل من مقياس الزوج والزوجة.

ب- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتجزئة المقياس إلي قسمين بحيث يتكون القسم الأول من درجات المواقف الفردية والقسم الثاني من درجات المواقف الفردية وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في القسمين وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (4)

يوضح معاملات ثبات مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوج)

بطريقة التجزئة النصفية

البيـــان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معادلة سبيرمان– براون	,514	0,01
معادلة جتمان	,512	0,01

ويتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل علي تمتع المقياس (صورة الزوج) بالثبات.

جدول رقم (5)

يوضح معاملات ثبات مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوجة)

بطريقة التجزئة النصفية

البيـــان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معادلة سبيرمان– براون	,545	0,01
معادلة جتمان	,535	0,01

ويتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة, مما يدل علي تمتع المقياس (صورة الزوجة) بالثبات.

ج- ثبات المقياس بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) :

تم حساب الاتساق الداخلي (معامل ألفا a) لمقياس الصراعات الزواجية باستخدام معادلة كرونباخ(a)، وكانت قيمة معامل ألفا لمقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوج) هي

(326,)، وكانت أيضاً قيمة معامل ألفا لمقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوجة) هي (446,)، مما يدل علي أن مقياس الصراعات الزواجية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

د- ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

1- حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (6)

يوضح معاملات الارتباط بين مجموعة درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (صورة الزوج)

م	البعـد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الأول (الصراع الاجتماعي)	,724	0,01
2	البعد الثاني (الصراع الثقافي)	,580	0,01
3	البعد الثالث (الصراع العاطفي الجنسي)	,584	0,01
4	البعد الرابع (الصراع النفسي الوجداني)	,577	0,01
5	البعد الخامس (الصراع الاقتصادي)	,628	0,01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد بالمقياس (صورة الزوج) معاملات قوية، ودالة عند مستوي (0,01) مما يدل علي الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس.

جدول رقم (7)

يوضح معاملات الارتباط بين مجموعة درجات كل بعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية للمقياس (صورة الزوجة)

م	البعـــد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
1	البعد الأول (الصراع الاجتماعي)	,779	0,01
2	البعد الثاني (الصراع الثقافي)	,575	0,01
3	البعد الثالث (الصراع العاطفي الجنسي)	,650	0,01
4	البعد الرابع (الصراع النفسي الوجداني)	,414	0,01
5	البعد الخامس (الصراع الاقتصادي)	,680	0,01

يتضح من الجدول السابق أيضاً أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد بالمقياس (صورة الزوجة) معاملات قوية، ودالة عند مستوي (0,01) مما يدل علي الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس.

2- حساب ثبات المقياس من خلال معاملات الارتباط بين درجة الأزواج في الموقف والدرجة الكلية للبعد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد ومستوي الدلالة بالنسبة(للزوج)

الأبعاد	درجة الموقف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: الصراع الاجتماعي	1	**,566	0,01
	2	*,363	0,05
	3	**,575	0,01
	4	**,468	0,01
	5	**,438	0,01
	6	*,387	0,05
	7	*,324	0,05
البعد الثاني: الصراع الثقافي	1	**,446	0,01
	2	**,789	0,01
	3	**,494	0,01
	4	**,436	0,01
	5	**,413	0,01
البعد الثالث: الصراع العاطفي الجنسي	1	**,580	0,01
	2	**,530	0,01
	3	*,391	0,05
	4	**,552	0,01
	5	**,567	0,01
	6	*,364	0,05
البعد الرابع: الصراع النفسي الوجداني	1	**,609	0,01
	2	**,532	0,01
	3	**,724	0,01
	4	**,545	0,01
البعد الخامس: الصراع الاقتصادي	1	**,484	0,01
	2	**,559	0,01
	3	*,372	0,05
	4	**,550	0,01
	5	**,471	0,01
	6	*,343	0,05
	7	*,333	0,05

ويتضح من الجدول السابق رقم (8) أن جميع المواقف قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً.

جدول رقم (9)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد

ومستوي الدلالة بالنسبة(للزوجة)

الأبعاد	درجة الموقف	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البعد الأول: الصراع الاجتماعي	1	,440**	0,01
	2	,454**	0,01
	3	,516**	0,01
	4	,297*	0,05
	5	,516**	0,01
	6	,517**	0,01
	7	,433**	0,01
البعد الثاني: الصراع الثقافي	1	,423**	0,01
	2	,652**	0,01
	3	,419**	0,01
	4	,590**	0,01
	5	,475**	0,01
البعد الثالث: الصراع العاطفي الجنسي	1	,564**	0,01
	2	,536**	0,01
	3	,552**	0,01
	4	,373*	0,05
	5	,648**	0,01
	6	,522**	0,01
البعد الرابع: الصراع النفسي الوجداني	1	,562**	0,01
	2	,728**	0,01
	3	,390*	0,05
	4	,323*	0,05
البعد الخامس: الصراع الاقتصادي	1	,472**	0,01
	2	,461**	0,01
	3	,327*	0,05
	4	,535**	0,01
	5	,461**	0,01
	6	,327*	0,05
	7	,490*	0,01

ويتضح من الجدول السابق رقم (9) أن جميع المواقف قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً.

وبالنظر إلي الجدول رقم (8) و(9) أن جميع المواقف بالنسبة للزوج والزوجة لم يتم استبعاد أي منها مما يدل علي أن جميع هذه المواقف قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً.

وبناءً علي ما سبق التوصل إليه من نتائج إحصائية لصدق وثبات المقياس بالطرق المختلفة أصبح عدد مواقف مقياس الصراعات الزواجية للزوجين في صورته النهائية (29) موقفاً وزعت علي الأبعاد الخمسة للمقياس على النحو التالي:

البعد الأول: الصراع الاجتماعي ويتضمن (7 مواقف)

البعد الثاني: الصراع الثقافي ويتضمن (5 مواقف)

البعد الثالث: الصراع العاطفي الجنسي ويتضمن (6 مواقف)

البعد الرابع: الصراع الوجداني النفسي ويتضمن (4 مواقف)

البعد الخامس: الصراع الاقتصادي ويتضمن (7 مواقف)

(3) مقياس مستوي الطموح للأبناء (إعداد/ آمال محمد بدوي، 1991)

أ- وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس آمال بدوي (1991) وذلك لقياس درجة مستوي الطموح لدي الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وهي نفس المرحلة التي تتناولها هذه الدراسة، ويتكون المقياس من (24) موقفاً ويجيب المفحوص علي كل موقف بالاختيار من ثلاثة بنود.

أولا: ثبات المقياس: قامت معدة مقياس مستوي الطموح لدي الأبناء بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما (طريقة إعادة الاختبار، طريقة الاتس اق الداخلي) باستخدام معامل ألفا.

ـ طريقة إعادة الاختبار:

تم تعيين الثبات عن طريق الإعادة بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وكان معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني حوالي (,82) وهو دال عند مستوي (0,01).

ـ طريقة الاتساق الداخلي:

طبقت معدة الاختبار علي عينة قوامها (30) طفلاً وطفلةً وقامت بحساب معامل ألفا وحصلت علي معامل ثبات قدره (,82) وهو دال عند مستوي (0,01).

ثانياً: صدق المقياس:

قامت معدة مقياس مستوي الطموح لدي الأبناء بحساب صدق المقياس باستخدام طريقتين هما (استطلاع آراء المحكمين، صدق التجانس الداخلي).

ـ استطلاع آراء المحكمين:

قامت معدة المقياس بالمعالجة الإحصائية لكل عبارة وأبقت علي العبارات التي تراوحت نسبة موافقة المحكمين فيها ما بين (7,5: 9,9).

ـ صدق التجانس الداخلي:

بعد تعيين التجانس الداخلي للعبارات وذلك بتطبيقه علي عينة قوامها (30) طفلاً وطفلة من أعمار (10- 12) سنة كان معامل الارتباط يتراوح بين (,63 - ,96) ودال عند كل من مستوى (0,01- 0,05).

* وقد قامت **"الباحثة"** بإعادة تقنين المقياس، وذلك بتطبيقه علي عينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس بمدرسة الشهيد محمد فهمي الطوخي (بمدينة طوخ) قوامها (30) طالباً وطالبةً وكانت النتائج كالآتي:

1- حساب صدق مقياس مستوي الطموح:

قامت **"الباحثة "** بالتحقق من صدق مقياس مستوي الطموح (إعداد/ آمال بدوي، 1991) باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، طبقاً لما يلي:

- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس بمعني أنه إذا كان المقياس يميز تمييزاً فارقاً بين المستويين الميزانيين الأعلى والأدنى.

ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

1- ترتيب درجات أفراد عينة التقنين وعددها (30) طالباً وطلبةً علي مقياس مستوي الطموح ترتيباً تنازلياً.
2- عزل (27%) من العدد الكلي للدرجات من أول الترتيب التنازلي ومن آخره، أي تم عزل (8) درجات من الترتيب (المستوي الميزاني الأعلى)، وآخره (8) درجات من الترتيب (المستوي الميزاني الأدنى).
3- حساب متوسط درجات الأفراد في كل من المستويين.
4- حساب الفرق بين متوسطي درجات الأفراد في المستويين الميزانيين الأعلى والأدنى.
5- استخدام معادلة "ت" T.Test للمتوسطات غير المرتبطة للعينتين المتساويتين للتعرف علي مدي الفروق بين المجموعتين، **ويلخص الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:**

جدول رقم (10)
حساب صدق مقياس مستوي الطموح بطريقة المقارنة الطرفية

البيـــان	مجموعة المستوي الميزاني الأعلى	مجموعة المستوي الميزاني الأدنى
عدد الأفراد (ن)	8	8
المتوسط (م)	69,375	57
الانحراف المعياري (ع)	1,735	3,750
التباين (ع2)	2,735	13,990
درجات الحرية لكل مجموعة (ن– 1)	7	7
قيمة (ت) المحسوبة	7,34	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0,05	2,14	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0,01	2,98	

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوي دلالة 0,01 وهو ما يعني أن مقياس مستوي الطموح يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

2-حساب ثبات المقياس :

قامت **"الباحثة "** بحساب ثبات المقياس **بثلاثة طرق هي:** إعادة تطبيق الاختبار، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، **وذلك علي النحو التالي:**

أ- ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس علي أفراد عينة التقنين وعددها (30) طالباً وطالبةً من الصف السادس الابتدائي, ثم أعيد تطبيق المقياس بفاصل زمني (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني علي نفس العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني هو (861,) وهو معامل ارتباط دال عند مستوي (0,01).

ب- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتجزئة المقياس إلي قسمين بحيث يتكون القسم الأول من درجات المواقف الفردية والقسم الثاني من درجات المواقف الفردية وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في القسمين وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (11)

يوضح معاملات ثبات مقياس مستوي الطموح بطريقة التجزئة النصفية

البيـانات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معادلة سبيرمان- براون	,812	0,01
معادلة جتمان	,776	0,01

ويتضح من الجدول (11) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل علي تمتع المقياس بالثبات.

جـ- ثبات المقياس بطريقة كرونباخ (معامل ألفا a):

تم حساب معامل الاتساق الداخلي (معامل ألفا a) لمقياس مستوي الطموح باستخدام معادلة كرونباخ، وكان معامل ألفا (,781)، مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: عينة الدراسة

1- قامت **"الباحثة"** باختيار عينة قوامها (530) طالباً وطالبة في الصف السادس الابتدائي في بمدرستي "الشهيد محمد فهمي الطوخي و السد العالي " بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية وقد راعت الباحثة عند اختيار أفراد العينة أن تكون أعمارهم تتراوح ما بين (9- 12) عاماً بمتوسط عمري (11,3) عاماً.

2- ثم قامت الباحثة بتطبيق استمارة البيانات العامة علي العينة الإجمالية وذلك للتجانس بين أفراد عينة الدراسة في الشروط الآتية.

أ- سن الأبناء.

ب- المؤهل العلمي للأب والأم.

جـ- عدم تواجد أحد الوالدين أو كليهما سواء بالوفاة أو السفر.

د- وجود الأبناء في أسر غير منفصلة مكونة من الأب والأم والأبناء.

وبناءً علي تطبيق استمارة البيانات العامة قامت الباحثة باستبعاد كل من لا ينطبق عليه شرط التجانس لأفراد العينة مثل من لا ينطبق عليه العمر الزمني المحدد لعينة الدراسة، واستبعاد كل من يقل مستوي تعليم الوالدان عن التعليم المتوسط , وكل من لا يعيش مع والديه بصفة دائمة لدواعي الوفاة أو السفر وأيضاً تم استبعاد كل من يعيش في أسر منفصلة الزوجان لتصل عدد أفراد العينة إلي (425) طالباً وطالبةً.

3- ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس مستوي الطموح (إعداد / آمال بدوي) علي أفراد العينة وبلغ عدده (425).

4- تم تطبيق مقياس الصراعات الزواجية علي الزوجين معاً نسخة خاصة بالزوج والأخري خاصة بالزوجة, وهم أولياء أمور أفراد العينة.

5- ثم قامت الباحثة بتجميع وتصحيح المقاييس الخاصة بالصراعات الزواجية للزوجين.

6- ثم قامت الباحثة باستبعاد الأفراد الذين لم يكملوا المقاييس بعد تطبيق المقاييس النهائية للصراعات الزواجية لتصل العينة النهائية إلي (197) زوجاً و(197) زوجةً.

جدول رقم (12)

يوضح توزيع أفراد العينة علي المدارس المختلف (بمدينة طوخ)

اسم المدرسة	عدد أفراد العينـة
الشهيد محمد فهمي الطوخي	240
السد العالى	185
المجموع	425

جدول رقم (13)

يوضح أفراد العينة من الجنسين

عدد أفراد العينة	أفراد العينة
87	ذكور
110	إناث
197	المجموع

رابعاً: إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة في إجرائها للجانب التطبيقي من الدراسة الحالية بإتباع الخطوات الآتية:

1- تم تطبيق استمارة البيانات العامة على العينة الأولية (530) طالباً وطالبةً وذلك لتحديد عينة الدراسة.

2- تم تطبيق مقياس مستوي الطموح علي عينة الدراسة (425) طالباً وطالبةً.

3- تم استبعاد من لا ينطبق عليه شروط المقياس.

4- تم تحديد العينة النهائية للدراسة والتي اشتملت علي (197) زوجاً و(197) زوجةً.

4- ثم تم تطبيق مقياس الصراعات الزواجية علي عينة الدراسة.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

1- معامل الارتباط (لبيرسون – سبيرمان).

2- اختبار "ت" T-Test.

3- اختبار شيفيه "Scheffe".

4- تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA".

وذلك باستخدام برنامج SPSS. وذلك للتحقق من صحة الفروض.

سادساً : نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيـد:

ستتناول "**الباحثة** " فيما بعد عرضاً لنتائج الدراسة الحالية، وكذلك مناقشتها وتفسيرها.

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

وللتحقق من الفرض الأول للدراسة وقد نص علي.

"توجد علاقة بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوى الطموح لدي الأبناء."

قامت **"الباحثة "** بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوي الطموح لدي الأبناء.وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (14)

يوضح العلاقة بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوي الطموح لدي الأبناء

البيانات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
معادلة سبيرمان- براون	,727	0,01

يتضح من نتائج جدول (14) أن معامل الارتباط بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوي الطموح لدي الأبناء موجب وهو (,727) ودال عند مستوي (0,01) مما يؤكد علي وجود علاقة ارتباطية موجبة.

للتحقق من الفرض الثاني للدراسة وقد نص علي:

"توجد علاقة بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوى الطموح لدي الأبناء."

قامت "**الباحثة**" بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوي الطموح لدي الأبناء.وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (15)

يوضح العلاقة بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوي الطموح لدي الأبناء

البيانات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
معادلة سبيرمان - براون	,747	0,01

يتضح من نتائج جدول (15) أن معامل الارتباط بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوي الطموح لدي الأبناء موجب وهي (,747) ودال عند مستوي (0,01) مما يؤكد علي وجود علاقة ارتباطية.

مناقشة الفرض الأول والثاني [*]:

أثبتت نتائج كل من الفرض الأول والثاني أن هناك علاقة ارتباطية بين الصراعات الزواجية كما يدركها كل من (الزوج والزوجة) ومستوي الطموح لدي الأبناء.

وهذا ما أكدته دراسة كل من (آمال بدوي، 1991) شيريان (Cherian,1994) دوناهو وتوبير (Donahue& Tuber, 1995) أوسبرن وآخرون (Osbarn and others, 1996) وماري (Marie, 2006).

---

[*] قامت الباحثة بعرض مناقشة النتائج بهذه الصورة (مناقشة الفرض الأول والثاني) وذلك لأن كلاً من الفرضين تناول متغير مستوي الطموح لدي الأبناء.

حيث يتضح وجود علاقة إرتباطية بين العلاقة بين إدراك الوالدين للصراعات ومستوى الطموح عند الأطفال و أيضاً اختلاف العلاقة بين الوالدين على مستوى الطموح , كما وجد أن هناك علاقة بين إدراك الأبناء للصراعات الزواجية بصورة سالبة.

كما توصلت بعض الدراسة إلى معرفة التأثير الضار للصراع الأسرى على الإنجاز والطموح الأكاديمي للأطفال والمراهقين، ومعرفة العوامل الداخلية التي تؤدى إلى الصراع الأسرى للزوجين, وأيضاً العوامل الأخرى التي تؤثر على الإنجاز الأكاديمي.

ومن ذلك يتضح أن الصراعات الزواجية تدل علي انهيار الوحدة الأسرية وانحلال العلاقة الزواجية بين الزوجين وانعكاسها علي الأبناء بصورة عامة وعلي طموحهم بصورة خاصة، حيث نجد أن مستوي الطموح يمثل القوة الذاتية التي تحرك سلوك الأبناء وتوجهه لتحقيق غاية معينة ليشعروا بالحاجة إليها وأهميتها سواء عادية أو نفسية بالنسبة لهم، وبالتالي ينعكس عليها إدراك الأب أو الأم للصراعات الزواجية.

ويشير (***حامد عبدالسلام زهران، 1997: 204***) إلي أن هناك علاقة ارتباطية بين فشل الأبناء في مستوى طموحهم وتحصيلهم الدراسي وبين معاملة الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء ، فقسوة الآباء أو تراخيهم، وعدم رعايتهم، أو كراهيتهم وعدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في مستوى الطموح و تحصيلهم الدراسي, وذلك نتيجة لعدم الاتفاق بين الوالدين، وكثرة المشاحنات والمشاجرات، والانفصال، والصراعات المستمرة، و سوء علاقة الطفل بأبويه، ومثل هذا الجو الذي لا يتوفر فيه أمن الطفل ويتعرض فيه للحرمان والإحباط يؤدي إلى اختلال في التوازن الانفعالي والصحة النفسية مما يؤثر على حالة الأبناء.

وترى "الباحثة " أن الاضطراب والصراعات بين الوالدين وخاصة عندما يشعر كل منهما به فإنها تؤدي إلي فقدان ثقة الطفل بنفسه نتيجة لفقدان الاطمئنان والأمان في الجو الأسري، فحياة الطفل معلقة بالوالدين ومعتمدة عليهما فإذا انصرف كل منهما باهتمامه بصراعاته وترك الطفل وحيداً لا يجد من يساعده علي تكوين وتحديد ما يريده في مستقبله وطموحه.

وقد أوضح علماء النفس أن الصراع المستمر بين الوالدين هو سبب أساسي وراء انهيار الطفل وخاصة في تحديد طموحه ووضع أهداف تتوافق مع إمكاناته، مما يدل علي أن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية كما يدركها كل من الأب والأم ومستوي الطموح لدي الأبناء نظراً لانشغالهما بتلك الصراعات.

ويؤكد رونر **(*Rohner*)** علي أن إدراك الطفل للدفء الوالدى يجعله يشعر بقيمته وأهميته, ويصبح أكثر قدرة علي مواجهة المشكلات، بينما إدراك الطفل لعدم رعاية الوالدين نتيجة صراعاتهم يجعله يشعر بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القدرة علي المواجهة لتحديد طموحه في المستقبل وتمتد هذه النظرة السلبية من ذاته إلي العالم, فينظر للعالم علي أنه مكان غير آمن, بل ومهدد له في تحقيق طموحه ***(عماد مخيمر, 1996: 279) 0***

وللتحقق من الفرض الثالث للدراسة وقد نص علي :

"يختلف مستوي الطموح لدي الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج"

قامت **"الباحثة"** بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA" لحساب دلالة الفروق بين مستوي الصراعات (مرتفع، متوسط، منخفض) كما يدركها الزوج بالنسبة لدرجات أبنائهم في مستوي الطموح، والجدول يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم(16)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مستوي الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج بالنسبة لدرجات مستوي طموح الأبناء

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	8950,584	2	4475,292	89,401	0,01
داخل المجموعات	9711,416	194	50,059		
المجموع	18662,000	196			

من الجدول رقم (16) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 في مستوي طموح الأبناء بين مستويات الصراعات الزواجية الثلاثة (مرتفع، متوسط ، منخفض) كما يدركها الزوج.

ولمعرفة اتجاه ودلالة هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يوضح نتائجه.

جدول رقم (17)

يوضح اتجاه ودلالة الفروق بين مستوي الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج بالنسبة لدرجات مستوي طموح الأبناء

المجموعات والمتوسطات	مستوي الصراع المنخفض 30,78	مستوي الصراع المتوسط 40,15	مستوي الصراع المرتفع 48,98
مستوي الصراع المنخفض 30,78	-	**9,37****	**18,21****
مستوي الصراع المتوسط 40,15		-	**8,83****
مستوي الصراع المرتفع 48,98			-

من الجدول رقم (17) يتضح ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الصراعات الزواجية "المنخفضة والمتوسطة" كما يدركها الزوج وبين مستوي طموح الأبناء "المنخفض والمتوسط" في اتجاه الصراع الزواجى المتوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الصراعات الزواجية "المنخفضة والمرتفعة" كما يدركها الزوج وبين مستوي طموح الأبناء "المنخفض" في اتجاه الصراع الزواجى المرتفع.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الصراعات الزواجية "المتوسط والمرتفع" كما يدركها الزوج وبين مستوي طموح الأبناء "المنخفض" في اتجاه الصراع الزواجى المرتفع.

للتحقق من الفرض الرابع للدراسة والذي ينص علي:

"يختلف مستوي الطموح لدي الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة"

قامت الباحثة بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA" لحساب دلالة الفروق بين مستوي الصراعات (مرتفع، متوسط، منخفض) لدي الزوجة بالنسبة لدرجات أبنائهم في مستوي الطموح، والجدول يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم(18)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مستوي الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة بالنسبة لدرجات مستوي طموح الأبناء

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	8968,664	2	4484,332	92,386	0,01
داخل المجموعات	9416,606	194	48,539		

المجموع	18385,269	196			

من الجدول (18) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,01 في مستوي طموح الأبناء بين مستويات الصراعات الزواجية الثلاثة (مرتفع، متوسط ، منخفض) كما تدركها الزوجة.

ولمعرفة اتجاه ودلالة هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يوضح نتائجه.

جدول رقم (19)

يوضح اتجاه ودلالة الفروق بين مستوي الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة بالنسبة لدرجات مستوي طموح الأبناء

المجموعات والمتوسطات	مجموع صراع منخفض 31,250	مجموع صراع متوسط 39,697	مجموع صراع مرتفع 49,463
مجموع صراع منخفض 31,250	-	8,447**	18,213**
مجموع صراع متوسط 39,697		-	9,766**
مجموع صراع مرتفع 49,463			-

من الجدول رقم (19) يتضح ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الصراعات الزواجية "المنخفضة والمتوسطة" كما تدركها الزوجة وبين مستوي طموح الأبناء " المنخفض والمتوسط" في اتجاه الصراع الزواجى المتوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الصراعات الزواجية "المنخفضة والمرتفعة" كما تدركها الزوجة وبين مستوي طموح الأبناء " المنخفض" في اتجاه الصراع الزواجى المرتفع.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي الصراعات الزواجية "المتوسط والمرتفع " كما تدركها الزوجة وبين مستوي طموح الأبناء "المنخفض" في اتجاه الصراع الزواجى المرتفع.

مناقشة نتائج الفرض الثالث والرابع:

وقد تم دمج مناقشة الفرضين الثالث والرابع لنفس سبب دمج مناقشة الفرض الأول والثاني وجاءت نتائج هذين الفرضين مؤكدة لما توصلت إليه بعض الدراسات مثل كومنجز (Cummings, 1994) (نبيل حسن, 1994) بارتون وآخرون (Barton and ethers, 1998) دادز وآخرون (Dadds and others) سون يونجمان (Sun Youngman, 2000) مليسا كلار (Melissa, Clare 2003) جوردوى وآخرون (Gordon and athers, 2007) يونجمان ويوانزهانج (Youngman& Yuanzhang, 2008). حيث تشير نتائج تلك الدراسات إلي وجود اختلاف بين مستوى الطموح لدي الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية للزوج والزوجة، حيث إن إحساس الطفل بالصراع الزواجى بالنسبة للأب أو الأم يعتبر شيئاً هاماً يؤثر بقوة علي توافق الأبناء والذي ينعكس عليهم في تحديد طموحهم.

فلأن نمو شخصية الطفل واتجاهاته تتحدد وفقاً للخبرات التي يكتسبها خلال طفولته، فإن الأسرة التي تنشئ أطفالها في ظل الصراعات المدمرة، فأنه تتكون لديها صورة سلبية عن ذاتها وتتكون لديها شخصية مستكينة خادعة ضعيفة , ويصبح غير قادر على المطالبة بحقوقها وأيضاً غير قادر علي تحديد طموحه.

(عادل مجاهدالشرجبي، 2004: 3)

بالإضافة إلي أن للأسرة أهمية كبيرة في أداء الأطفال في المدرسة، حيث أ ن هناك علاقة بين الصراعات الزواجية ونجاح الطفل الأكاديمي وأيضاً طموحات المستقبل، لما للصراعات من تأثيرات سلبية على الأطفال بوجه عام".

(Elder, Glen& Russell, 1997)

كما يتضح أن للصراعات الزواجية تأثيرها الضار علي تعليم وإنجاز الأبناء وأيضاً هناك اختلاف بين الأبناء في التعرض لمستوي الصراعات الزواجية وكان ذلك دالاً علي الاختلاف في درجات مستوي الطموح لدي الأبناء وأكدت هذه الدراسات علي وجود اختلاف بين الصراعات الزواجية لكل من الزوج أو الزوجة واختلاف مستوي الطموح لدي الأبناء حيث تم تقسيم الأبناء إلي ثلاثة مجموعات علي أساس درجات مستوي الطموح (مجموعة ذات درجات مرتفعة الطموح والثانية درجات متوسطة الطموح والثالثة درجات منخفضة الطموح) وقورن بينهم وذلك وفقاً لإدراك الآباء والأمهات للصراعات الزواجية بينهم، فوجد أن الأبناء مرتفعي الطموح يتمتعون بانخفاض إدراك الزوجين للصراعات الزواجية، والأبناء متوسطي الطموح كان إدراك الزوجين للصراعات متوسطاً، بينما الأبناء منخفضي الطموح كان إدراك الزوجين للصراعات الزواجية عالٍ.

ومن ذلك تبين **"الباحثة** " أنها كلما زاد إدراك الزوجين ل مستوي لصراعات الزواجية (المنخفضة, المتوسطة, المرتفعة) كلما انعكس ذلك علي الأبناء بالسلب وذلك لانشغالهم بتلك الصراعات وانصرافهم عن الأبناء بدون مراعاتهم صحياً ونفسياً.وهذا ما حاولت **"الباحثة**" التحقق منه من خلال الفرضين الثالث والرابع.

وللتحقق من الفرض الخامس للدراسة والذي ينص علي:

"توجد فروق بين الزوجين في إدراكهما للصراعات الزواجية".

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T.Testويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (20)

يوضح نتائج الفروق بين الزوجين (الزوج, الزوجة) في إدراكهم للصراعات الزواجية

المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
مجموعة الأزواج	197	52,883	14,649	,386	غير دالة
مجموعة الزوجات	197	53,452	14,603		

يلاحظ من الجدول رقم (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الزوجين (الزوج، الزوجة) للصراعات الزواجية.

تشير نتائج هذا الفرض إلي أن الصراعات الزواجية تؤثر علي كل من الزوجين بدرجة واحدة، حيث يدرك الزوج الصراعات الزواجية وتؤثر عليه سلبياً في حياته الشخصية والمهنية والاجتماعية، كما تدرك الزوجة الصراعات الزواجية بنفس المقدار، حيث تؤثر عليها عاطفياً ونفسياً ومهنياً واجتماعياً، لأن الإحساس والشعور من طبيعة البشر.

و تشير **"الباحثة"** إلي أن نتائج هذا الفرض تدل علي عدم وجود فروق بين الزوجين "الزوج والزوجة" في إدراكهما للصراعات الزواجية، حيث تري أنه كلما زاد إدراك الزوجين الصراعات الزواجية أدي بهما إلي زيادة التوتر والاضطراب في العلاقة الزواجية بينهما، والتي تتمثل بينهما في التسلط وعدم الطاعة والشكوى المستمرة وكثرة الطلبات المادية وعدم القدرة علي التفاهم كما يؤدي إدراك الزوجين للصراعات الزواجية وخاصة المرتفعة إلي ظهور الاضطرابات في العلاقات الخارجية وبين أفراد عائلتهما وكذلك ظهور بعض الأمراض النفسجسمية لدي كل من الزوج والزوجة، وذلك يؤدي إلي انهيار العلاقة الزواجية بينهما.

كما وجد أيضاً أن هناك علاقة بين كل من الضيق والضغوط النفسية للزوج والزوجة وإدراكهما لدرجة الصراعات الزواجية سواء "المرتفعة، المنخفضة، المتوسطة " وذلك في اتجاه الصراعات الزواجية المرتفعة.

وترجع **"الباحثة "** عدم وجود فروق بين الزوجين في إدراكهم للصراعات الزواجية قد يرجع إلي خروج الزوجة للعمل واندماجه ا فيه, ويرجع أيضاً إلي التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع المصري، والتي أتاحت للمرأة نفس الفرصة المتاحة للرجل, فهي تتنافس معه في مجالات التعلم والمعرفة والعمل, وتتفوق عليه أحياناً في بعض المجالات, مما يزيد من ثقتها في نفسها واعتمادها علي ذاتها, مما يجعلها أكثر قدرة وتحمل وقلة الإدراك لتلك الصراعات.

كما يرجع أيضاً أنه في ظل التقدم الحضاري والثقافي والنهوض بالمرأة في المجالات والنواحي المختلفة أصبح لها مركزها الهام مما أدى إلى أنه لم يعد هناك فروق جوهرية في مستوى الطموح بين الجنسين "الزوج, الزوجة " ولكن الفرق يظهر في مراتب الطموح بين هما ليميز أن لكل منهما طموحه الخاص به الذي يستطيع الوصول إليه، وعلى ذلك تعتقد الباحثة أن عامل الجنس لن يكون له في المستقبل تأثير يذكر على مستوى طموح الأفراد ويرجع ذلك إلى أنه لم يعد هناك حدود قوية بين الأدوار لكل من الذكر والأنثى.

وأوضحت "**الباحثة**" أنه أمكن التعرف علي نتائج جديدة لم يتم الحصول عليها في أي من الدراسات السابقة، وذلك علي حد علم الباحثة، حيث أثبتت أنه "توجد علاقة بين أدراك الزوجين للصراعات الزواجية وبين مستوي الطموح لدي الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (9- 12) عاماً، وذلك باختلاف مستويات الصراعات الزواجية "مرتفعة، متوسطة، منخفضة" لدي كل من الزوج والزوجة، وأيضاً أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق بين كل من الزوج والزوجة في إدراكهما للصراعات الزواجية، حيث يشعر بها كل منهما وتؤثر عليهما بالسلب داخلياً وخارجياً وينعكس هذا علي الأبناء.

- توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن الوصول إلي بعض التوصيات الآتية:

أ- ما يخص الزوجين والأبناء:

1- أن يؤمن الزوجان لأنفسهما جواً من التقدير والاحترام أثناء تعاملهما مع بعضهما، بحيث تقوم العلاقة علي الحوار المتبادل والاهتمام بمشاعر للآخر.

2- أن يحرص كل من الزوجين علي التواصل الجيد بينهما والذي يعتمد علي الإنصات والدفء والحب والتقبل في المواقف المختلفة.

3- أن يحرص كل منهما علي حل الصراعات التي تنشأ بينهما بكل هدوء وتفاهم لأن ذلك يؤثر عليهما وعلي أبنائهما.

4- أن يقوم كل زوج بالاقتداء بسلوك النبي (صلي الله عليه وسلم) مع أزواجه واتباع هديه في عشرته لأهله ومنهجه في المودة والحب والحنان والتفاعل العاطفي.

5- أن يتفق كل من الزوجين علي أسلوب لتربية الأبناء لغرس القيم الدينية السليمة وتنمية الروح الإيجابية للأبناء عند مواجهة الصعاب، حيث يمثل الزوجان أنموذجاً مباشراً للأبناء يغرس فيهم التوافق الإيجابي وتحديد أهدافهم وطموحهم في المستقبل.

6- تجنب الزوجين كثرة النقد اللاذع والألفاظ الجارحة والسلوكيات السلبية والعنف في مواجهة كل منهما للآخر.

7- قيام كل من الزوجين بأداء دوره ومسئولياته تجاه الآخر بالتعاون والمشاركة.

8- أن يشترك كل من الزوجين في وضع أسلوب للإنفاق والتدبير المالي، لأن تلك الأمور لا تستقم إلا بالتعاون والثقة المتبادلة، وأن يحسن كل منهما معاملة الأهل بالتودد والحب والاحترام والتواصل وذلك لما وصى به رسول الله (ص) علي صلة الأرحام.

9- لا يجعل الزوجان الأبناء موضوعاً للصراع بينهما، بل يجب أن يعطي الوالدان أبنائهما فرصة للشعور بالثقة في اتخاذ القرارات ومساعدتهم علي تقبل ذواتهم لمساعدتهم في معرفة إمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق آمالهم وطموحاتهم.

ب- ما يخص مراكز العلاج والإرشاد الزواجى:

1- الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية لإرشاد الزوجين إلي كيفية تعامل كل منهما للآخر.

2- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية علاجية تهدف إلي تعديل السلوك السيئ للزوجين، وتقديم بعض الحلول النفسية لمعرفة الصراعات الداخلية التي أدت إلي نشأة السلوك السيئ.

3- كما توصي الباحثة بضرورة عمل دراسات مستقبلية تهتم بعمل برامج لتعديل انخفاض مستوي الطموح لدي الأبناء.

4- إنشاء معاهد خاصة تقوم علي تدريب المقبلين علي الزواج من الجنسين لتهيئتهم للحياة الزواجية والتثقيف لمتطلبات تلك الحياة.

5- الاهتمام بتغير اتجاهات الزوجين نحو العلاج بصورة إيجابية، نظراً لخطورة الصراعات الزواجية علي الاستقرار الأسري.

6- وأخيراً حث المؤسسات التعليمية والتربوية ووسائل الإعلام علي عقد دورات تدريبية وتثقيفية عن الزواج والحياة السعيدة، وما يعكر صفوها.

المراجع

المراجــع باللغة العربيـــة:

المراجــع باللغة الأجنبيـــة:

أولاً: المراجع العربية:

1- إبراهيم أحمد محمد عطية (1995) : المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، دراسات الطفولة من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

2- إبراهيم أحمد محمد عطية (2002) : مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع, رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

3- إجلال إسماعيل حلمي (1987) : دراسات في الاجتماع الأسرى، الأسرة، العائلة، المجتمع، دار رزيق للطباعة والنشر ، القاهرة.

4- إجلال محمد سري (2003) : الأمراض النفسية الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب ط (1).

5- أحمد السيد محمد إسماعيل (1998) : دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، ماجستير ،كلية الآداب، جامعة طنطا.

6- أحمد عزت راجح (1985) : أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة.

7- أسامة أبو سريع (1993) : الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (179)، الكويت.

8- أسامة حسن جابر عبد الرازق (2003) : علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجى دراسة أمبريقية : مقارنة في الأعراض النفسية بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجي اً، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

9- أسعد رزق (1987) : موسوعة علم النفس، ط (1)، بيروت، مطابع الشروق.

10- إسماعيل إبراهيم بدر (1995) : سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بدافع الإنجاز لدي الطلاب، مجلة الكلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، الجزء الأول، ص ص 107- 136.

11- إشراق أحمد حسن الإريان ي (2003) : أنماط التفاعل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجى في الأسرة اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

12- أشرف أحمد عبد القادر (2009) : مبادئ الإرشاد النفسي, كلية التربية, جامعة بنها, ط (1).

13- أشرف أحمد عبد القادر (1998) : عزو النجاح والفشل الدراسي كدالة للتفاعل بين الجنس تقدير الذات ومستوي الطموح والدافع للإنجاز لدي عينة من الطلاب الناجحين والراسبين في الثانوية العامة، مجلة التربية ببنها، جامعة الزقازيق، الجزء الثاني، العدد(34) أكتوبر، ص 49–96.

14- أشرف أحمد عبد القادر (1991) : مفهوم الذات وعلاقته بمستوي الطموح – دراسة علي عينة من الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية, جامعة طنطا, ص ص. (279– 311).

15- السيد محمد كمال زكي (1999) : التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالابتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجي اً، رسالة ماجستير, كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

16- الطاهرة محمود المغربي (2004) : التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجى، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيي ن النفسين المصرية,الجلد(14) – العدد (4), ص ص 575– 594.

17- أماني عبد الفتاح (2003) : عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، عالم الكتب، القاهرة.

18- آمال عبد السميع باظة (2004) : الأطفال المراهقون المعرضون للخطر، الطبعة الأول، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

19- آمال محمد محمد بدوي (1991) العلاقة بين الوالدين وأثرها على مستوى طموح الأطفال، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

20- آنا دانيال (1980) : المرأة والحب، ترجمة كلير فهيم ، دار المعارف ، القاهرة.

21- إيناس احمد السيد محمد (2006) : دور بعض المحددات النفسية في التنبؤ بمستوى الطموح لدى عينه من المكفوفين من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ.

22- إيناس السليمي (2008) : الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجى، رسالة ماجستير, كلية التربية للاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية.

23- تحيه محمد أحمد عبدالعال (1995) : مدي فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجى، رسالة دكتورة، كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق.

24- تحيه محمد أحمد عبدالعال (1999) : خبرات الإساءة الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات لدى المرأة المساءة، دراسة في سيكولوجية العنف المنزلي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (9).

25- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى (1989) : معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، دار النهضة المصرية.

26- جابر عبدالحميد, علاء الدين كفافى (1992) : معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الخامس، دار النهضة العربية.

27- حامد عبد السلام زهران (1997) : الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط 3)، عالم الكتب، القاهرة.

28- حسن على حسن (1998) : سيكولوجية الإنجاز– الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الانجازية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

29- حسن مصطفى عبد المعطى, راوية محمود حسين (1993) : التوافق الزواجى وعلاقته بتقدير الذات والقلق و الاكتئاب، مجلة علم النفس، العدد(28)، الهيئة المصرية للكتاب، ص 6– 32.

30- داليا محمد عزت مؤمن (2004) : الأسرة والعلاج الأسرى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

31- داليا محمد عزت مؤمن (2000) : فاعلية برنامج إرشادي في بعض المشكلات الزواجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

32- داليا نبيل حافظ (1999) : أثر طلاق الوالدين على النضج النفسي لأبنائهم المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

33- دانيل جولمان (2000) : الذكاء العاطفي, ترجمة: ليلي الجبالي، مراجعة: محمد يونس، سلسلة عالم المعرفة، ع (262)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

34– رازان نديم عز الدين (1999) : التوافق الأسرى وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية، رسالة ماجستير, معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

35– رانيا عطية نسيم إبراهيم (2006) : دينامية العلاقة بين الزوجين كما تعكسها الدراما التليفزيونية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، رسالة ماجستير, كلية الآداب، جامعة عين شمس.

36- رانيا مرتضى محمد عبد المجيد (2006) : الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية, رسالة ماجستير, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

37- راوية شوقي (1997) : التفكك الأسرى وآثاره النفسية , إعداد فريق من الباحثين النفسيين, مركز البحوث والتكنولوجي, جامعة عدن, العدد (12). **http: //www. psyinterd isc.com / male f**

38- رباب محي عمار (2002) : أثر بعض المتغيرات النفسية والديمجرافية في مستويات الصراع الزواجى كما يدركها الأبناء, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة كفر الشيخ.

39- ربيع شعبان عبد الحليم (2003) : العنف الأسرى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر, العدد(122), الجزء الثاني.

40- رشاد عبد العزيز موسي (2001) : معجم الصحة النفسية, الفاروق الحديثة للطباعة والنشر, ط(1).

41- رشاد عبد العزيز موسي , مديحة منصور الدسوقي وأميرة عباس عبد الرازق (2003) : علم نفس المرأة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

42- رشا راغب إبراهيم (1998) : الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية, رسالة ماجستير, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

43- رضا الموسو ي (2007) : سيكولوجية التوافق واللاتوافق, رابطة الأخصائيين النفسين, تصدر عن مركز الدراسات النفسية - الجسدية.

44- روبرت ودورث (1989) : مدارس علم النفس المعاصرة. ترجمة كمال دسوقي, دار النهضة العربية, بيروت, ص ص (258- 305).

45- ريناد عبدالمنعم موسي أحمد (2008) : المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك للأبناء في المرحلة الابتدائية, رسالة ماجستير, معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسي, جامعة القاهرة.

46- زكريا الشربيني ويسريه صادق (2003) : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة ومواجهة مشكلاته, دار الفكر العربي , القاهرة.

47- زينب عبد العال (2007) : التوافق الزواجى وعلاقته بسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة عين شمس.

48- سامية حسن الساعاتي (1998) : دور القيم الدينية في تدعيم الأسرة, نحو أسرة متماسكة ومستقره, المؤتمر الأول لمؤسسة صندوق الزواج, الإمارات العربية المتحدة, الجزء الأول.

49- سامية حسن الساعاتي (2002) : نظرية الدور: عرض تحليلي وتصور مقترح في دراسات علم الاجتماع والانثروبولوجيا, مركز البحوث والدراسات الاجتماعية, كلية الآداب, جامعة القاهرة.

50- سعاد حسن محمود (1999) : دراسة الكلينيكية للبناء القائم وراء جريمة قتل الزوج من الجنسين باستخدام منهج دراسة الحالة, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الآداب, جامعة عين شمس.

51- سعيد حسنى العزة (2000) : الإرشاد الأسرى , نظرياته وأساليبه العلاجية, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة طنطا, فرع كفر الشيخ.

52- سعيد عبد البديع السعدني (2005) : بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباتية, دراسة سيكودينامية, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الزقازيق.

53- سميحة كرم توفيق (1996) : مدخل إلى العلاقات الأسرية, القاهر, مكتبة الانجلو المصرية.

54- سناء الخولى (1990) : الأسرة والحياة العائلية, دار النشر العربية, بيروت.

55- سناء الخولى (1985) : الزواج والعلاقات الأسرية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

56- سناء محمد سليمان (1984) : مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء, رسالة دكتوراه, كلية البنات, جامعة عين شمس.

57- سهير كامل أحمد (1998) : أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

58- سهير كامل أحمد (1998) : دراسات في سيكولوجية المرأة, مركز الإسكندرية للكتاب, القاهرة.

59- شيخة المزروعى (1990) : التوافق الزواجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الآداب، جامعة عين شمس.

60- سيد عبد العظيم عبد الوهاب (1992) : دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية خلال مراحل النمو, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنيا.

61- صالح حزين السيد (1995) : سيكوديناميات العلاقات الأسرية "النظرية - النموذج- التكينك", كلية الآداب, جامعة عين شمس.

62- صفاء إسماعيل مرسى (2004) : بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالإختلالات الزواجية, رسالة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة القاهرة.

63- صفوت أحمد عبد ربه (1995) : دراسة مقارنة لمستوى الطموح وعلاقته بالإنجاز الاكاديمى لدى عينة من طلبة الثانوية, رسالة ماجستير, معهد الدراسات للطفولة, جامعة عين شمس.

64- صلاح أحمد مرحاب (1998) : التوافق النفس وعلاقته بمستوى الطموح دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب, رسالة دكتوراه, معهد الدراسات للطفولة, جامعة عين شمس.

65- صلاح عبد المعتال (1998) : دور الأسرة كنظام اجتماعي في تكوين بعض المشكلات الاجتماعية النفسية التي تواجه المراهقين في دولة الإمارات, المؤتمر الأول, صندوق الزواج دولة الإمارات (الجزء الثاني).

66- طريف شوقي فرج (2003): توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية, كلية التربية, شبين الكوم, جامعة المنوفية.

67- عائشة أحمد ناصر (2004) : التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجى, رسالة ماجستير, معهد الدراسات والبحوث التربوية, جامعة القاهرة.

68- عادل عز الدين الاشول (1987) : موسوعة التربية الخاصة, الانجلو المصرية, القاهرة.

69- عادل مجاهد الشرجبي (2004) : العنف العائلي ضد المرأة تحليل لعلاقات النوع الاجتماعي في المجال الخاص، المؤتمر الوطني الأول لمناهضة العنف ضد المرأة, ص ص (1-13).

70- عاطف حسن شوشرة (2007) : فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة) , الدراسات التربوية، الجامعة العربية المفتوحة/فرع الأردن, (1-3).

71- عايدة شكري حسن (2001): ضغوط الحياة والتوافق الزواجى والشخصية لدي المصابات بالاضطرابات السيكوماتية والسويات دراسة مقارنة, رسالة ماجستير, قسم علم النفس, كلية الآداب, جامعة عين شمس.

72- عبد الباري محمد داود (2003) : حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية , ط(1) , دار الإشعاع الفنية, الإسكندرية.

73- عبد الفتاح رجب على مطر (1998) : دراسة مستوى الطموح لدى المعوقين بدنياً وعلاقته بمستوى طموح الإباء, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة بنها.

74- عبد الله جاد محمود (2006) : التوافق الزواجى في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي, مجلة كلية التربية, العدد(60) , جامعة المنصورة.

75- عبد الله عبد الحي موسى (1983) : دراسات في علم النفس, دار الثقافة للنشر والتوزيع, كلية التربية, شبين القوم.

76- عبدالمحسن بن إبراهيم الجعيثن (2003): العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي, رسالة ماجستير, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض- السعودية.

77- عبد المطلب أمين القريطى (1998) : في الصحة النفسية, الطبعة الأولى, دار الفكر العربي, القاهرة.

78- عبد المنعم الحفني (1994) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, ط (4), مكتبة مدبولى, القاهرة.

79- علاء الدين كفافى (1999) : الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى (المنظور- النسق الاتصالي), دار الفكر العربي, القاهرة.

80- على عبد السلام علي (1994) : دراسة سيكولوجية للمصريات المنفصلات والمطلقات من أزواج عرب, مجلة علم النفس, العدد 29, السنة الثامنة, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ص ص (7-10).

81- عماد على عبد الرازق (1998) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية, مجلة الدراسات النفسيه، المجلد الثامن، العدد الأول, القاهرة : رابطة الأخصائيين النفسين المصرية, ص ص 13- .39

82- عواطف إبراهيم (2005) : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, الإسكندرية, دار المعرفة الجمعية.

83- فاخر عاقل (2002) : معجم علم النفس, دار العلم للملايين, بيروت.

84- فتحية حسين حمادي (1993): مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الإسكندرية.

85- فرج عبد القادر, حسين عبد القادر, شاكر عطية ومصطفي فهمي (2005) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, ط (4) , دار الفكر العربي , القاهرة.

86- فوزية محمد سلامة حسنين (2007) : النزاعات الزوجة وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأبناء , رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة بنها.

87- فيولا الببلاوى (1987) : مقياس الرضا الزواجى , الانجلو المصرية , القاهرة.

88- قاسم على الصرف (1998) : المشكلات الأسرية وأثرها على سلوك الطالب , المؤتمر الأول لمؤسسة صندوق الزواج, الإمارات العربية المتحدة, الجزء الأول, ص ص (161-169).

89- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح (1984) : مستوى الطموح والشخصية, دار النهضة العربية, القاهرة.

90- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح (1990) : مستوى الطموح والشخصية, ط (3), دار النهضة العربية, القاهرة.

91- كلير فهيم (2002) : المرأة والزواج الناجح, مكتبة الانجلو المصرية.

92- كمال إبراهيم مرسى (1991) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس, ط (1) دار القلم, الكويت.

93- كمال إبراهيم مرسى (1995) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس, ط (2) دار القلم, الكويت.

94- كمال الدسوقي (1990) : قاموس ذخيرة علم النفس , المجلد الثاني.

95- كميل عزمي غبرس (1982) : علاقة الاتجاهات الوالدية بمستوى طموح الأبناء , رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية, جامعة أسيوط.

96- ليلى عبد الوهاب (1994) : العنف الأسري (دراسات في العنف والعنف المضاد في علاقة الرجل بالمرأة, القاهرة, مركز البحوث والدراسات القانونية اتحاد المحامين العرب, ص (66).

97- ماجدة حسين محمود حسين (1994) : سيكولوجية الأطفال في الأسر التي تصل الخلافات فيها إلى القضاء: دراسة نفسية اجتماعية, رسالة دكتوراه, كلية الآداب جامعة عين شمس.

98- مارى عبد الله حبيب (1983) : الإدراك المتبادل في العلاقات الزوجية المتوترة, رسالة دكتوراه غير منشوره, كلية البنات, جامعة عين شمس.

99- ماهر محمود عمر (2006) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية.

100- مايسة جمال أحمد فرغلي (2001) : العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف : دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية, رسالة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

101- مجدة أحمد محمود, رزق سند (1995): التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة, دراسة مقارنه بين الزوجات العاملات وغير العاملات, كلية الآداب, المجلد الخامس عشر, الجزء الأول, جامعة المنيا , ص ص 65- 107.

102- محمد إبراهيم محمد توفيق (2002) فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز عند طلاب الثانوي العام والفني , رسالة ماجستير , كلية الآداب, جامعة القاهرة.

103- محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع (2006): تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء, الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية, العدد(27) كلية الملك فهد الأمنية, ص ص (1-60).

104- محمد الجوهري, علياء شكري, محمد على محمد, والسيد محمد الحسين (1975): دراسة علم الاجتماع, دار المعارف, القاهرة.

105- محمد السيد عبد الرحمن (2002): دراسات في الصحة النفسية, التوافق الزواجي- فاعلية الذات- الاضطرابات النفسية والسلوكية, الجزء الأول, دار قباء, القاهرة.

106- محمد النوبي محمد عبد الحميد (2000) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم , رسالة ماجستير , كلية التربية ,جامعة الزقازيق.

107- محمد بيومي خليل (1984) : مستوي الطموح ومستوي القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدي الشباب الجامعي, رسالة دكتوراه, كلية التربية جامعة الزقازيق.

108- محمد حسن عبد الله (1999) : توكيد الذات والتوافق الزواجى, المجلة العربية للعلوم الإنسانية, العدد (67), جامعة الكويت, ص ص 119– 155.

109- محمد صبري محمد سليط (1999) : العلاقة بين القيم ومستوى الطموح: دراسة على مرتكبي جرائم الرشوة , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة القاهرة.

110- محمد عاطف رشاد زعتر (2000) : الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجى لدى الشباب , دراسات نفسية, رابطة الأخصائيين النفسين المصرية, المجلد (10), ط (3), ص ص 398– 443.

111- محمد عاطف غيث (1995) : قاموس علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية ، كلية الآداب, جامعة الإسكندرية.

112- محمد نبيل عبد الحميد (2003) : الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة المنصورة.

113- محمود حسن (1981) : الأسرة ومشكلاتها , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان.

114- مسعد عبد العظيم (1996) : بعض العوامل النفسية والأسرية المرتبطة بمستوى الطموح والابتكارية لدى طلاب التعليم الثانوي العام والفني , رسالة دكتوراه , كلية التربية , جامعة جنوب الوادي.

115- مصطفي مظلوم (2001) : فعالية برنامج إرشادي أكاديمي في تنمية دافع الإنجاز لدي عينة من طلبة الجامعة, مجلة كلية التربية ببنها, عدد يوليو, ص 177-198.

116- ممدوحة محمد سلامة (1991) : نظريات الشخصية , محاضرات غير منشوره , كلية الآداب , جامعة الزقازيق.

117- نادية حسن قاسم (1988) : أسس الاختيار للزواج لدى طالبت الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب , جامعة عين شمس.

118- ناريمان محمد رفاعي (1999) : فاعلية برنامج ارشاد ي في بعض المشكلات الشائعة بين الأزواج والزوجات المصريات, مجلة التربية ببنها, ص (1).

119- ناهد شريف سعود (1998) : مشكلات التفاعل الزواجى وعلاقتها باضطرابات العلاقات الزوجية, "دراسة ميدانيه في دمشق", رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة دمشق.

120- نبيل السيد حسن (1994) : العلاقات الأسرية وأثرها في الاستعداد الذهني والتحصيل لدي الأطفال, رسالة ماجستير, كلية التربية فرع كفر الشيخ, جامعة طنطا.

121- نجلاء أحمد سيد مسعد (2000) : الاستقرار الأسرى وعلاقته بمستوى طموح الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية , رسالة ماجستير , كلية التربية النوعية , جامعة بنها.

122- نظمة أحمد محمود أبو مسلم (1992) : العلاقة بين الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين , رسالة ماجستير , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.

123- نهله عبد الحميد (1994) : فعالية خدمة الفرد الجماعية في علاج النزاعات الزواجية , رسالة ماجستير , كلية الخدمة الاجتماعية ,جامعة حلوان.

124- هالة سيد عبد العزيز محمد (1998) : التوافق الزواجى وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من (10- 12) سنه, رسالة ماجستير, معهد الدراسات للطفولة ,جامعة عين شمس.

125- هالة محمود محمد محمدين (1996) : دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين من الجنسين وعلاقته بعمل الأم, رسالة ماجستير, معهد الدراسات للطفولة, جامعة عين شمس.

126- هانم إبراهيم على الشبيني (1985) : السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشوره , معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

127- هناء مصطفي (2005) : اللعبة المفضلة وعلاقتها بالإنجاز لدي طفل الروضة, رسالة ماجستير غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

128- وفاء خير مسعود (2000) : علاقة التوافق بالتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة من (4- 6) سنوات, رسالة ماجستير, معهد الدراسات للطفولة . جامعة عين شمس.

129- ياسر محمد محمود البولاقي (1995) : النسق القيمي ومستوى الطموح, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الإسكندرية.

130- يوسف عبد الفتاح منصور (1991) : القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح وعلاقتها ببعض سمات الشخصية الأخرى لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة, رسالة دكتوراه, معهد الدراسات والبحوث , جامعة القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

131 - Alexander, Renate (1993): Wife-battering an Australian abused women, Journal if family violence, vol 9(1), Pp35-45.

132- Amato, P.R (1986): Marital conflict, the parent- child relationship, and child self – esteem. Family Relations, Vol (35), Pp 403- 410.

133- Barton –Jennifer - Payton. (1998): Marital conflict and child adjustment children's perceptions of marital conflict, Pall state - University, Pp 59- 60.

134 - Beck, A. (1989): Love is never enough, how couples can overcome misunderstanding, resolve conflict, and solve relationship problem. Through cognitive therapy, perennial library, Harper& Row publishers, New York.

135 – Blum- J.F Frey – mehrabian. et, al. (1999): Personality and temperament correlates of marital satisfaction, J. of personality, Feb. v 61 (1) .Pp 93- 125.

136 - Buehler, C., & Gerard, J. M. (2002): Marital conflict, ineffective printing and children's and adolescents' maladjustment, Journal of marriage & Family, vol, 64, Pp78- 92.

137 - Burman, B., John, R.S, & Margolin, G (1987): Effects of marital and parent – child relation children's adjustment. Journal of family psychology, vol 1, Pp 91-108.

138- Cherian, - Varghese-lepen (1994): Relationship between parental aspiration and academic achievement of Xhosa Children from broken and intact families,

Psychological- Reports, Vol 74 (3pt1), PP 835-840.

139 - Cheryl, Buehler, C., ET, al. (1994): How marital conflict affects children, Hostile Interparental conflict and youth maladjustment.

140 - Cummings, E, Mark, Davies (1994): marital conflict gender and children's appraisals and coping efficacy as mediators of child adjustment, journal of family psychology, vol, 24, Pp141- 149.

140- Dadds, Mark R. Alkinsom, Erin (1999): Family conflict and child adjustment. Evidence for cognitive, conteiteual model of intergenerational transmission, Journal of family psychology, vol 13, Pp194- 208.

141- Donahue, -Paul-J; & Tuber, Steven-B (1995): The impact of homelessness on children's level of aspiration, Journal Bulletin-of-the Menninger-clinic, vol 59(2) Pp 249- 255.

142- Elder,-Glen-H-Jar; Russell,-Stephen-T (1997): Academic performance and future aspiration, Sage Publications, vol, 5, Pp 176-192.

143 - Flouri, Eirini.(2006): Parental interest in children's Education children's self- Esteem and locus of control and later Educational Attainment, British journal of Educational psychology, vol 76 (1), Pp41-55.

144 - Flouri, Eirini.(2007): The relationship between parenting and materialism in British mothers and fathers of secondary school age children, Journal of socio-Economics, vol 36 (2), Pp 167- 176.

145 – Gordon T. Harold, Jessica. Aitkin and Katherine H. Shelton. (2007): Inter-parental conflict and children's academic attainment: a Longitudinal analysis, Journal of child Psychology and Psychiatry, vol 48(12), Pp1223-1232.

146 – Guttmann & Kats (1989): Effects of marital discord on young children pear ante action and health. Journal of developmental psychology, vol25 p373-381.

147- Harold, Gordon T; Shelton, Katherine H; Goeke-Morey, Marcie; Cummings, Emark (2000): Marital Conflict, child Emotional security about family relationships and child adjustment, Journal social Development, vol 13(3), Pp350-376.

148 - Hill, D (2000): Relationship problems in: Hand book of counseling and psychotherapy, Sage publication, London.

149- Jenny A. Taylor& Richard L. Wiseman (1999): Married Couples' Perceptions of Touch Behavior and Marital Satisfaction, California State University, Fullerton

150 -Jenkins JM , smith MA. (1991): Marital disharmony and children's behavior problems: Aspects of a poor marriage that effect children adversely, Journal child psychology & psychiatry, vol 32 (5), Pp 793-810.

151 – Maejima , Kanako & Oguchi – Takashi (2001): The effect of marital discord on children's self – esteem ,emotionality, and aggression Japanese – Journal-of- family- psychology, vol 15(1) Pp45- 56.

152 - Mahoney, Annette (2005): Religion and conflict in marital and parent –child Relationships, Journal, vol, 16(4) , Pp689- 706.

153 - Marie S, Nebel- Schwalm (2006): The relationship between parent – Adolescent conflict and Academic achievement, B.A., Michigan state university.

154 - Melissa, K, Richmond & Clare, M, Stocker (2003): sibling's differential experience of marital conflict and differences in psychological adjustment. Journal of family and psychology, vol 117, (3), Pp339- 350.

155- Michael, Bowin, et, al,(1997): Personality and mate Preferences: Five Pactors in mate selection and marital satisfaction, Journal of Personality vol, 65, Pp,100 - 109.

156 - Osborne – Lori. N. Fin cham, frank .O. (1996): Marital conflict, parent child relationship and child adjustment, Does gender matter? Merrill – palmer quarter – ly Jan, vol (42) Pp 48- 75.

157 - Penning ton, D., Gillen, K., Hill, P. (1999) : Social psychology, Arnold, London.

158 - Robin. J. h. Russell ET. Al. (1994): Personality and quality of marriage, Journal of marriage and family, P56.

159 - Sarrazin, Janie & Cyr, Francine (2007): Parental conflicts and Their Damaging effects on children, Journal of Divorce & Remarriage, Vol, 47, Pp77- 93.

160 - Sheri. L; Jacob, T (1997): marital interaction of depressed man and women, Journal of consulting of clinical Psychology, vol, 65.

161 - Siry, Jo- A (1990) Level of aspiration and student's performance on a concept- formation task. Psyological- Reports, vol 60(2), Pp 636- 646.

162 – Tarn ell, Antoinette (2003): Children perceptions of marital conflict and their self – esteem. Peer relationships. And social Competence. Dissertation abstract international, vol, 64(4-B), 1944.

163 - William, good (1989): After divorce, New York, free press.

164 - Woodward, Liana (2002): Timing of parental separation and attachment to parents in adolescence, Journal of marriage and family, vol 62(1), Pp162-174.

165- Youngman, Sun, (2001): Family Environments and Adolescent's well- Being Before and After parents' marital Disruption, Journal of Marriage and family, vol 63(9), Pp697-713.

166- Youngman Sun, &Yuanzhang Lib, (2008): Parents' marital disruption and its uneven effect on children's academic performance, Department of Sociology, The Ohio Stat University- Mansfield, Mansfield.

ملاحق الدراسة

ملحق (1) : استمارة جمع بيانات للطلاب.
(إعداد/ الباحثة)

ملحق (2) : مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوج)

(إعداد / ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني)

ملحق (3) : مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوجة)

(إعداد / ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني)

ملحق (4) : أسماء السادة المحكمين علي مقياس الصراعات الزواجية

كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق رقم (1)

استمـــارة جمـع بيانات للطلاب

إعـــــداد

صفـاء سيـد عبد العزيز بسيونـي

إشـــراف

أ.د /ناريمان محمد رفاعي   د/ عبد الرحمن سماحة

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنـها

مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنـها

2010

ملحق رقم [1]

استمارة جمع بيانات للطلاب

اسم الطالب /الطالبة................. **الجنس....................**

اسم المدرسة..

السنة الدراسية.......................................

تاريخ الميلاد..

مستوي تعليم الأب...................................

وظيفة الأب...

مستوي تعليم الأم....................................

وظيفة الأم...

عدد الاخواة والأخوات............................

عدم تواجد الوالدين معاً لسبب, السفر- الطلاق- الوفاة (الأب – الأم)....

كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق رقم (2)

مقيـــاس الصـــراعات الزواجية
صورة للـزوج

إعــــداد
ناريمــان محمد رفــاعي

صـفـاء سيـد عبد العزيز بسيونـي

2010

ملحق رقم [2]

مقياس الصراعات الزواجية

(صورة الزوج)

عزيزي الزوج :

لكل منا في حياته الزواجية مجموعة من المواقف الخاصة التي قد ترتبط بأي فرد من أفراد الأسرة (الزوج – الزوجة – الأبناء) وقد تكون هذه المواقف معوقة لمسيرة الأسرة أو تؤثر تأثيراً سلبياً على الأسرة ككل ووظائفها.

وقد قمت بتحديد بعض المواقف في الاستمارة الحالية في شكل مجموعة من المواقف التي تشير إلى ما قد يحدث في حياتنا وسوف تقرأ – هذه المواقف وتقرر ما إذا كانت تنطبق على حياتك الزواجية أم لا ؟

ونود أن نعرفك بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئه ولكن كل منا يتخير ما يتناسب مع ما يحدث داخل أسرته وهذه الاستجابات سرية للغاية ولن يطلع عليها أحد غير الباحثة.

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحثة

البيانات الأولية:

الاســـــــم.......................... (حسب الرغبة)

الســـــــن : ....

المؤهــــــل: ....

المهنـــــــة: ....

عـــــدد الأولاد: ....

1- خرجت أنا وزوجتي لشراء بعض المستلزمات المختلفة لنا فاكتشفت أن زوجتي:

أ– قامت بشراء كل مستلزماتها فقط.

ب- اهتمت بمستلزماتي أولاً وأسرعت بشرائها لي.

جـ- قامت بشراء بعض مستلزماتها ثم تذكرت مستلزماتي.

2- تقابلت مع صديقاتي على فترات متباعدة:

أ- تشجعني زوجتي على تلك اللقاءات لتوثيق روابط العلاقات الاجتماعية بيننا.

ب- تقبلت زوجتي ذلك ولكن على ضيق.

جـ- وجدت زوجتي تتهرني دائماً أمامهم.

3- جلست مع زوجتي للتحدث في أمور حياتنا:

أ- وجدتها تتحدث في بعض الأمور ولكن بحرص شديد.

ب- شعرت بأنها كتومة جداً ولا تحب التحدث عن أي شيء.

جـ- تحدثت معي عن كل كبيرة وصغيرة من أمور حياتنا معاً.

4- انتظرت أجازة نهاية الأسبوع لأقضيها مع زوجتي:

أ- جلست زوجتي معي في المنزل بعض الوقت ورفضت الخروج معي.

ب- جلست زوجتي معي بالمنزل واستمتعنا بوقتنا ثم خرجنا سوياً في نزهة.

جـ- وجدت زوجتي تخرج بمفردها دون معرفتي مكانها.

5- طلبت من زوجتي تحديد مصروف خاص لي:

أ- ترفض ذلك تماماً ووصفتني بالإفراط والتبذير.

ب- تركت زوجتي لي حرية التصرف فيه.

جـ– طلبت زوجتي معرفة أوجه إنفاقي للمصروف وطلبت إعطاءها فرصة للتفكير.

6- اختلفت مع زوجتي لسبب ما فوجدتها:

أ– تبتعد عنى وتنام بمفردها في حجرة أخرى لفترة طويلة.

ب– تنام بجواري وفى نفس الحجرة.

جـ– تنام في نفس حجرة النوم ولكنها لا تتقبل نومي بجوارها.

7- عند اختلافي مع زوجتي بسبب المشكلات الخاصة بالأبناء:

أ– هددتني بتركها للمنزل.

ب– تتحامل علي وتتهمني بالتقصير والإهمال.

جـ– حاولنا معنا تهدئة الموقف والوصول إلي حل مناسب.

8- تناقشت مع زوجتي حول كيفية تدبير أمورنا المادية:

أ– نتشارك سوياً في كل أمورنا المادية ودائماً تسترشد بآرائي.

ب– تريد زوجتي القيام بتدبير كل الأمور المادية وحدها حتى لا أعرف راتبها الحقيقي.

جـ– شعرت أن زوجتي تشركني أحياناً ولكنها تتوخى الحذر أحياناً أخرى.

9- دخلت في حوار عام أنا وزوجتي:

أ– تتناقش معي بلا حماس.

ب– شعرت برغبتها في إنهاء الحوار سريعاً.

جـ– اهتمت بمناقشتي والحوار معي لأنها تحترم رأيي.

10- في الأعياد والمناسبات الاجتماعية:

أ– تسارع زوجتي بزيارة أهلي والاستمتاع بذلك.

ب– ترفض زوجتي زيارة أهلي تماماً.

جـ- زارت زوجتي أهلي لمجرد تأدية الواجب.

11- تعرضنا لمشكلة مادية في حياتنا الزواجية فوجدت زوجتي:

أ- تعتمد عليّ في حل هذه المشكلة المادية دون تحمل أي مسئولية.

ب- تتعاون معي وتتحمل المسئولية كاملة للوصول إلى أفضل الحلول.

جـ- تفكر معي قليلاً ثم تترك الأمر لي.

12- أثناء علاقتنا الحميمة:

أ- شعرت أن زوجتي تهتم برغباتها وتحاول تحقيق حاجاتي ورغباتي.

ب- أحسست أن زوجتي تهتم بتلبية رغباتي وحاجاتي دائماً وتكون محور اهتمامها.

جـ - شعرت أن زوجتي تهتم برغباتها أولاً وتتجاهل حاجاتي ورغباتي.

13- دخلت في مشاجرة مع زوجتي لسبب ما:

أ- رفضت الاستسلام لرأيها وتشبثت برأيي.

ب- قمت بتهدئتها وتناقشنا سوياً ووصلنا لرأى واحد.

جـ- تحملت زوجتي ونفذت رأيها وأنا غير راضٍ.

14- حاولت خلق جو من الهدوء والراحة النفسية في المنزل:

أ- أحسست أن زوجتي تتقبل ذلك بفتور.

ب- شعرت بأن زوجتي تتعمد إثارة الصراعات بيننا لأتفه الأسباب.

جـ- شعرت بأن زوجتي تفرح لهذا الجو الهادئ وتستمتع به وتشكرني وتثني علي تهيئة الراحة النفسية لها .

15- فكرت بمساعدة أهلي عندما تعرضوا لأزمة مالية خطيرة:

أ- وجدت زوجتي تصر علي عدم مساعدتهم رغم توافر المال لدينا.

ب- قامت زوجتي بالتفكير في مساعدتهم بمبلغ بسيط رغم توافر المال لدينا.

ت- فوجئت بزوجتي تقدم لأهلي المساعدة وتشد من أزرهم.

16- تعرضت لخلافات مع زوجتي وأهلها:

أ- حاولت جاهداً أن أنهى تلك الخلافات وأرضي زوجتي.

ب- شعرت بأن حياتي الأسرية غير راضٍ عنها إلى حد ما.

جـ- شعرت بأن حياتي الأسرية انتهت ولا أرغب في الاستمرار مع زوجتي مرة أخري.

17- شاهدت أنا وزوجتي برنامجاً ثقافياً في التليفزيون:

أ- شعرت بالسعادة أثناء نقاشي مع زوجتي واستفدت كثيراً من أراء زوجتي.

ب- لم تهتم زوجتي بمعرفة رأيي في البرنامج.

جـ- أبدت زوجتي سخريتها من ضعف مستواي الثقافي.

18- إنني دائم الاهتمام بنفسي وبمظهري أمام زوجتي:

أ- وجدت زوجتي لا تشعرني أي اهتمام سواء باللفظ أو بالمشاعر.

ب- أحسست بالسعادة عندما قابلتني زوجتي بابتسامة ولهفة وأبدت إعجابها بهذا الاهتمام.

جـ- شعرت أن زوجتي يلفت نظرها هذا الاهتمام من نظرات عينيها.

19- اختلفت أنا وزوجتي في الرأي:

أ- تحاول ولكنها لم تستطع كبت توترها وانفعالاتها.

ب- عبرت عن كل ما بداخلها وأشعرتني بالأسى وعدم الرضا عن زواجنا.

جـ- أظهرت هدوءها وسيطرة علي انفعالاتها حتى وصلنا إلى رأي مرضٍ لنا.

20- تحدثت مع زوجتي عن دخلنا أو مرتباتنا المادية:

أ- أحسست أنها تساعد أسرتها أحياناً.

ب- اتفقنا معاً على تحديد جزء من دخلنا لمساعدة أسرتها.

جـ- لاحظت أنها تساعد أسرتها مادياً دون أن تعرفني ذلك نهائياً.

21- انتظرت أنا والأولاد وجود زوجتي بالمنزل لقضاء وقت فراغها:

أ- وجدتها تجلس بمفردها داخل غرفتها كل الوقت لتستريح منا.

ب- قضت معنا بعض الوقت ودخلت غرفتها ولكنني لم أشعر بوجودها.

جـ- شعرت أنها سعيدة بقضاء كل وقتها معي ومع أولادنا.

22- في وقت فراغي أحب أن أقرأ وأطلع على ما هو جديد:

أ- تشجعني زوجتي على ما أفعله وتبدى سعادتها بذلك.

ب- تلومني زوجتي وترفض ذلك بشدة وتعتبر القراءة والاطلاع مضيعة للوقت.

جـ- تكثر زوجتي من طلباتها حتى ولو كانت تستطيع أن تؤديها وذلك عندما تشاهدني أقرأ.

23- أثناء لحظات الصفو بيني وبين زوجتي أجدها:

أ- ترفض التعبير عن مشاعرها لي على الإطلاق.

ب- تعبر عن مشاعرها الجميلة تجاهي بكلمات رقيقة وعذبة.

جـ- قد تعبر عن مشاعرها أحياناً ولكن هذه المشاعر لا تقع في محور اهتمامها.

24- خرجت أنا وزوجتي والأولاد للتنزه في الإجازة الصيفية:

أ- شعرت بسعادة زوجتي رغم كثرة الإنفاق في حدود ما نملك.

ب- أحسست أن زوجتي تفكر جيداً فيما نصرفه.

جـ- شعرت أن زوجتي تنفق بحرص شديد ومتضررة من خروجنا.

25- في إجازة نهاية الأسبوع شاهدت زوجتي أولادنا يقرؤن بعض القصص الترفيهية فوجدتها:

أ- تشعرني بضيقها وتطالبني بمتابعتهم دراسياً وأداء واجباتهم المدرسية أولاً.

ب- تشجعني على الاهتمام وتحفيز الأبناء على القراءة بصفة عامة.

جـ- تتهمني بإهمال الأبناء دراسياً وتعتبر هذا ضياعاً للوقت.

26- تري زوجتي بأن العلاقة الحميمة بيننا:

أ- مجرد روتين يخلو من أي مشاعر.

ب- علاقة غير مرضية للغاية بل إنها مجرد وسيلة للإشباع والحفاظ على النسل.

جـ- علاقة ضرورية لتوصيل المشاعر والإشباع العاطفي الذي يحرص كل منا على تحقيقه للآخر.

27- زارنا أهلي في إحدى المناسبات الاجتماعية:

أ- سعدت زوجتي بزيارتهم لنا ورحبت بهم جداً.

ب- وجدت زوجتي تجلس معهم قليلاً ولكن لا تبدى أي ترحيب بهم .

جـ-وجدت زوجتي غاضبة جداً من وجودهم وتركتهم وخرجت.

28- تمنيت أن أكمل دراستي فوجدت زوجتي:

أ- تقبل أن أكمل دراستي ولكن بشروط.

ب- ترفض نهائياً أن أكمل دراستي وبدون نقاش.

جـ- شجعتني أن أكمل دراستي وأكون متفوقاً دائماً.

29- أشعر وأنا مع زوجتي بأننا:

أ- غرباء تحت سقف واحد.

ب- مجرد زوجين بعيدين عن بعضنا البعض أحياناً.

جـ- اثنين في واحد يجمع بيننا الحب والمودة والرحمة.

كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق رقم (3)

مقيـــاس الصـــراعات الزواجية
صورة للزوجة

إعـــداد
نـاريمــان محمد رفــاعي
صـفـاء سيـد عبد العزيز بسيونــي

2010

ملحق رقم [3]
مقياس الصراعات الزواجية
(صورة الزوجة)

عزيزتي الزوجة :

لكل منا في حياته الزواجية مجموعة من المواقف الخاصة التي قد ترتبط بأي فرد من أفراد الأسرة (الزوج – الزوجة – الأبناء) وقد تكون هذه الموقف معوقه لمسيرة الأسرة أو تؤثر تأثيراً سلبياً على الأسرة ككل ووظائفها.

وقد قمت بتحديد بعض المواقف في الاستمارة الحالية في شكل مجموعة من المواقف التي تشير إلى ما قد يحدث في حياتنا وسوف تقرئي – هذه المواقف وتقرري ما إذا كانت تنطبق على حياتك الزواجية أم لا ؟

ونود أن نعرفك بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئه ولكن كل منا يتخير ما يتناسب مع ما يحدث داخل أسرته وهذه الاستجابات سرية للغاية ولن يطلع عليهاً حد غير الباحثة.

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحثة

<u>البيانات الأولية:</u>

الاســــــم:................................ (حسب الرغبة)
الســــــن:................................
المؤهـــــل:................................
المهنـــــة:................................
عـــــدد الأولاد:................................

1- خرجت أنا وزوجي لشراء بعض المستلزمات المختلفة لنا فاكتشفت أن زوجي:

أ– قام بشراء كل مستلزماته فقط.

ب- اهتم بمستلزماته أولاً وأسرع بشرائها.

جـ- قام بشراء بعض مستلزماته ثم تذكر مستلزماتي.

2- تقابلت مع أصدقائي على فترات متباعدة:

أ- شجعني زوجي على تلك اللقاءات لتوثيق روابط العلاقات الاجتماعية بيننا.

ب- تقبل زوجي ذلك ولكن على ضيق.

جـ- وجدت زوجي ينهرني دائماً أمامهم.

3- جلست مع زوجي للتحدث في أمور حياتنا:

أ- وجدته يتحدث في بعض الأمور ولكن بحرص شديد.

ب- شعرت بأنه كتوم جداً ولا يحب التحدث عن أي شيء.

جـ- تحدث معي عن كل كبيرة وصغيرة من أمور حياتنا معاً.

4- انتظرت إجازة نهاية الأسبوع لأقضيها مع زوجي:

أ- جلس زوجي معي في المنزل بعض الوقت ورفض الخروج معي.

ب- جلس زوجي معي بالمنزل واستمتعنا بوقتنا ثم خرجنا سوياً في نزهة.

جـ- وجدت زوجي يخرج بمفرده دون معرفتي مكانه.

5- طلبت من زوجي تحديد مصروف خاص لي:

أ- يرفض ذلك تماماً ووصفني بالإفراط والتبذير.

ب- ترك زوجي لي حرية التصرف فيه.

جـ- طلب زوجي معرفة أوجه إنفاقي للمصروف وطلب إعطاءه فرصة للتفكير.

6- اختلفت مع زوجي لسبب ما فوجدته:

أ- يبتعد عنى وينام بمفرده في حجرة أخرى لفترة طويلة.

ب- ينام بجواري وفى نفس الحجرة.

جـ- ينام في نفس حجرة النوم ولكنه لا يتقبل نومي بجواره.

7- عند اختلافي مع زوجي بسبب المشكلات الخاصة بالأبناء:

أ- هددني بتركه للمنزل.

ب- يتحامل عليّ ويتهمني بالتقصير والإهمال.

جـ- حاولنا معنا تهدئة الموقف والوصول إلي حل مناسب.

8- تناقشت مع زوجي حول كيفية تدبير أمورنا المادية:

أ- نتشارك سوياً في كل أمورنا المادية ودائماً يسترشد بآرائي.

ب- يريد زوجي القيام بتدبير كل الأمور المادية وحده حتى لا أعرف راتبه الحقيقي .

جـ- شعرت أن زوجي يشركني أحياناً ولكنه يتوخى الحذر أحياناً أخرى.

9- دخلت في حوار عام أنا وزوجي:

أ- يتناقش معي بلا حماس.

ب- شعرت برغبته في إنهاء الحوار سريعاً.

جـ- اهتم بمناقشتي والحوار معي لأنه يحترم رأيي.

10- في الأعياد والمناسبات الاجتماعية:

أ- يسارع زوجي بزيارة أهلي والاستمتاع بذلك.

ب- يرفض زوجي زيارة أهلي تماماً.

جـ- زار زوجي أهلي لمجرد تأدية الواجب.

11- تعرضنا لمشكلة مادية في حياتنا الزواجية فوجدت زوجي:

أ- يعتمد عليّ في حل هذه المشكلة المادية دون تحمل أي مسئولية.

ب- يتعاون معي ويتحمل المسئولية كاملة للوصول إلى أفضل الحلول.

جـ- يفكر معي قليلاً ثم يترك الأمر لي.

12- أثناء علاقتنا الحميمة:

أ- شعرت أن زوجي يهتم برغباته ويحاول تحقيق حاجاتي ورغباتي.

ب- أحسست أن زوجي يهتم بتلبية رغباتي وحاجاتي دائماً وتكون محور اهتمامه.

جـ- شعرت أن زوجي يهتم برغباته أولاً ويتجاهل حاجاتي ورغباتي.

13- دخلت في مشاجرة مع زوجي لسبب ما فوجدت زوجي:

أ- رفض الاستسلام لرأيي وتشبث برأيه.

ب- قمت بتهدئته وتناقشنا سوياً ووصلنا لرأى واحد.

جـ- تحملت زوجي ونفذت رأيه وأنا غير راضية.

14- حاولت خلق جو من الهدوء والراحة النفسية في المنزل:

أ- أحسست أن زوجي يتقبل ذلك بفتور.
ب- شعرت بأن زوجي يتعمد إثارة الصراعات بيننا لأتفه الأسباب.
جـ - شعرت بأن زوجي يفرح لهذا الجو الهادئ ويستمتع به ويشكرني ويثني عليّ لتهيئة الراحة النفسية له.

15- فكرت بمساعدة أهلي عندما تعرضوا لأزمة مالية خطيرة:

أ- وجدت زوجي يصر علي عدم مساعدتهم رغم توافر المال لدينا.
ب- قام زوجي بالتفكير في مساعدتهم بمبلغ بسيط رغم توافر المال لدينا.
جـ- فوجئت بزوجي يقدم لأهلي المساعدة ويشد من أزرهم .

16- تعرضت لخلافات مع زوجي وأهله:

أ- حاولت جاهدة أن أنهى تلك الخلافات وأرضي زوجي.
ب- شعرت بأن حياتي الأسرية غير راضية عنها إلى حد ما.
جـ- شعرت بأن حياتي الأسرية انتهت ولا أرغب في الاستمرار مع زوجي مرة أخري.

17- شاهدت أنا وزوجي برنامجاً ثقافياً في التليفزيون:

أ- شعرت بالسعادة أثناء نقاشي مع زوجي واستفدت كثيراً من أرائه.
ب- لم يهتم زوجي بمعرفة رأيي في البرنامج.
جـ- أبدي زوجي سخريته من ضعف مستواي الثقافي.

18- إنني دائمة الاهتمام بنفسي وبمظهري أمام زوجي:

أ- وجدت زوجي لا يشعرني أي اهتمام سواء باللفظ أو بالمشاعر.

ب- أحسست بالسعادة عندما قابلني زوجي بابتسامة ولهفة وأبدي إعجابه بهذا الاهتمام.

ج- شعرت أن زوجي يلفت نظره هذا الاهتمام من نظرات عينيه.

19- اختلفت أنا وزوجي في الرأي فوجدته:

أ- يحاول ولكنه لم يستطع كبت توتره وانفعالاته.

ب- يعبر عن كل ما بداخله وأشعرني بالأسى وعدم الرضا عن زواجنا.

جـ- أظهر هدوءه وسيطر علي انفعالاته حتى وصلنا إلى رأي مرضٍ لنا.

20- تحدثت مع زوجي عن دخلنا أو مرتباتنا المادية:

أ- أحسست أنه يساعد أسرته أحياناً.

ب- اتفقنا معاً على تحديد جزء من دخلنا لمساعدة أسرته.

جـ- لاحظت أنه يساعد أسرته مادياً دون أن يعرفني ذلك نهائياً.

21- انتظرت أنا والأولاد وجود زوجي بالمنزل لقضاء وقت فراغه:

أ- وجدته يجلس بمفرده داخل غرفته كل الوقت ليستريح منا.

ب- قضي معنا بعض الوقت ودخل غرفته ولكنني لم أشعر بوجوده.

جـ- شعرت أنه سعيد بقضاء كل وقته معي ومع أولادنا.

2- في وقت فراغي أحب أن أقرأ وأطلع على ما هو جديد:

أ- يشجعني زوجي على ما أفعله ويبدى سعادته بذلك.

ب- يلومني زوجي ويرفض ذلك بشدة ويعتبر القراءة والإطلاع مضيعه للوقت.

ج- يكثر زوجي من طلباته حتى ولو كان يستطيع أن يؤديه وذلك عندما يشاهدني أقرأ.

23- أثناء لحظات الصفو بيني وبين زوجي أجده:

أ- يرفض التعبير عن مشاعره لي على الإطلاق.

ب- يعبر عن مشاعره الجميلة تجاهي بكلمات رقيقة وعذبة.

ج- قد يعبر عن مشاعره أحياناً ولكن هذه المشاعر لا تقع في محور اهتمامه.

24- خرجت أنا وزوجي والأولاد للتنزه في الإجازة الصيفية:

أ- شعرت بسعادة زوجي رغم كثرة الإنفاق في حدود ما نملك.

ب- أحسست أن زوجي يفكر جيداً فيما نصرفه.

ج-شعرت أن زوجي ينفق بحرص شديد ومتضرر من خروجنا.

25- في إجازة نهاية الأسبوع شاهد زوجي أولادنا يقرؤن بعض القصص الترفيهية فوجدته:

أ- يشعرني بضيقه ويطالبني بمتابعتهم دراسياً وأداء واجباتهم المدرسية أولاً.

ب- يشجعني على الاهتمام ويحفز الأبناء على القراءة بصفة عامة.

ج- يتهمني بإهمال الأبناء دراسياً ويعتبر هذا ضياعاً للوقت.

26- يري زوجي بأن العلاقة الحميمة بيننا:

أ- مجرد روتين يخلو من أي مشاعر.

ب- علاقة غير مرضية للغاية بل إنها مجرد وسيلة للإشباع والحفاظ على النسل.

جـ - علاقة ضرورية لتوصيل المشاعر والإشباع العاطفي التي يحرص كل منا على تحقيقه للآخر.

27- زارنا أهلي في إحدى المناسبات الاجتماعية:

أ- سعد زوجي بزيارتهم لنا ورحب بهم جداً.

ب- وجدت زوجي يجلس معهم قليلاً ولكن لا يبدى أي ترحيب بهم .

جـ- وجدت زوجي غاضباً جداً من وجودهم وتركهم وخرج.

28- تمنيت أن أكمل دراستي فوجدت زوجي:

أ- يتقبل أن أكمل دراستي ولكن بشروط.

ب- يرفض نهائياً أن أكمل دراستي وبدون نقاش.

جـ- يشجعني أن أكمل دراستي وأكون متفوقة دائماً.

29- أشعر وأنا مع زوجي بأننا:

أ- غرباء تحت سقف واحد.

ب- مجرد زوجين بعيدين عن بعضنا البعض أحياناً.

جـ- اثنين في واحد يجمع بيننا الحب والمودة والرحمة.

ملحق [4]

قائمة بأسماء السادة المحكمين [*]

علي مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوج والزوجة)

أ0د/ أحمد إبراهيم عيد	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة عين شمس
أ0د/ أشرف أحمد عبد القادر	أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث كلية التربية– جامعة بنها
د/ أشرف عبد الحليم	مدرس الصحة النفسية - كلية التربية– جامعة عين شمس
أ0د/ إيمان الكاشف :	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الزقازيق
أ0م0د/ إيمان فوزي	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة عين شمس
أ.م.د/ تحية عبد العال	أستاذ الصحة النفسية المساعد– كلية التربية– جامعة بنها
أ.د/ رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب -كلية التربية– جامعة بنها
أ.د/سميرة محمد شند	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة

---

[*] **تم ترتيب الأسماء طبقا للترتيب الأبجدي**

	عين شمس
أ.د/ علاء الدين كفافى	أستاذ الصحة النفسية – معهد الدراسات التربوية -جامعة القاهرة
أ.د/عادل عبد الله	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة الزقازيق
أ.د/ فوقية حسن رضوان	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الزقازيق
أ.د/ مجدة أحمد	أستاذ علم النفس كلية الآداب, ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث، جامعة عين شمس
أ.د/ محمد أحمد سعفــــــان	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الزقازيق
أ.د/ محمد محمد بيومــــي	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الزقازيق
أ.م.د/ منال عبد الخالق	أستاذ الصحة النفسية المساعد–كلية التربية – جامعة بنها

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغـة العربيـــــــة.

ملخص الدراسة باللغـة الإنجليزية.

ملخــص الدراســـة

مقدمـــة :

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع الإنساني، والأساس الذي تقوم عليه الحضارات البشرية، وتعتبر الأسرة من أهم وأبرز المؤسسات التربوية في حياة الإنسان، فصلاحها هو صلاح المجتمع، وفسادها فساد للمجتمع، وللأسرة دور تربوي مباشر في بناء الإنسان منذ تكوين قدرته الأولى، والأسرة ليست أساس المجتمع الإنساني فحسب، ولكنها مصدر التربية والأخلاق وضبط السلوك، ونقل القيم والعادات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وهى منبع إشباع حاجات الأبناء ووسيلة للسمو بحياتهم المادية والاجتماعية والنفسية .

ولقد اهتمت الكثير من الدراسات بدراسة العلاقة الإيجابية بين الزوجين وانعكاس تلك العلاقة علي الأبناء , كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة الصراعات الزواجية وعلاقتها بالأبناء بوجه عام ، والوصول إلي بعض العوامل التي تؤدي إلي نشأة تلك الصراعات والتي تساعد علي تدمير وانهيار العلاقة الزواجية، ولم تجد **"الباحثة "** أي من الدراسات التي تناولت دراسة الصراعات الزواجية كما يدركها الزوجان وتأثيرها علي مستوي الطموح لدي الأبناء في سن ال طفولة المتأخرة والتي يتراوح أعمارهم ما بين (9: 12) عاماً، حيث أثبتت الكثير من الدراسات أهمية هذه المرحلة في إدراك الأبناء لما يحدث حولهم وخاصة علاقة الوالدين مع بعضهما، حيث يتوقف شعور الطفل بالأمن والسعادة إلي حد كبير علي علاقة الوالدين معاً والعكس فإن الصراعات الزواجية بين الوالدين تؤدي إلي تدمير هؤلاء الأبناء، مما دفع **"الباحثة"** إلي دراسة الصراعات الزواجية وعلاقتها بمستوي الطموح لدي الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك لندرة الدراسات في هذا المجال.

أهـــداف الدراســة:

تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة طبيعة الصراعات الزواجية كأحد معوقات الحياة الزواجية في تحقيق السعادة الأسرية في حياة الأبناء بوجه عام، وأيضاً عدم تحقيق آمالهم وطموحاتهم التي تتصل بجوانب حياتهم المختلفة بوجه خاص وأمكن تحديد الهدف في:

1- الكشف عن إدراك كل من الزوج والزوجة للصراعات الزواجية.

2- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصراعات الزواجية ومستوى الطموح لدى الأبناء.

3- الكشف عن العوامل التي تساعد علي رفع مستوي الطموح لدي الأبناء في الأسرة.

أهميــة الدراســة :

1- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناول, حيث يعتبر موضوع الصراعات الزواجية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأ طفال ، من الموضوعات التي تأخرت الأبحاث والدراسات في تناولها رغم أهميتها، حيث إن دراسة مستوى الطموح تفيدنا في معرفة أساليب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التي مر بها، كما تفيدنا في معرفة أهمية العلاقة بين الزوجين لما لها من تأثير علي مستوي طموح الطفل.

كما توضح هذه الدراسة أهم العوامل أو المحددات التي تؤثر بشكل واضح في مستوى الطموح لدى الأ طفال ، والتي يرتبط بعضها بالشخص وقدراته وإمكانياته والبعض الأخر يرتبط بالعلاقة الزواجية بين الزوجين، كما تحاول توضيح الاهتمام بمستوى طموح الأبناء كأحد المتغيرات التي لم تلفت اهتمام الدراسين إليها والتي يغفل عنها الآباء والأمهات في مجتمعنا المصري

2- الأهمية التطبيقية:

تتبلور الأهمية التطبيقية من هذه الدراسة في كيفية الاستفادة في صياغة ووضع مجموعة من البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزواجية والتي تؤدى إلى إكساب الزوجين بعض المهارات الموجهة التي تهدف إلى الوصول بالعلاقة إلى مستوى الرضا عنها وحدوث التوافق الزواجى، ويمكن الاستفادة منها في وضع برامج إرشادية لرفع مستوى طموح الأبناء والتي تسهل على الوالدين والمعلمين والقائمين على تربية الطفل معرفة مستوى طموحهم والعمل على رفع ذلك المستوى من الطموح.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في الآتي:

1- هل يوجد اختلاف بين الزوجين في إدراكهم للصراعات الزواجية؟
2- هل ترتبط الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوى الطموح لدى الأبناء؟
3- هل ترتبط الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوى الطموح لدى الأبناء؟

فــروض الدراســـــة:

1- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج وبين مستوى الطموح لدى الأبناء.
2- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة وبين مستوى الطموح لدى الأبناء.
3- يختلف مستوى الطموح لدى الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج.
4- يختلف مستوى الطموح لدى الأبناء باختلاف مستوي الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة.

5- توجد فروق بين الزوجين في إدراكهما للصراعات الزواجية.

عينـــة الدراســــة:

تكونت عينة الدراسة من (197) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ المرحلة الابتدائية (بالصف السادس) وقد تم اختيارهم من مدرستي : الشهيد (محمد فهمي الطوخي والسد العالي) بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية , وتراوحت أعمارهم ما بين (9- 12) عاماً بمتوسط عمري (11,3) وآباؤهم وأمهاتهم حيث بلغوا (197) زوج و(197) زوجة.

أدوات الدراســة :

أ- استمارة بيانات عامة للتلاميذ. **(إعداد/ الباحثة)**

ب- مقياس الصراعات الزواجية للزوجين.

(إعداد/ ناريمان رفاعي و صفاء بسيوني)

ج- مقياس مستوى الطموح للأبناء. **(إعداد /آمال بدوي,1991)**

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية، في معالجة البيانات والنتائج وهذه الأساليب هي:

1- معامل الارتباط (لبيرسون ,سبيرمان)

2- اختبار "ت.T. Test "

3- اختبار شيفيه "Scheffe"

4- تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA"

وقد تم استخدام جميع الأساليب الإحصائية السابقة عن طريق استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية .SPSS

نتائج الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج ومستوي الطموح لدي الأبناء.

2- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة ومستوي الطموح لدي الأبناء.

3- توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستوي الطموح لدي الأبناء ودرجات الصراعات الزواجية كما يدركها الزوج.

4- توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستوي الطموح لدي الأبناء ودرجات الصراعات الزواجية كما تدركها الزوجة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجين في إدراكهما للصراعات الزواجية.

ABSTRACT

Introduction:

The family is consider the first basic in establishing human's society constitution and civilization and essential educational institutions in man's life so its advantages and faults are affect on society it plays an important role especially childhood it consider a source of behavior control, morals has been informed by it, values, habits and diffuse society's attitudes, increasement education is used to satisfy individual's needs to elevate their social, psychological, materiality.

All studies give an intense interest for couple's positive relation and its effects an their children all over that marital conflict which has a bad influence helped in marital relations collapsed searcher does her best to make a curbed for studies that discuss the marital conflicts in the range between (9-12) but in vain concern the adults who have perceived of around and carnet events that's the dangerous age in have a bad idea about the parents' relation and get passive reaction in ration of children characters that's the searcher motive to study that concept and aspiration related it due to dearth of studies in that scope.

The study objectives

The present study aims at:

- Investigation the relationship between the nature of relationship between marital conflict and level of aspiration has sons.
- Investigation perception marital conflict for couple.
-Investigation level of aspirations' son and difference marital conflict as couple perceived.

The importance study:

1- Theoretical importance:

That subject has limited with its an important idea that draw attention for marital conflict and the level of aspiration sons in spite of an importance the most researches was issued and have in recent years where that study supply us with thoughts around individual establishment and how many hands on experiences all over experiments And the related correlation between couples and influence on children aspiration.

- The study elaborate the importance factors affected on by notice in the level of aspiration's sons that mingle with their capacities and the other with couple's marital relations for putting that in focus and determine with of any help in raising aspiration's sons standard to do our best for flourish as serious element with no interest of researches and families in our society.

2- Practical importance:

- That study constitute in forming a set of counseling programs benefit in ration of marital relations to couples some skills about self satisfaction, marital accommodation, to see them how to direct and determine really reasons and that roots which lead to the marital conflict and urge by co operation within pity to achieve a family stability especially for emotional side for their sons to make a curbed for achieving aspiration, to design some counseling to be the matter more ease in forming aspiration 's sons and parents to develop it as a good model for their sons.

The study problem:

The problem of the present study can be represented in the following question:

- Is there related correlation between parents' Marital Conflict as husband perceived, and levels of aspiration have sons?
- Is there is related correlation between parents' Marital Conflict as wife perceived, and levels of aspiration have sons?
- Is There is different between the level of aspirations' sons, and level of marital conflicts as husband perceived?

The Study Hypothesis:

- There is related correlation between parents' Marital Conflict as husband perceived, and levels of aspiration have sons.

- There is related correlation between parents' Marital Conflict as wife perceived, and levels of aspiration have sons.
- There is different between the level of aspirations' sons, and level of marital conflicts as husband perceived.
- There is different between the level of aspirations' sons, and level of marital conflicts as wife perceived.
- There are differences between the couples perceived for marital conflicts.

Study Sample:

The sample of the present study consisted of (197), the elementary students the sixth rowing on school in Toukh city to range between (9- 12) year.

The Tools Study:

- A demographic data questionnaire, Prepared by the present study research.
- Parents' marital conflict scale, Prepared by the present study research.
- Level of Aspiration scale, Prepared by (Amal Badwy, 1991).

THE STATIC STYLES

The researcher used some static styles in manipulating data and findings:

- Coefficient correlation of (Pearson, Superman)

- T- Test
- Scheffe test
- Contrast- analysis

All These styles used Though SPSS

The study results:

1- There is statistically significant Positive correlation between parents' Marital Conflict as husband perceived, and levels of aspiration have sons.

2-There is statistically significant Positive correlation between parents' Marital Conflict as wife perceived, and levels of aspiration have sons.

3- There is a statistically significant difference between the scores means Of the gifted level of aspirations' have sons and gift, and level of marital conflicts as husband perceived.

4- There is a statistically significant difference between the scores means Of the gifted level of aspirations' have sons and gift, and level of marital conflicts as wife perceived.

5- There are not a statistically significant differences between the couples perceived for marital conflicts.

Benha University
Faculty of Education
Department of mental Health

Marital Conflicts and it's Relationship to Level Of Aspiration among the sons

Thesis Submitted By

Safaa Sayed Abd Alaziz Basuny

Supervised By

Nareman M. Refay
Prof of. Mental Health Faculty
Of Education Benha University

Abd El- Rahman Samah
Alecturer of Mental Health
Faculty of Education
Benha University

2010